

تتبع  
نظرة الفتية في رسم القرآن

للشيخ

محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي اليعقوبي

اعتنى به

محمد منقذ بن عمر فاروق أصيل

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد ...  
فهذا شرح نظم تحفة الفتيان في رسم القرآن، للشيخ محمد بن محمد المامي اليعقوبي،  
كنت قد نسخته من نسخة بخط الشيخ حفظه الله، وقد قابل هذه النسخة معي الأخ:  
حسين بن عبد العزيز باناجه، ثم كتب الله للشيخ محمد المامي القدوم إلى المدينة النبوية،  
فأعطيته نسخة مما كتبت، فراجعها وصححها وعدل عليها بعض التعديلات، كما أنه عدل  
بعض الأبيات من المنظومة، ومن ثم أدخلت التصحيحات والتعديلات التي طلبها الشيخ،  
وأعطيته نسخة مصححة معدلة، فراجعها مرة أخرى، وطلب مني بعض أن أعدل بعض  
التعديلات، فكانت هذه النسخة -والحمد لله- هي آخر نسخة لهذا الشرح.  
وقد استأذنت الشيخ أن أنشر النظم والشرح على الشبكة العنكبوتية، فأذن لي -حفظه  
الله- بأن أنشرهما بأي طريقة كانت.

ومما يجدر التنبيه عليه هنا؛ أنني حاولت أن أجعل الآيات توافق الرسم والضبط الذي  
أراده الشيخ، ولكن أعجزني ذلك في مواضع عدة، نظراً لأن برامج الرسم العثماني إنما تكتب  
القرآن برواية حفص وحده، والكتاب هنا اعتمد قراءة نافع أصلاً له، فأعذر من القراء.  
وأسأل الله العظيم أن يكتب لهذا العمل القبول بين الناس، وأن يكتب لي وللشيخ ولمن  
ساعدنا في هذا العمل الأجر والمثوبة.  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد منقذ بن عمر فاروق أصيل

المدينة النبوية

١٤٢٩/١٢/١٥ هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على محمد سيد العرب والعجم، وعلى آله وأصحابه وأمته أفضل الأمم، أما بعد ..  
فيقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي اليعقوبي: هذا تعليق على منظومتي المسماة «تحفة الفتيان في رسم القرآن»، يبين ما طواه النظم وأجمله، ويكون له تذييلاً وتكملة، معتمداً في النظم والشرح على ما اعتمد من كتب هذا الفن، فليس لي من ذلك كله إلا الترتيب والوزن، مقتصراً على ما جرى به العمل عند المغاربة، وربما أشرت في الشرح لبعض الخلافات الغالبة، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً لنيل جنات النعيم.

(حَمْدًا لِمَنْ قَدْ أَلْهَمَ الصَّحَابَةَ أَنْ يَجْمَعُوا وَيَكْتُبُوا كِتَابَهُ)

الخطابي: (إنما لم يجمع ﷺ القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته، فلما انقضى نزوله بوفاة ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك، وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة، فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر).  
وفي البخاري أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إليّ أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ? قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ? قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر

أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبع القرآن أجمعه من العُصب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره، ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨] حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

وفي البخاري أيضاً عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف. وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، وإنما نزل بلسانهم. ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتمسناها، فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري: ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فألحقناها في سورتها في المصحف.

فالذي فقده في خلافة أبي بكر الأيتان من آخر براءة، وأما التي في الأحزاب ففقدتها لما كتب المصحف في خلافة عثمان، والذي وجد معه آخر سورة التوبة غير الذي وجد معه الآية التي في الأحزاب، فالأول اختلف الرواة فيه على الزهري، فمن قائل: مع خزيمة، ومن

قائل: مع أبي خزيمة، ومن شك فيه يقول: خزيمة أو أبي خزيمة. والأرجح أنه أبو خزيمة مشهور بكنيته، قيل: هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وقيل: هو الحارث بن خزيمة. والثاني: خزيمة بن ثابت. انظر: فتح الباري.

(وَ) أَلْهَمَ (التَّابِعِينَ الْغُرَّ حُسْنَ ضَبْطِهِ، وَالْإِعْتِنَا بِشَكْلِهِ وَنَقْطِهِ.

إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي الرَّسْمِ شَكْلٌ أَوْ نُقْطٌ أَوْ هَمْزَةٌ بَلْ صُورَةٌ الْهَمْزِ فَقَطُّ)

أي: مركبها.

السيوطي: اختلف في نقط المصحف وشكله، ويقال: أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان. وقيل: الحسن البصري. وقيل: يحيى بن يعمر. وقيل: نصر بن عاصم الليثي.

وأول من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام الخليل. انظر: الإتيان.

(وَهَا أَنَا أَذْكَرُ مَا مِنْ رَسْمِهِ تَشْتَدُّ حَاجَةُ الْفَتَى لِعِلْمِهِ)

دون البديهي الذي لا يخفى على من له معرفة بالخط العربي، كالحمل: وهو ما حذف منه حرف المد في الوصل لالتقاء الساكنين، فحمل رسمه على الوقف فلم يحذف خطأ. وكالإدغام، والفرق بين الوصلي والنقلي... إلخ.

(وَمَعَهُ مِنْ أَكْدِ الضَّبْطِ جُمْلٌ مِمَّا لِنَافِعِ جَرَى بِهِ الْعَمَلُ

سَمِيَّتُهُ بِتُحْفَةِ الْفَتِيَانِ بَنَظْمِ رَسْمِ الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي

رَبِّ قِنِي مِنَ الْخَطَا وَسَلِّمْ وَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلِّمْ

وَالرَّسْمُ فِي فَضْلِ وَوَصْلِ وَبَدَلِ حَذْفِ زِيَادَةٍ وَهَمْزِ اكْتِمَالِ)

اعلم أن الخط - كما قال ابن الجزري - له قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب العربية.

وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين، لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها، ولا يتعدى إلى سواها، منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا.

وقال أشهب: سئل مالك: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتابة الأولى. رواه الداني في المقنع، ثم قال: ولا يخالف له من علماء الأمة. وقال الإمام أحمد: يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك. تتمة: اختلف في عدد المصاحف العثمانية، والمشهور أنها خمسة: مدني، ومكي، وشامي، وكوفي، وبصري. وقيل: سبعة، بزيادة مصحفني اليمن، والبحرين. ونقل الجعبري عن أبي علي: أن عثمان رضي الله عنه أمر زيد بن ثابت أن يقرأ بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكي، والمغيرة بن شهاب مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن قيس مع البصري، وبعث مصحفاً إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، فلم نسمع لهما خبراً، ولا علمنا من أنفذ معهما. قال: ولهذا انحصر الأئمة السبعة في الخمسة الأمصار.

وفي دليل الحيران على مورد الظمان: أن هذه المصاحف كلها كانت مكتوبة على الكاغد، إلا المصحف الذي كان عنده بالمدينة فإنه على رق الغزال.

## بَابُ الْمَفْضُولِ وَالْمَوْضُولِ

بدأت به لتعلقه بالقراءة.

(فَعَشْرَةٌ أَنْ لَا بِهَا مَفْضُولٌ) اتفاقاً: ﴿أَنْ لَا (مَلَجًا) مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ في التوبة [١١٨]، ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ، ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴿كِلَاهِمَا بِالْأَعْرَافِ [١٠٥]، [١٦٩]، ﴿أَنْ لَا (بِشْرِكٍ) بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ في الممتحنة [١٢]، و﴿أَنْ لَا (تُشْرِكُ) بِشَيْئًا﴾ في الحج [٢٦]، ﴿وَأَنْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)﴾ في هود [١٤].

(وَفِي) ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا (أَنْتَ) سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (خِلَافٌ)، والعمل على قطعه. وبه تكون إحدى عشرة.

وتفصل ﴿أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان [١٩]، بخلاف ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ [النمل: ٢١]، ﴿وَأَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ في ن [٢٤]، (و) ﴿أَنْ لَا (تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ)﴾ في

يس [٦٠]، و﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ الموضع الثاني في هود [٢٦] كما قال: (ثاني هود عن)، أي: عرض، وهو في ثمن ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ ﴾.

ويفصل (إِنْ لَمْ) نحو: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾ [البقرة: ٢٤]، (بِغَيْرِ هُودٍ) وهو ﴿ فَإِلَّا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ [هود: ١٤]، ووهم من ذكر وصل ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ ﴾ في القصص [٥٠]، قاله ابن الجزري.

ويفصل (أَنْ لَمْ) بالفتح (مُسَجَّلًا) أي: مطلقاً، نحو: ﴿ ذَلِكْ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴾ [الأنعام: ١٣١]، ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ [البلد: ٧].

ويفصل (أَنْ لَنْ) نحو: ﴿ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ ﴾ [البلد: ٥]، ﴿ أَنْ لَنْ تَحُورَ ﴾ [الاشتقاق: ١٤]، (سَوَى) موضعين: ﴿ أَلَّنْ (تَجْمَعُ) عِظَامَهُ ﴾ في القيامة [٣]، ﴿ (أَلَّنْ تَجْعَلْ) لَكُمْ مَوَدَّةً ﴾ في الكهف [٤٨].  
ويفصل (أَنْ لَوْ) نحو: ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، ﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [سبأ: ١٤]، واختلف في ﴿ وَأَلَّوْا اسْتَقْمُوا ﴾ [الجن: ١٦] وعمل المغاربة بفضله.

ويفصل ﴿ أَمْ مِّنْ خَلْقِنَا ﴾ في الصفات [١١]، ﴿ وَ (أَمْ مِّنْ يَكُونُ) عَلَيْهِمْ ﴾ (في النساء) [١٠٩]، ﴿ أَمْ مِّنْ (يَأْتِي) ءَامِنًا ﴾ (بِفُضِّلَتْ) [٤٠]، ﴿ وَ (أَمْ مِّنْ أَسْسَ) بُنَيْنَهُ ﴾ في التوبة [١٠٩].  
ويوصل ما عدا الأربعة نحو: ﴿ أَمْنَ يَبْدُوا أَلْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [النمل: ٦٤]، ﴿ أَمْنَ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يَهْدَى ﴾ [يونس: ٣٥].

﴿ وَ (إِنَّ مَا) بِالْكَسْرِ ﴾ تُوعَدُونَ لَأْتِي ﴾ في الأنعام [١٣٤] (اقطع). واختلف في ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ في النحل [٩٥]، والعمل على وصله.

واقطع ﴿ (أَنْ مَا تَدْعُونَ) مِنْ دُونِهِ ﴾ في الحج [٦٢] ولقمان [٣٠]. واختلف في ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ [الأنفال: ٤١]، والعمل على وصله. وما عدا الثلاثة موصول باتفاق، نحو: ﴿ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [غافر: ٤٣]، ﴿ أَنَّمَا نُمَلِيْ لَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٧٨]، ﴿ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ ﴾ [المؤمنون: ٥٥]. وفي دليل الحيران: أن ما ذكره بعضهم من قطع ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾ [لقمان: ٢٧] لا يعول عليه.

وافصل (إِنْ مَا) بالكسر والتخفيف (تُرِي) أي: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾  
 (بِالرَّعْدِ) [٤٠].

(وَأَمَّا) (الْمَفْتُوحِ صِلَ)، وأصله: أم وصلت بما الاسمية، نحو: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ﴾  
 [الأنعام: ١٤٣]، ﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٨٤]. انظر: شروح الجزرية.

(وَأَقْطَعُ) ﴿وَلَاتِ حِينَ﴾ مَنَاصٍ ﴿[ص: ٣] فقطعها هو المشهور في مصاحف الأمصار  
 السبعة، فالتاء زيدت على «لا» لتأنيث اللفظ، كما زيدت في: ربت، وثمت. هذا مذهب أئمة  
 النحو والقراءة، واختلف القراء في الوقف عليها، فالكسائي يقف بالهاء لأصالتها، والباقون  
 بالتاء تبعاً لرسمها. (وَالْوَصْلُ نُقْلٌ) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: إن التاء مفصولة من  
 ﴿لَا﴾ موصولة بـ ﴿حِينَ﴾. قال: والوقف عندي على ﴿لَا﴾ والابتداء «تحين»؛ لأنني نظرتها  
 في الإمام «تحين» التاء متصله، ولأن تفسير ابن عباس يدل على أنها أخت «ليس»، والمعروف  
 «لا» لا «لات»، والعرب تلحق التاء بأسماء الزمان. وأنشد على ذلك:

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ

وقال ابن الجزري: إنه رآها كذلك في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه.

(وَأَقْطَعُ) إذا اقترنت (بِلَامٍ أَوْ بِفَاءٍ بِيَسْمًا قَطْعًا) وذلك ستة: خمسة باللام: ﴿وَلَيْسَ مَا  
 شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ في البقرة [١٠٢]، وأربعة في المائة: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٦٢]،  
 ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [٦٣]، ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [٧٩]، ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ  
 لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ [٨٠]، وواحد بالفاء، وهو: ﴿فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ في آل عمران [١٨٧].

أما المجرد من اللام والفاء فثلاثة: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ في البقرة [٩٠]، وهو  
 موصول اتفاقاً، و﴿قُلْ بَيْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ فيها أيضاً [٩٣]، و﴿بِئْسَمَا خَلَقْتُمُونِي﴾  
 في الأعراف [١٥٠]، وهذان مختلف فيهما، والعمل على وصلها.

(وَأَقْطَعُ) (حَيْثُ مَا) ﴿حَيْثُ مَا﴾ نحو: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾

(وَرَسَمُوا بِالْفَصْلِ أَيْضاً مِثْلَ مَا . وَقَلَّ مَنْ عَلَيْهِ قَدْ تَكَلَّمَ) فلم أقف على التنبية عليه مع

أنه قد يشكل على المبتدئ، نحو: ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُم تَنْطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

ويقطع ﴿وَيَصْرِفُهُ﴾ (عَنْ مَنْ يَشَأُ) في النور [٤٣]، ﴿فَأَعْرِضْ﴾ (عَنْ مَنْ تَوَلَّى) عَنْ ذِكْرِنَا في

النجم [٢٩]، وليس في القرآن غيرهما من لفظهما، ويقطع ﴿فَلَمَّا عَتَوْا﴾ (عَنْ مَا يُهْوَى) عَنْهُ في

الأعراف [١٦٦]، ﴿وَوَضِلْ مَا سِوَاهُ﴾ (عَمَّا) نحو: ﴿عَمَّا سَلَفَ﴾ [المائدة: ٩٥]، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾

[المؤمنون: ٤٠]، ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤].

(وَفُصِّلَتْ ﴿فِي مَا﴾ بِإِحْدَى عَشْرَةَ) كلمة: (فِي مَا فَعَلْنَ الثَّانِ جَا بِالْبَقْرَةِ) وهو ﴿فِي مَا

فَعَلْنَ﴾ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [٢٤٠]، ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴿(بُرُومٍ [٢٨]

مُسْتَطَرِّ)، ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾ تَخْتَلِفُونَ [٣]، ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ﴾ تَخْتَلِفُونَ [٤٦]، ﴿كُلُّ﴾ مِنْهَا

(فِي) سُورَةِ (الزُّمَرِ)، ﴿فِي مَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ﴾ فِي النُّورِ [١٤]، ﴿فِي مَا هَلُّنَا﴾ ءَامِنِينَ ﴿فِي

الشُّعْرَاءِ [١٤٦]، ﴿إِلَّا يَبْلُوكُمْ﴾ فِي مَاءِ اتَّكُمُ ﴿(مَعاً) فِي الْمَائِدَةِ [٤٨] وَالْأَنْعَامِ [١٦٥]، ﴿وَقُلْ لَّا

أَجِدُ فِي مَا (أُوْحِيَ) إِلَيَّ﴾ فِي الْأَنْعَامِ أَيْضاً [١٤٥]، ﴿وَهُمْ فِي مَا (أَشْتَهَتْ) أَنْفُسُهُمْ حَلِدُونَ﴾ فِي

الْأَنْبِيَاءِ [١٠٢]، ﴿وَتُنشِئُكُمْ﴾ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ فِي الْوَاقِعَةِ [٦١]. وفي النشر: أن موضع الشعراء

لم يختلف في قطعه، والعشرة مختلف فيها، والأكثر على فصلها. وفي مورد الظمان: أن أبا داود

في التنزيل نقل الخلاف في غير موضع الشعراء والأنبياء، وفيه: أن أبا عمرو في المقنع نقل

الخلاف في الكل.

ويقطع (مِنْ مَا النَّسَاءِ مَلَكَتْ) يعني: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾

[٢٥] (يَقِينًا) يعني: بلا خلاف، (و) فِي (الرُّومِ أَيْضاً) وهو: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾

[٢٨]، إلا أن أبا داود ذكر فيه خلفاً، (و) ﴿أَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ فِي (الْمُنَافِقِينَ) [١٠]،

وحكى الداني فيه الخلاف.

﴿وَأَتَّكُمُ (مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [٣٤] (يَنْفِصِلُ) اتِّفَاقاً؛ (لَأَنَّهُ ظَرْفِيَّةٌ لَمْ

يَجْتَمِلُ).

(وَشَهَرِ الْقَطْعُ لَدَى الْأَيْمَةِ فِي ﴿كُلِّ مَا رُدُّوْا﴾ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا ﴿ فِي النِّسَاءِ [٩١]،  
 (و) ﴿كُلِّ مَا (جَاءَ أُمَّةً) رَسُوهُمَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، واختلفوا أيضاً في: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾  
 [الأعراف: ٣٨]، و﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك: ٨]، والمعمول به وصلها. وقد نبه الزجاج أن  
 «كلمة» إن كانت ظرفاً كتبت موصولة، أو شرطاً فمقطوعة، فهي إن لم تحتل الظرفية - كقوله  
 تعالى: ﴿وَأَتَدْنِكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ - فمقطوعة، وإن احتملتها وعدمها - كالمواضع  
 المذكورة آنفاً - ففيها خلاف، وإن تعينت للظرفية فموصولة. اه من شرح الشيخ زكرياء  
 الأنصاري للجزرية.

(وَاقْطَعْ ﴿لِكَيْ لَا﴾ يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ ﴿ (أَوَّلِ الْأَحْزَابِ) [٣٧]، بخلاف الثاني وهو:  
 ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، (و) ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ في (النَّحْلِ [٧٠]  
 (و) ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ في (الْحَشْرِ لَدَى الْكِتَابِ). ويوصل ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ في الحج [٥]،  
 و﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ في الحديد [٢٣]، والثاني في الأحزاب اتفاقاً. واختلفوا في ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا  
 عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ في آل عمران [١٥٣]، والعمل بوصله.

(وَاقْطَعْ لَامَ الْجُرِّ مِنَ الْمَجْرُورِ بَعْدَهَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: ﴿(مَالِ هَذَا) أَلْكَتَبِ﴾ فِي  
 الكهف [٤٩]، و﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ فِي الْفِرْقَانِ [٧]، (و) ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فِي  
 المعارج [٣٦]، ﴿فَمَالِ (هَتُوْلًا) الْقَوْمِ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٧٨].

واقطع كلمة ﴿ابن﴾ من كلمة ﴿أم﴾ في ﴿(قَالَ ابْنُ أُمِّ) إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي﴾ فِي الْأَعْرَافِ  
 [١٥٠]، (دُونَ) ﴿قَالَ (يَبْنَؤُمُ لَا) تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه: ٩٤]. ابن الجزري: رسم  
 ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ فِي طه بواو ووصل بنون «ابن» ثم وصلت ألف «ابن» بياء النداء المحذوفة الألف،  
 فالألف التي بعد الياء هي ألف «ابن»، هذا هو الصواب كما نص عليه أبو الحسن  
 السخاوي، نقله عن المصحف الشامي رؤية، وكذلك رأيتها أنا فيه، غير أن بها أثر حك أظنه  
 وقع بعد السخاوي، والله أعلم. إلى أن قال: ثم إنني رأيتها كذلك في المصحف الكبير الشامي

الكائن بمقصورة الجامع الأموي المعروف بالمصحف العثماني، ثم رأيتها كذلك بالمصحف الذي يقال له الإمام بالديار المصرية. وحذف همز الوصل في ﴿يَبْتُؤُمَّ﴾ نص عليه السيوطي. وقال المارغني: هو صريح كلام أبي داود في التنزيل، ويستفاد من المقنع، ونص عليه اللبيب، وبه العمل، خلافاً لمن قال بإثباتها رسماً.

(وَوَجْهٌ قَطَعَ ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ بَرَزُونَ ﴿فِي غَافِرٍ﴾ [١٦] وَ) ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ في أول (الذاريات: الرَّفْعُ لِلضَّمَائِرِ) فالضمير فيهما مرفوع بالابتداء منفصل، فيناسبه الفصل مع كونه هو الأصل، وما عداهما - نحو: ﴿مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٦٠]، و﴿حَتَّىٰ يُلْقُوا يَوْمَهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٣] - موصول؛ لأن «هم» مجرور، والمجرور متصل حكماً، فيلائمه الوصل، كما لشارحي الجزرية الشيخ زكرياء الأنصاري وملا علي بن سلطان القاري، وحكى هذا الأخير اتفاق المصاحف على ما ذكر هنا من قطع ووصل.

و﴿أَيْنَ مَا﴾ يفصل، نحو: ﴿أَيَّتَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر: ٧٣]، إلا في أربعة، كما قال: (وَمَعَ يُوجِّهُهُ تَوْلَوْا أَيَّتِمَا . كَأَخِذُوا) واحترز ب«أخذوا» عن ﴿أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ﴾ في آل عمران [١١٢] (يُدْرِكْكُمْ لَنْ يُفْصَمَا) اتفاقاً في: ﴿أَيَّتِمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِحَيْرٍ﴾ في النحل [٧٦]، و﴿فَأَيَّتِمَا تَوْلَوْا فَوَجَّهَ اللَّهُ﴾ في البقرة [١١٥]، وعلى المعمول به في: ﴿أَيَّتِمَا تُقِفُوا أَخِذُوا﴾ في الأحزاب [٦١]، و﴿أَيَّتِمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ﴾ في النساء [٧٨]. واختلف أيضاً في ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ في الشعراء [٩٢]، والعمل بقطعه.

ثم نبه على كلمات بالوصل فقال: (وَصِلْ نِعْمًا): ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

﴿رُبَّمَا﴾ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿[الحجر: ٢] ذكره أبو عمرو بالوصل عن جميع المصاحف. (كَأَنَّمَا) نحو: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ [الأنفال: ٦]. (مِمَّنْ) نحو: ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى﴾ [الأنعام: ٢١ وغيرها]، ﴿مِمَّنْ ذُكِّرَ﴾ [الكهف: ٥٧]، ﴿مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤]، وفي المقنع: أنه لا خلاف في شيء من المصاحف في وصله.

﴿وَمِمَّا خُلِقَ﴾ في الطارق [ه] لا غير.

(فِيمَ): ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ في النساء [٩٧]، و﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ في النازعات [٤٣].

﴿(عَمَّ) يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١] ابن مالك:

وَمَا فِي الإِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ أَلْفُهَا .....

﴿(أَيَّمَا) آلَ جَلِينَ قَضِيْتُ﴾ [القصص: ٢٨].

وأجمع المصاحف على وصل ﴿كَأَلْوَهُمْ أَوْ وَزَوَّوهُمْ﴾ [المطففين: ٣]، ومعنى الوصل فيهما: ترك رسم الألف الدالة على الانفصال بعد الواو؛ لكون الضميرين متصلين منصوبين بالفعلين على الأصح، خلافاً لمن جعلها منفصلين لتوكيد الضميرين المرفوعين بالفاعلية.

﴿(وَيَكُنَّ) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، ﴿وَيَكُنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ﴾ في القصص

[٨٢]، و«وي» اسم فعل عند الخليل وسيبويه، معناه: أعجب، والكاف بعدها كاف تشبيه في الأصل دخلت على «أن»، إلا أنها جردت هنا من التشبيه، وصار مجموع «كأن» للتحقيق.

(و) توصل ﴿إِلَّا﴾ بكسر الهمزة المركبة من «إن» الشرطية و«لا» النافية، (نحو) ﴿إِلَّا

تَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ [الأنفال: ٧٣] (حَيْثُ عَنَ). ابن الجزري: كتبت موصولة

في جميع القرآن. وعبر المارغني بجريان العمل بوصله، قال: وقد نص أبو داود في ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ أنهم كتبه على الإدغام.

(و) وصل (أَحْرَفَ الفَوَاحِشِ الْمُقَطَّعَةَ) نحو: ﴿يَسَّ﴾ [يس: ١]، ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١] وغيرها،

﴿الْمَرَّ﴾ [البقرة: ١] وغيرها، ﴿الْمَرَّ﴾ [الرعد: ١]، ﴿الْمَصَّ﴾ [الأعراف: ١]، ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١]،

إلا أنه كتب في فاتحة الشورى [١-٢] ﴿حَمَّ﴾ مفضولاً بين الميم والعين، كما قال:

(وَالْمِيمِ فِي الشُّورَى مِنَ الْعَيْنِ أَقْطَعَهُ).

## بَابُ البَدْلِ

### فَصْلٌ فِيمَا أُبْدِلَ مِنَ الهَاءَاتِ تَاءٌ

(وَاُكْتُبَ بِتَاءِ سُنَّةٍ فِي فَاطِرٍ) [٤٣]: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ

تَبْدِيلًا ۞ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ۞، (وَسُورَةَ الْأَنْفَالِ) [٣٨]: ﴿ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ۞، (ثُمَّ غَافِرٍ) [٨٥]: ﴿ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۞، اتفاقاً في الخمسة، وما عداها بالهاء، نحو: ﴿ سُنَّةٌ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا ۞ [الإسراء: ٧٧]، ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۞ [الفتح: ٢٣].

﴿ رَحِمْتَ ۞ ﴾ بالتاء في سبعة مواضع باتفاق المصاحف: ﴿ (ذِكْرُ) رَحِمْتَ رَبِّكَ ۞ ﴾ [مریم: ٢]، ﴿ (إِنْ) رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ۞ ﴾ في الأعراف [٥٦]، ﴿ أَهْمٌ (يَقْسِمُونَ) رَحِمْتَ رَبِّكَ ۞ ﴾ في الزخرف [٣٢]، ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا (سُخْرِيًّا) ۞ وَرَحِمْتَ رَبِّكَ ۞ ﴾ في الزخرف [٣٢] أيضاً، ﴿ (أَمْرٍ) يَعْنِي: ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۞ رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ ۞ ﴾ الآية [هود: ٧٣]، ﴿ (أَثْرٍ) يَعْنِي: ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ أَثَرِ رَحِمْتَ اللَّهِ ۞ ﴾ في الروم [٥٠]، ونونت للوزن. الأخصري:

وَجَائِزٌ لِّوَزْنٍ أَوْ سِوَاهُ تَغْيِيرٌ نَزَرَ اللَّفْظَ لَا مَعْنَاهُ

﴿ أُؤْتِيكَ (يَرْجُونَ) رَحِمْتَ اللَّهِ ۞ ﴾ في البقرة [٢١٨].

﴿ (نِعْمَتٌ) ۞ ﴾ بالتاء في أحد عشر موضعاً: ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ۞ ﴾ في البقرة [٢٣١]، ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ (كُنْتُمْ) أَعْدَاءً ۞ ﴾ في آل عمران [١٠٢]، ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۞ ﴾ في النحل [١١٤]، ﴿ أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ (هَمْ) قَوْمٌ ۞ ﴾ في المائدة [١١]، ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ (هَمْ) يَكْفُرُونَ ۞ ﴾ في النحل أيضاً [٧٢]، ﴿ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ (كُفْرًا) ۞ ﴾ في سورة إبراهيم [٢٨]، ﴿ (يُري) يَعْنِي: ﴿ تَجْرَىٰ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ ۞ ﴾ في لقمان [٣١]، ﴿ أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (هَلْ) مِّنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ۞ ﴾ في فاطر [٣]، ﴿ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِ (كَاهِنٍ) وَلَا مَجْنُونٍ ۞ ﴾ في الطور [٢٩]، ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ (الْإِنْسَانَ) لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۞ ﴾ في إبراهيم أيضاً [٣٤]، ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ (ثُمَّ) يُنْكِرُونَهَا ۞ ﴾ في النحل أيضاً [٨٣].

وبالتاء ﴿ (بَقِيَّتُ اللَّهِ) خَيْرٌ لَّكُمْ ۞ ﴾ في هود [٨٦] بخلاف ﴿ أُؤَلُّوا بِقِيَّةٍ ۞ ﴾ [هود: ١١٦]، ﴿ (وَفَطَّرْتَ) اللَّهُ ۞ ﴾ في الروم [٣٠]، ﴿ وَمَرِيَمَ (أَبْتَتْ) عِمْرَانَ ۞ ﴾ في التحريم [١٢]، ﴿ (أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ)

عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿ [النور: ٧] ، ﴿ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ ﴿ [آل عمران: ٦١] ، ﴿ فَقِيْدَتْ إِذْ أُطْلِقَتْ بِالْكَازِبِينَ ﴾ على أن القيد هنا مستغنى عنه، ﴿ وَأَمْرَاتُ الْمُضَافِ ﴾ وهو: ﴿ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ ﴾ ﴿ [آل عمران: ٣٥] ، ﴿ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ ﴾ [يوسف: ٣٠، ٥١] ، ﴿ أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ ﴾ [التحریم: ١٠] ، ﴿ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [القصص: ٩] ، ﴿ مَعَ ﴿ قُرْتُ عَيْنٍ ﴾ لِي وَلَكَ ﴾ [القصص: ٩] ، بخلاف ﴿ قُرَّةُ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان: ٧٤] فبالهاء، ﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٧ وغيرها] ، ﴿ جَنَّتٌ مَعَ الرَّيْحَانِ ﴾ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ في الواقعة [٨٩] بخلاف غيره نحو: ﴿ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ [الشعراء: ٨٥] ، ﴿ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ [المعارج: ٣٨] ، و﴿ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ [الفرقان: ١٥] ، ﴿ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ موضعان في المجادلة [٨، ٩] ، ﴿ (شَجَرَتِ) الرَّقُومِ ﴾ في (الدُّخَانِ) [٤٣] ، بخلاف: ﴿ أَذْذِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ ﴾ في الصافات [٦٢].  
واختلف في ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ في الأعراف [١٣٧] ، والعمل عندنا على رسمه بالهاء.

## فَصْلٌ

(رَسْمُ الثَّلَاثِي مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ . مِثْلُ ﴿ عَلَا ﴾ [الفصص: ٤] فِعْلًا) احترازاً من الحرفية، ﴿ (سَنَا) بَرَقَهُ ﴾ [النور: ٤٣] ، والتمثيل بهما للتنبية على استواء الاسم والفعل في ذلك، ومثلها: ﴿ أَلْصَفَا ﴾ [البقرة: ١٥٨] ، و﴿ شَفَا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ، و﴿ دَعَا ﴾ [آل عمران: ٣٨] ، و﴿ عَفَا ﴾ [آل عمران: ١٥٢] (بِالْهَائِي) أي: بالألف.

(إِلَّا ﴿ سَجَى ﴾ [الضحى: ٢] ، ﴿ زَكَى ﴾ [النور: ٢١] ، ﴿ أَلْضَحَى ﴾ [الضحى: ١] معرفاً ومنكراً، ﴿ (دَحَنَهَا) ﴾ [النازعات: ٣٠] ، ﴿ (قَوَى) ﴾ شَدِيدُ الْقَوَى ﴾ [النجم: ٥] ، ﴿ (تَلَهَا) ﴾ [الشمس: ٢] ، و﴿ أَلْعَلَى ﴾ [طه: ٧٥] ، ﴿ (طَحَنَهَا) ﴾ [الشمس: ٦] ، فَهَذِهِ الثَّمَانُ بِالْيَا) تنبيهاً على جواز إمالتها.

(وَكُتِبَ . بِالْيَاءِ كُلُّ أَلْفٍ عَنْهَا قَلْبٌ . فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ وَسَطًا أَوْ طَرَفًا . نَحْوُ ﴿ هَدَى ﴾) [الأعراف: ٣٠] ، و﴿ هُدُهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧٢] ، ﴿ (أُخْرَى) ﴾ [النساء: ١٠٢] ، والتمثيل به للتنبية على

دخول ألف التانيث تحت القاعدة؛ لأنها تنقلب ياء في التثنية والجمع بالألف والتاء، نحو:  
 أخريان، وأخريات، ومنها: ﴿كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿سُكْرَى﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿مَرْضَى﴾ [النساء: ٤٣]، ودعوى، ﴿فَتَى﴾ [الأنبياء: ٦٠]، ولبعضهم:

وَالْيَاءُ فِي أَذَى هُدَى وَمَوْلَى      فَتَى عَمَى ضَحَى كَذَا مُصَلَّى  
 مَثْوَى سِوَى سُدى وَعُزَّى مُفْتَرَى      كَذَا مُصَفَّى وَمُسَمَّى وَفَرَى

﴿يَتَأَسَفَى﴾ [يوسف: ٨٤]، و﴿يَحْسَرَتَى﴾ [الزمر: ٥٦]، وألفها منقلبة عن ياء المتكلم، فأصلها: يا أسفي، ويا حسرتي، بكسر ما قبل الياء، ثم خففا بالفتح؛ فانقلبت الياء ألفاً. واعلم أن ما زاد على ثلاثة أحرف - اسماً كان أو فعلاً - مما أصل ألفه الواو: ترد ألفه إلى الياء، وتصير الياء أصلاً ثانياً فيه، نحو: ﴿أَعْطَى﴾ [طه: ٥٠]، و﴿أَسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤]، و﴿أَعْتَدَى﴾ [البقرة: ١٧٨].

ومما يعرف به أصل الألف: تثنية الاسم، وإسناد الفعل إلى تاء الضمير.

(إِلَّا مُؤَدِّي الْمَثَلِ) أي: ما يؤدي إلى اجتماع ياءين (غَيْرَ يَحْيَى) المبدوء بالياء علماً أو فعلاً، نحو: ﴿يَيْحَى﴾ [مريم: ١٢]، ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ [طه: ٧٤]، فقد رسم بالياء باتفاق المصاحف، مع تأديته إلى اجتماع المثليين، ومذهب النحاة أنه لا يرسم بالياء إلا العلم، (فَارِسْمُهُ) أي: ما يؤدي للمثليين (بِالْأَلْفِ) سواء كانت الألف قبل الياء، نحو: ﴿هُدَاىَ﴾ [البقرة: ٣٨]، و﴿مَثْوَاىَ﴾ [يوسف: ٢٣]، أو بعدها، (نَحْوُ: ﴿أَحْيَا﴾) [المائدة: ٣٢]، ﴿وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس: ١٣]، أو بين ياءين، نحو: ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، و﴿رُءْيَاىَ﴾ [يوسف: ٤٣].

(كَذَا) يرسم بالألف ﴿تَوَلَّاهُ﴾ فَإِنَّهُ يُضَلُّهُ ﴿[الحج: ٤]، واحترز بقيد الضمير من نحو: ﴿فَاعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ [النجم: ٢٩] فبالياء. ﴿وَمَنْ (عَصَانِي) فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ في إبراهيم [٣٦]، بخلاف {عصى} فبالياء. (الْأَقْصَا) ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ في الإسراء [١]. (سِيمَا بغير الباء) وهو: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ في الفتح [٢٩]، بخلاف المقرون بالباء، ويأتي فيه تفصيل في الحذف - إن شاء الله تعالى -، وألفه ألف تانيث. ﴿(طَعَا أَلْمَأَاءُ)﴾ في الحاقة [١١]، بخلاف

﴿ إِنَّهُ طَغَى ﴾ [طه: ٢٤]. ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ (أَقْصَا) الْمَدِينَةِ ﴾ في القصص [٢٠] ويس [٢٠]، فهذه الخمس - باعتبار ﴿ الْأَقْصَا ﴾ و﴿ أَقْصَا ﴾ واحدة - بألف اتفاقاً، مع أن أصلها الياء.

ثم ذكر خمساً أخرى بالألف اتفاقاً، لكن كونها مستثناة من القاعدة إنما هو على احتمال كما سنبينه: ﴿ (كَلَّتَا) الْجَنَّتَيْنِ ﴾ في الكهف [٣٣] على مذهب البصريين أن ألفه للتأنيث، وأنه مفرد لفظاً مثني معنى، لا على قول الكوفيين أن ألفه للتثنية، وقول الجرمي أن ألفه مبدلة من واو. ﴿ (وَلَوْ تَرَىٰ) ﴾ في المؤمنين [٤٤]، على أن ألفه للتأنيث، لا على أنها للإلحاق، وقراءة ابن كثير وأبي عمرو بالتثنية على أنه مصدر، ونقل ابن الباذش كتبه بالياء. ﴿ (وَلَوْ تَرَىٰ) ﴾ الْجَمْعَانِ ﴿ في الشعراء [٦١]، وكان القياس أن يرسم بثلاث ألفات: ألف «تفاعل»، وصورة الهمزة، ولام الكلمة المبدلة من ياء، ولم يرسم في جميع المصاحف إلا بألف واحدة كراهة اجتماع الصور المتماثلة، فيحتمل أن تكون لام الكلمة المبدلة من ياء، فتكون مستثناة، ويحتمل أن تكون الأولى - وهي ألف «تفاعل» - فلا تكون من المستثنيات، بل مما حذف منه البديل والمبدل منه، ولم أر من ذكر احتمال كون الألف المرسومة هي صورة الهمز، بل رأيت التصريح بنفي ذلك، فانظر ما المانع منه، والمختار أن التي بعد الراء محذوفة كما يأتي في محله، والأخيرة ثابتة، والهمزة غير مصورة. ﴿ (وَلَوْ رَأَىٰ) ﴾ . لَا مَوْضِعًا لِلنَّجْمِ بِلَا هَاءٍ ﴿ وهما: ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ [١١]، و﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾ [١٨]، وأما المقترن بالهاء وهو: ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [١٣] فبالألف كغيره، وقياس ﴿ رَأَىٰ ﴾ أن تكتب بالياء كما فعلوا في موضعي النجم، فصوروا الهمزة فيهما ألفاً، ورسموا الألف بالياء، وأما غيرهما فقد رسم بألف واحدة، فيحتمل أن تكون لام الفعل المبدلة من الياء، ولا صورة للهمز، وهذا هو المعتمد، فتكون مستثناة، ويحتمل أن تكون هي صورة الهمزة، وحذفت الألف للمثلين.

ومما رسم بالألف ﴿ (تَقَا) بِجَانِبِهِ ﴾ في الإسراء [٨٣] وفصلت [٥١]، ويجري فيه الاحتمالان المذكوران في ﴿ رَأَىٰ ﴾.

ومما رسم بالألف ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ (تَقَاتِيهِ) ﴾ في آل عمران [١٠٢]، وأصله: وَقِيَّةٌ، أبدلت

واوؤه تاء وياؤه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فألفه منقلبة عن ياء، ولكنه كتب بالألف في بعض المصاحف، وبحذفه في بعضها، ولم يرسم في شيء منها ياء، والعمل على إثباته. ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] بالألف على ما به العمل، ورسم في بعض المصاحف بالياء. فجملة المستثنيات اثنتا عشرة كلمة: خمس باتفاق، وخمس على احتمال، واثنتان على خلاف.

(وَمَا دُونَ الْأَلْفِ . وَالْيَا آتَى) مما أصله الياء (يُذَكَّرُ فِيهَا يَنْحَذِفُ) أي: في باب الحذف، نحو: ﴿عُقْبَهَا﴾ [الشمس: ١٥]، ﴿أَجْتَبَهُ رَبُّهُ﴾ [طه: ١٢٢]، ﴿يَبْشُرَى﴾ [يوسف: ١٩]، ﴿بِسِمِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، ﴿أَوْصَنِي﴾ [مريم: ٣١]، {الخطايا}.

(وَالْيَاءِ فِيهَا أَصْلُهُ لَمْ يُعْرَفِ) أي: يكتب بالياء الألف التي جهل أصلها هل الواو أو الياء، وذلك سبع: ﴿حَتَّى﴾، ﴿إِلَى﴾، ﴿أَنِّي﴾ الاستفهامية، و﴿عَلَى﴾ الحرفية، و﴿مَتَى﴾، و﴿بَلَى﴾، و﴿لَدَى﴾، ﴿إِلَّا﴾ (لَدَا أَلْبَابٍ) في يوسف [٢٥] (فَذِي بِالْأَلْفِ) باتفاق المصاحف، أما ﴿لَدَى﴾ أَلْحَاجِرِ في غافر [١٨] فمختلف فيها، وكتبت في أكثرها بالياء، وبه العمل.

وتكتب بالألف نون التوكيد الخفيفة في قوله تعالى: ﴿لَنْسَفَعَا بِاللِّسَانِ﴾ [العلق: ١٥] ﴿وَلِيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢].

﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ (مِنْ رَبِّا)﴾ في الروم [٣٩]، فالعمل على رسمه بألف ثابتة بعد الباء، وكتبه بعضهم بالواو مع زيادة ألف بعدها كغيره من لفظ ﴿الرَّبَّوَا﴾، وألف الربا منقلبة عن واو؛ لأنه مصدر ربوت أربو، فالأصل فيه أن يرسم ألفاً، فقد شمله قوله: «رَسْمُ الثَّلَاثِي» إلخ.

ومما رسم بالألف ﴿رِدَا﴾ يُصَدِّقُنِي [القصص: ٣٤]، أصله: «ردءاً» بالهمزة، وهي قراءة باقي السبعة، ونقل نافع حركة همزه إلى الدال، فربما خفي على المبتدئين. (إِذَا بِالْأَلْفِ قَدْ كُتِبَا) نحو: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ﴾ [الإسراء: ٧٦]، ابن مالك:

وَأَشْبَهَتْ إِذَنْ مُنَوَّنًا نُصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُوْهًا قَلْبَ

ولذا كتبت به، أما ﴿كَأَيْنَ﴾ فكتبت بالنون.

ثم ذكر ما يكتب بالواو فقال: (وَاَكْتُبْ بِوَاوٍ) ثمانية ألفاظ باتفاق، وهي: ﴿الْحَيَوَةُ﴾، و﴿الصلوة﴾ ذون ضمير قيد لهما، نحو: ﴿الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥]، ﴿أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]، ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [المائدة: ٥٥]، ﴿مَنْ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ [النور: ٥٨]، فإن أضيفا إلى الضمير رسما بألف ثابتة على المشهور، نحو: ﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [الأنعام: ٢٩]، ﴿حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]، ﴿قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]، ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٥]، ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ [النور: ٤١]. (وَ) ﴿الزُّكُوتَ﴾) نحو: ﴿وَأَتُوا الزُّكُوتَ﴾ [البقرة: ٤٣]، ﴿حَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]، ولم تقع مضافة في القرآن. (وَالنَّجْوَةَ) في قوله تعالى: ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾ [غافر: ٤١]. ﴿وَ(مَنْوَةً) الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ٢٠]. ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]. (وَحَرْفِي الْغَدْوَةَ): ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ﴾ في الأنعام [٥٢] والكهف [٢٨]. (كَذَا) ﴿الرَّبِوَاءُ﴾ مُعْرَفًا) وقد وقع في سبعة مواضع: خمسة في البقرة [٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨]، وواحد في آل عمران [١٣٠]، وواحد في النساء [١٦١]. (لَا مَا عَدَاهُ) أي: لا ما عدا المعرف، وهو ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا﴾ [الروم: ٣٩]، ومر قريباً.

### بَابُ الْحَذْفِ

وقسموه إلى ثلاثة أقسام: حذف إشارة لقراءة، ك﴿أَسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥]. وحذف اختصار، كحذف ألف التثنية وجمعي السلامة؛ لطولها به وكثرة دورها. وحذف اقتصار، وهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها، ك﴿الْمِيعَدِ﴾ في الأنفال [٤٢]، و﴿الْفَهْرُ﴾ في الرعد [١٦].

(جَمْعُ الْمُدَكَّرِ الَّذِي قَدْ سَلِمًا) نحو: ﴿الصَّادِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٩]، ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاحة: ٢]، ﴿أَكَلُونَ﴾ [المائدة: ٤٢]، (أَلِفُهُ مُحذَفٌ حَيْثُ رُسِمًا. إِنْ لَمْ يَكُ الْأَلِفُ قَبْلَ الشَّدَّةِ) فإن وقع قبل شدة ثبت اتفاقاً، نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاحة: ٧]، ﴿وَمَا هُمْ بِضَّالِّينَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [الصفات: ١٦٥]. (أَوْ مَعَ هَمْزٍ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ) فإن صاحبه الهمز ثبت على المشهور،

سواء كان قبله نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩]، ﴿ءَاخِذِينَ﴾ [الذاريات: ١٦]، أو بعده نحو: ﴿ذَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣]، ﴿نَائِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧]، باستثناء الثلاث الآتية. (أَوْ جَمَعَ مَنْقُوصٍ) فإن كان جمع منقوص وهو ما آخره ياء لازمة قبلها كسرة ثبت أيضاً، نحو: ﴿النَّاهُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]، و﴿الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]، ﴿وَالْعَافِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، و﴿الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨]، و﴿الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥]، و﴿سَاهُونَ﴾ [الذاريات: ١١]، باستثناء الأربع الآتية. (كَمَا لَمْ يُحْذَفِ . فِي) خمس (الْخَاطِئِينَ بَعْدَ مَنْ فِي يُوسُفَ) وهو: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩] دون غيره من لفظه. (وَفِي الْحَوَارِيِّينَ) مطلقاً نحو: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]، ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: ١١١]. (دَاخِرِينَ . فِي الطَّوْلِ) وهي سورة غافر [٦٠]: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ بخلاف غيره نحو: ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ﴾ في النمل [٨٧] فمحذوف. ﴿فَالْمَأْمُونَةَ﴾ [الصافات: ٦٦، الواقعة: ٥٣]. (جَبَّارِينَ): ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ في المائدة [٢٢]، ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ في الشعراء [١٣٠] على ما به العمل.

(لَكِنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ) أي: من مصاحب الهمز ﴿الْتَّيْبُونَ﴾ في التوبة [١١٢]، ﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾ في الأحزاب [٣٥]، (مَعَهُ) ﴿الْتَّيْبُونَ﴾ في التوبة [١١٢] أيضاً. وحذف من جمع المنقوص (عَوِينَ فِي الذَّبِيحِ) وهي سورة الصافات [٣٢]: ﴿فَأَعْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا عَوِينَ﴾ احترازاً من غيره نحو: ﴿وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ [الشعراء: ٩١]، ﴿وَالطَّغِينَا بِالْيَاءِ﴾ نحو: ﴿إِنَّا كُنَّا طَغِينٌ﴾ [الفلم: ٣١]، ﴿لِلطَّغِينِ مَقَابًا﴾ [النبا: ٢٢]، احترازاً من ﴿طَاغُونَ﴾ بالواو [الذاريات: ٥٣]، الطور: [٣٢] فثابت. (رَاعُونَ): ﴿لَأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ في المؤمنين [٨] والمعارج [٣٢]. (مَعَ الصَّيِّينَا) مطلقاً بالواو وبالياء.

ومن جمع المنقوص المحذوف ﴿مُلْفُؤًا﴾ [البقرة: ٤٦ وغيرها]، ولم يستثنها هنا اتكالا على ما يأتي في قوله: (وَاحْذِفْهُ بَعْدَ اللَّامِ فِي غَيْرِ الطَّرْفِ).

## فَصْلٌ

(أَلْفٌ جَمُوعٌ بَتَاءٍ وَأَلْفٌ . كَمَا مُسَلِّمَتٍ) [التحريم: ٥] و﴿جَمَلَتٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] حُذِفَ

عبرت بالمجموع بالتاء والألف دون جمع المؤنث السالم - كما فعل ابن مالك - ليتناول ما لم يسلم فيه بناء الواحد، نحو: بنات، وأخوات.

(فَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ) كما يؤخذ من المثالين (مِنْهُ ذُو أَلْفٍ) مفرد (وَمِنْهُ مَا لِأَلْفَيْنِ يَكْتَنِفُ).  
وبدأ بالقسم الأول فقال: (فَاخْذِفْهُ) حال كونه (فَرْدًا رَابِعًا فَصَاعِدًا) نحو: ﴿فَتَيْتِكُمْ﴾ [النور: ٣٣]، و﴿تَبَّيْتِ﴾ [التحریم: ٥]، و«سوءات»، و﴿مَرَّتِ﴾ [النور: ٥٨]، و﴿عَمَّتِكُمْ﴾ [النور: ٦١]؛ لأن المشدد حرفان. (لَا) يحدف إن كان ثالثاً (ك﴿ثُبَاتِ﴾ [النساء: ٧١]، و﴿بَنَاتِ﴾ [الزخرف: ١٦] مَا عَدَا . بَنَتْ الْأَنْعَامِ) [١٠٠] وهو: ﴿وَحَرَّقُوا لَهُ رَبِّينَ وَبَنَتْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، (وَنَحَلِ) [٥٧] وهو: ﴿وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾، (طُور) [٣٩] وهو: ﴿أُمٌّ لَهُ الْبَنَاتُ﴾، فقد نقل أبو داود حذف الثلاث، وبه العمل، ولا عبرة بالزائد كالتعريف في ﴿الْبَنَاتُ﴾. (وَحُذِفَتْ) ﴿أُولَتْ﴾ [الطلاق: ٤] فِي الْمَسْطُورِ وهي ملحقة بجمع المؤنث، ك﴿عَرَفْتِ﴾ [البقرة: ١٩٨].  
(وَأَثْبَتُوا) الألف في أربع: (جَنَّاتٍ مَعَ رَوْضَاتٍ) وهو: ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ في الشورى [٢٢] دون غيرها من لفظ ﴿الْجَنَّاتِ﴾، ف﴿رَوْضَاتٍ﴾ ثابتة ولا نظير لها، وهي قيد للجنات. (وَالسَّيِّئَاتِ) نحو: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]، (وَكَذَا) ﴿فِي أَيَّامِ الْحَسَاتِ﴾ في سورة فصلت [١٦].

ثم ذكر القسم الثاني فقال: (وَالْأَلْفَانِ مِنْهُ مَحْدُوفَانِ مَعًا) نحو: ﴿وَالنَّرِيدِ﴾ [النازعات: ١]، و﴿الْعَدِيدِ﴾ [العاديات: ١]، ﴿قَنِينَتِ﴾ [التحریم: ٥]، ﴿تَبَّيْتِ﴾ [التحریم: ٥] إلخ، (بِغَيْرِ أَحْرَفٍ) ثَمَانٍ: ﴿ءَايَاتِنَا﴾ فِي يُونُسٍ فِي) ثماني ﴿وَلَوْ﴾ يُعَجِّلُ اللَّهُ، ﴿(وَمَا) كَانَ النَّاسُ﴾، وهما: ﴿وَإِذَا تَتَلَّوْا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا يَبِينَتْ قَالَ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ﴾ الآية [يونس: ١٥]، ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا﴾ [يونس: ٢١] فقد رسماً بإثبات الألفين. (وَلْتَحْذِفِ) الألف (الثَّانِي) فقط (مِنْ سِوَاهُمَا) من لفظ الآيات، كالأول في يونس [٧] وهو: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ﴾، ﴿بَلْ هُوَ ءَايَتٌ﴾ [العنكبوت: ٤٩]، ﴿نُفِصِلُ الْآيَاتِ﴾ [الأنعام: ٥٥]. (وَ) الثَّانِي (مِنْ رِسَالَتِ الْعُقُودِ) وهي: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتِهِ﴾ [المائدة: ٧] احترازاً من غيرها نحو: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ تَجْعَلُ رِسَالَتِهِ﴾

[الأنعام: ١٢٤]. والثاني من ﴿ وَالنَّحْلَ (بَاسِقَتِي) ﴾ في ق [١٠]، ﴿ وَ(يَاسْتِ) ﴾ في موضعي يوسف [٤٦، ٤٣]، ﴿ وَقُدُورًا سَمِيَّتِ ﴾ في سبأ [١٣].

﴿ وَمِنْ سَمَوَاتٍ أَتَتْ بِفُضِّلَتْ ﴾ [١٢] وهي: ﴿ فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (يُنْحَدِفُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ثَبَتٌ) عكس ما مر، وغيرها من لفظ السموات محذوف الألفين على القاعدة.

## فُضِّلُ

﴿ وَمُطْلَقًا ﴾ في اسم أو فعل (أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ اُنْحَدَفُ) إذا توسط، نحو: ﴿ رَجَلَيْنِ ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿ إِنَّ هَذَا نِسْرَانٌ لَسَّحِرَانِ ﴾ [طه: ٦٣]، ﴿ يَدَا هُ مَبْسُوطَتَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿ جَنَّتَيْنِ ﴾ [سبأ: ١٥]، ﴿ زَوْجَيْنِ ﴾ [الرحمن: ٥٢] ﴿ اثْنَيْنِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] وإن كانت تشبته غير حقيقية، و﴿ تَحْكَمْنِ ﴾ [الأنبياء: ٧٨]، ﴿ وَمَا يُعَلِّمُنِ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿ إِلَّا ﴾ (تُكْذِبَانِ) في سورة الرحمن [١٣] وغيرها] فالعمل بإثباته، ﴿ أَوْ مَا فِي طَرْفٍ ﴾ نحو: ﴿ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد: ١]، ﴿ إِنَّا رَسُولًا رَّبِّكَ ﴾ [طه: ٤٧].

(وَهَاكَ نَظْمَ الْأَلِفِ الْمَحذُوفِ فِي الذِّكْرِ بَعْدَ سَائِرِ الْحُرُوفِ)

## الْهَمْزُ

﴿ فَاخْدِفْ ﴾ ﴿ ءَأَمْنُكُمْ ﴾ في الأعراف [١٢٣]، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩]. ﴿ ءَأَلِهْتُنَا ﴾ خَبِيرٌ أَمْ هُوَ ﴿ في الزخرف [٥٨]، ﴿ بِهِمْزِ الْإِسْتِفْهَامِ كُلُّ قُرْنًا ﴾ احترازاً من نحو: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمْنُكُمْ بِهِ ﴾ [يونس: ٥١]، ﴿ أَيَّنَا لَتَارِكُوا ءَأَلِهَتِنَا ﴾ [الصافات: ٣٦]. واعلم أن هاتين الكلمتين اجتمعت فيهما ثلاث همزات: الأولى للاستفهام، والثانية زائدة، والثالثة فاء الكلمة المبدلة ألفاً، واتفقوا على رسمها بألف واحدة، واختار أبو عمرو في المحكم أنها صورة الهمزة الوسطى، وبه العمل. ﴿ وَ(بُرءُؤًا) مِنْكُمْ ﴾ [المتحنة: ٤]. واحذفن ﴿ لَفْظَتِي ﴾ ﴿ قُرءَانًا ﴾ بهذا اللفظ (في) أول ﴿ يُوسُفِ وَزُخْرُفِ ﴾ وهما: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرءَانًا ﴾ [يوسف: ٢]، ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [الزخرف: ٣]، أما: ﴿ حُنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرءَانَ ﴾ [يوسف: ٣]، ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُنزِلَ هَذَا الْقُرءَانُ ﴾ [الزخرف: ٣١] فثابتان كغيرهما من لفظ القرءان، وذكر بعضهم حذف ﴿ قُرءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ ﴾ [الزمر: ٢٨]. ﴿ (جَاءَنَا) ﴾ [الزخرف: ٣٨] وألفه ألف تشبئية،

ومر حذفه، لكن كثيراً ما أذكره في آخر الحرف توضيحاً وتتمياً، وقرأ البصري وحمة والكسائي وحفص ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ ﴾ بغير ألف بعد الهمز، مسنداً للضمير المفرد.

### الباء

يحذف جميع ما أتى من لفظ البركة نحو: ﴿ (بَرَكَ) فِيهَا ﴾ [فصلت: ١٠]، و﴿ (بَرَكَتًا) ﴾ [الأعراف: ١٣٧]، و﴿ (تَبَرَّكَ) ﴾ [الرحمن: ٧٨]، ﴿ (مُبْرَكٌ) ﴾ [ص: ٢٩]، ﴿ فِي لَيْلَةٍ مُّبْرَكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣]. وألف ﴿ فَلَا تَحَافُ (عُقْبَاهَا) ﴾ [الشمس: ١٥] فلم يرسم بياء ولا ألف كما مر. قال المارغني: يمكن أن يكون سبب حذف الياء منه كراهة اجتماع صورتين متماثلتين، وهما: الباء، والياء؛ لأنها قبل النقط متماثلان. ﴿ (أَحْبَبْتُ) هُرُ ﴾ في المائة [١٨]. (رَبِيعُ): ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَّةٌ وَرُبْعٌ ﴾ [فاطر: ١]، ﴿ (أَنْبِئُوا مَا كَانُوا بِهِ) ﴾ في الموضوعين [الأنعام: ٥، الشعراء: ٦]، بخلاف ﴿ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ [القصص: ٦٦]، و﴿ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ [طه: ٩٩]. ﴿ (بَسِطُ كَفٍّ أَوْ ذِرَاعٍ) ﴾ وهما: ﴿ كَبَسِطُ كَفِّهِ إِلَىٰ أَلْمَاءٍ ﴾ [الرعد: ١٤]، ﴿ وَكَلَّبَهُمْ بَسِطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [الكهف: ١٨]، وغيرهما ثابت نحو: ﴿ بِبَاسِطِ يَدَيْ ﴾ [المائدة: ٢٨]، ﴿ وَالْمَلَتِ كَعْبُهُ بِأَسْطُوعِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأنعام: ٩٣]. ﴿ (وَالْبَطْلُ) ﴾ نحو: ﴿ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ﴾ [ص: ٢٧]، ﴿ وَبَطْلًا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٩]. ﴿ (الْحَبِيثُ) ﴾ عند الجميع: ﴿ وَتُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، ﴿ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ [الأنبياء: ٧٤]. ﴿ (الْأَسْبَبُ) ﴾ ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [النساء: ٢٣]. ﴿ (وَبَشِّرُوا) ﴾: ﴿ فَالْقَنَ بَشِّرُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧]. ﴿ (الْأَلْبُ) ﴾ مطلقاً نحو: ﴿ يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٧٩]. ﴿ (و) ﴾ ﴿ فَلَعَلَّكَ (بَسِخُ) نَفْسِكَ ﴾ [الكهف: ٦]. ﴿ (وَبَلِغْ) ﴾ نحو: ﴿ بَلِغْ أَمْرَهُ ﴾ [الطلاق: ٣]، ﴿ (بَلِغِهِ) ﴾ [الرعد: ١٤]، ﴿ هُمْ بَلِغُوهُ ﴾ [الأعراف: ١٣٥]. ﴿ (غَضَبَيْنِ) أَسْفًا ﴾ [الأعراف: ١٥٠]. ﴿ (الْأَدْبَرُ) ﴾ نحو: ﴿ فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَرَ ﴾ [الأنفال: ١٥]، وكذا ﴿ (وَالْأَدْبَرَ) النَّجْمِ ﴾ [النجم: ٤٩]، ﴿ (وَالْأَدْبَرَ) السُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠]. ﴿ (وَبَعْدُ) ﴾ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ: ١٩]. ﴿ (بَانَا) ﴾ عِبَادَتِهِ فِي مَرِيَمَ ﴿ [٦٥] ﴾ وَأَصْطَبِرَ

لِعِبَادَتِهِ ۖ ﴿٢٠٦﴾ بخلاف غيرها، نحو: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ۖ﴾ [الأعراف: ٢٠٦].

﴿عِبْدِي فَجْرٍ﴾ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ [الفجر: ٢٩]، وقرئ شاذاً {عَبْدِي}. ﴿وَأَذْكُرُ  
﴿عِبْدَنَا﴾ [بص [٤٥] باد] وقرأه المكي ﴿عَبْدَنَا﴾ بالإنفراد. ﴿كَبِيرَ الْأَثَمِ﴾ في الشورى [٣٧]  
والنجم [٣٢]، وقرأهما حمزة والكسائي بكسر الباء بعدها ياء ساكنة من غير ألف ولا همز،  
بخلاف ﴿كَبَائِرَ مَا تَهَوَّنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]. ﴿أَجْتَبَيْهِ رَبُّهُ﴾ في طه [١٢٢] ون [٥٠] بخلاف  
﴿أَجْتَبَيْهِ وَهَدَيْهِ﴾ [النحل: ١٢١] فبالياء على ما به العمل. ﴿وَلَفْظُ حُسْبَانًا يُرَاعَى نَضْبُهُ﴾ فلا  
يحذف إلا إذا كان منصوباً، وهو: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾ [الأنعام: ٩٦]، ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا  
حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف: ٤٠]، بخلاف ﴿نَحْسَبَانٍ﴾ [الرحمن: ٥].

﴿مِثْلَ قِيَامًا وَمَهْدًا شَاهِدًا كَذَا سَرَابِيلَ بِنَضْبٍ قِيَادًا﴾

أما ﴿قِيَامًا﴾ فنحو: ﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]، و﴿قِيَامًا وَقُودًا﴾ [آل عمران: ١٩١]، بخلاف  
المرفوع والمجرور نحو: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨]، ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾  
[الذاريات: ٤٥].

وأما ﴿مَهْدًا﴾ ففي طه [٥٣] والزخرف [١٠] ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾، وفي النبأ [٦]  
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾، وقرأ الكوفيون الأولين ﴿مَهْدًا﴾ بفتح فسكون من غير ألف،  
بخلاف ﴿فَبَيْسَ الْمِهَادُ﴾ [ص: ٥٦] فثابت.

وأما ﴿شَاهِدًا﴾ فنحو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، بخلاف ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾  
[يوسف: ٢٦]، ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]، ونحوهما.

وأما ﴿سَرَابِيلَ﴾ فموضعان في النحل [٨١]، بخلاف ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّنَ قَطْرَانٍ﴾ [إبراهيم: ٥٠].  
ولم أذكر ﴿فَرِشًا﴾ [البقرة: ٢٢] هنا؛ لأنها لا نظير لها، ولا تلتبس بـ ﴿كَالْفَرَّاشِ﴾  
[الفارعة: ٤] كما لا يخفى.

ويحذف ألف (رُهْبَانٍ) إذا اقترن بـ (ميم) ضمير (الجمع)، وهو: ﴿أَتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ  
وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا﴾ [التوبة: ٣١]، بخلاف: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المائدة: ٨٢]،

﴿ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ ﴾ [التوبة: ٣٤] فثابتان.

وَسَبَّهَ بِهِ سَبْعَ كَلِمَاتٍ تَحْذِفُ مَعَ مِيمٍ ضَمِيرِ الْجَمْعِ، فَقَالَ: (كَالِإِمَامِ): ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١]، بِخِلَافِ ﴿ وَإِذْ هُمَا لَبِيْمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [الحجر: ٧٩]. (الاعْنَاقِ) نَحْوُ: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ هَا خَضَعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤]، بِخِلَافِ ﴿ فَاصْرُبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ [الأنفال: ١٢]. (وَالْأَعْقَابِ) نَحْوُ: ﴿ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، بِخِلَافِ ﴿ وَتُرِدُّ عَلَيَّ أَعْقَابِنَا ﴾ [الأنعام: ٧١]. (وَالْأَصْنَامِ): ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٥٧]، بِخِلَافِ ﴿ نَعْبُدُ أَصْنَامًا ﴾ [الشعراء: ٧١]، وَ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَيَّ أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، ﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. (مَنَاسِكٍ) ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، بِخِلَافِ ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [البقرة: ١٢٨]. (أَصَابَ): ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٦]، ﴿ أَوْلَمَّا أَصَبْتِكُمْ مُصِيبَةً ﴾ [آل عمران: ١٦٥]، (لَا) يَحْذِفُ أَلْفَ ﴿ فَاَصَابَهُمْ ﴾ [النحل: ٣٤، الزمر: ٥١]، كَمَا لَا يَحْذِفُ ﴿ مَا أَصَابَكَ ﴾ [النساء: ٧٩] وَنَحْوَهُ، (لَكِنْ) يَحْذِفُ أَلْفَ ﴿ (أَصَابْتَهُمْ) مُصِيبَةً ﴾ [البقرة: ١٥٦]. (كَذًا) يَحْذِفُ أَلْفَ (أَثَرُهُمْ) نَحْوُ: ﴿ وَنَكَتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ ﴾ [يس: ١٢]، ﴿ فَهُمْ عَلَيَّ ءَاثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ [الصفات: ٧٠]، بِخِلَافِ ﴿ فَآرْتَدَّا عَلَيَّ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف: ٦٤]، ﴿ وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [غافر: ٢١، ٨٢].

## التَّاءُ

(وَيُحْذَفُ) أَلْفَ (الْكِتَابِ) مَعْرِفًا أَوْ مَنكَرًا (غَيْرِ) أَرْبَعَةً: (أَوَّلِ نَمْلٍ) وَهُوَ: ﴿ طَسَّ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾، وَاحْتِرَازًا بِالْأَوَّلِ مِنْ أَرْبَعَةٍ بَعْدَهُ. وَمَعَ لَفْظِ (هَآ) وَهُوَ: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَهَآ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ فِي الْحَجْرِ [٤]. وَمَعَ لَفْظِ (رَبِّ) وَهُوَ: ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ وَهُوَ الثَّانِي فِي الْكَهْفِ [٢٧]. ﴿ (لِكُلِّ أَجَلٍ) كِتَابٌ ﴾ ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ فِي الرَّعْدِ [٣٨-٣٩]، أَمَا ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] فَمَحْذُوفٌ كغیره. وَيَحْذِفُ اتِّفَاقًا أَلْفَ (مَتَّعَ) نَحْوُ: ﴿ وَمَتَّعْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٦]، ﴿ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٣٦]. ﴿ وَ(أَمْتَرُوا) أَلْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴾ [يس: ٥٩] عَلَى الْمَعْمُولِ بِهِ. (وَالِاسْتِيْذَانِ) أَي:

الأفعال المشتقة منه، نحو: ﴿ أَسْتَعْدَنَكَ ﴾ [التوبة: ٨٦]، ﴿ يَسْتَعْدِنُونَكَ ﴾ [التوبة: ٩٣]، والألف المحذوف فيها هو صورة الهمزة التي يقرأ بها قالون وغيره. ﴿ وَ يَتَأَبَّتِ (أَسْتَجِرُّ) هُ إِنِّ خَيْرَ مَنِ (أَسْتَجَرَّتِ) الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ [القصص: ٢٦]. ﴿ (وَالْبُهْتَنُ) حَيْثُ وَرَدَ، نَحْوُ: ﴿ أَتَاخَذُونَهُ بُهْتَنًا ﴾ [النساء: ٢٠]، ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَنٍ ﴾ [المتحنة: ١٢].

﴿ (يَسْتَجِرُّونَ) ﴾ مفتتحاً بالياء أو التاء. (مُطْلَقُ الْيَتَمَى) نحو: ﴿ يَتَمَى الْبِسَاءِ ﴾ [النساء: ١٢٧]، ﴿ (خَتَمُهُ) مِسْكٌ ﴾ [المطففين: ٢٦] وقرأه الكسائي بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء، ولا خلاف في فتح التاء، (كَانَ لَهَا خِتَامًا).

### النَّاءُ

﴿ (وَمُطْلَقُ الْمِيثِقِ) ﴾ نحو: ﴿ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثِقَ ﴾ [الرعد: ٢٠]، ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَقَكُمْ ﴾ [البقرة: ٦٣]، ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا ﴾ [النساء: ٢١]، ﴿ مِنْ بَعْدِ مِيثَقِهِ ﴾ [البقرة: ٢٧]. ﴿ (وَالْأَوْثَنُ) ﴾ نحو: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَنِ ﴾ [الحج: ٣٠]، ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا ﴾ [العنكبوت: ١٧]. ﴿ (أَثَرِقُ) مِنْ عِلْمٍ ﴾ [الأحقاف: ٤] اتفاقاً. (أَمْثَلُ نِصْفِ ثَانٍ) وهو كثير نحو: ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴾ [محمد: ١٠]، بخلاف ما في النصف الأول نحو: ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾ [النحل: ٧٤] فتأبَّت.

﴿ (وَاحْدِفُ) ﴾ (أَثْنَا) وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ ﴾ [النحل: ٨٠]، ﴿ أَثْنَا وَرِيًّا ﴾ [مريم: ٧٤]. ﴿ (وَأَثَابَ مُطْلَقًا): ﴾ ﴿ فَاتَّبِعْكُمْ غَمًّا بَغْمٍ ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، ﴿ فَاتَّبِعْهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا ﴾ [المائدة: ٨٥]، ﴿ وَأَنْدَبُهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ١٨]. ﴿ (وَالْحَذْفُ فِي ﴿ ءَاثِرِهِمْ ﴾) ﴾ [الكهف: ٦ وغيرها] بضمير الجمع (قَدْ سَبَقَا) لكنه في المقترن بـ«على» متفق عليه، وفي المجرّد منها لأبي داود، كما في مورد الظمان.

### الجِيمُ

يحذف ألف (تَجْرَةٌ كَلًّا) نحو: ﴿ تَجْرَةٌ حَاضِرَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿ فَمَا رِيحَتْ تَجْرَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التَّجْرَةِ ﴾ [الجمعة: ١١]. ﴿ (وَفِعْلُ جَاهِدًا) مطلقاً نحو: ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾ [التوبة: ٧٣]، ﴿ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٩]، ﴿ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

[المائدة: ٥٤]. ﴿جَادَلٌ﴾ مطلقاً نحو: ﴿وَجَدَلْتَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، ﴿وَلَا تُجَادِلُوا﴾ [العنكبوت: ٤٦]، ﴿جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ١٠٩]، ﴿وَجَوَزْنَا﴾ [بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ] في الأعراف [١٣٨] ويونس [٩٠] ﴿بِنُونٍ قُبَيْدًا﴾ بخلاف ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ [الكهف: ٦٢]، ﴿وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [الأحقاف: ١٦].

﴿وَالْجَهْلِيَّةِ﴾ [آل عمران: ١٥٤ وغيرها]، ﴿وَهَلْ تَجْنَزِي﴾ [إِلَّا الْكُفُورُ] [سبأ: ١٧]، ﴿وَجَعِلُ أَلَيْلٍ﴾ [الأنعام: ٩٦] وقرأه الكوفيون بصيغة الماضي وبنصب ﴿أَلَيْلٍ﴾ [بِذَلِكَ امْتَازًا] عن غيره نحو: ﴿جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿جَاعِلِ الْمَلَيْكَةِ رُسُلًا﴾ [فاطر: ١].

### الحاء

﴿وَاحْذِفُ﴾ [أَحْطَبْتُ] [البقرة: ٨١] مَعَ تَاءٍ تَلْزِمُ بخلاف ﴿وَأَحَاطَ﴾ [الجن: ٢٨]، ﴿وَ﴾ [قَالَ] ﴿أَتُحْجُّونِي﴾ في اللَّهِ [الأنعام: ٨٠]، ﴿كَذَّا﴾ [هَتَأْتُمْ هَتُؤَلَاءِ] [حَبَجْتُمْ] [آل عمران: ٦٦] دون نظائرها نحو: ﴿لِمَ تَحَاجُّونَ﴾ [آل عمران: ٦٥]، ﴿وَاحَاجَّهُ﴾ [الأنعام: ٨٠]، ﴿لِيُحَاجُّوكُمْ﴾ [البقرة: ٧٦].

﴿سُبْحَنَ﴾ [الإسراء: ١ وغيرها] بلا خلاف، إلا في ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣] والعمل بحذفه حملاً على نظائره. ﴿حَشَشَ﴾ [لِلَّهِ] [يوسف: ٣١]، ﴿حَنِفْظُوا﴾ [عَلَى الصَّلَوَاتِ] [البقرة: ٢٣٨]، بخلاف ﴿تُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢ وغيرها]، و﴿حَافِظُ﴾ [الطارق: ٤]، ﴿أَصْحَابُ﴾ حيث ورد نحو: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [الجنة: ٢٠]، ﴿مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ [الذاريات: ٥٩]، ﴿إِسْحَقَ﴾ [البقرة: ١٣٣ وغيرها] كغيره من الأعلام العجمية الوضع، الزائدة على ثلاثة أحرف، التي توسط ألفها، وكثر دورها، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ و﴿إِسْمَاعِيلُ﴾، خرج بقيد التوسط ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ ؛ لأن الهمز لا وجود له في الرسم. ﴿أَوْ إِنْ جُمِعَ الْمُحْرَابُ﴾ يعني: ﴿مُحْرِبَ﴾ في سبأ [١٣]، ولا نظير له.

### الحاء

ويحذف ألف ﴿وَلَا تُخَنِّطِينِي﴾ في الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿ في هود [٣٧] والمؤمنين [٢٧]، بخلاف

﴿ وَإِذَا حَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ ﴾ [الفرقان: ٦٣]. ﴿ وَخَلِقْ ﴾ نحو: ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣]، ﴿ الْخَلْقِ الْبَارِئُ ﴾ [الحشر: ٢٤]. ﴿ حَشِيعٌ ﴾ مطلقاً نحو: ﴿ لَرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُتَّصِدًا ﴾ [الحشر: ٢١]، ﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾ [القلم: ٤٣، المعارج: ٤٤]. ﴿ وَ﴿ خَلِدًا ﴾ فِيهَا ﴾ [النساء: ١٤، وغيرها] بالإنفراد (لَا ﴿ خَلِدِينَ ﴾) [الحشر: ١٧] بالثنائية. ويحذف ألف (خَدِعٌ) وهو: ﴿ تُخَدِعُونَ ﴾ حيث ورد [البقرة: ٩، النساء: ١٤٢]، ﴿ وَهُوَ خَدِعُهُمْ ﴾ [النساء: ١٤٢]، وقرأ الشامي والكوفي ﴿ وَمَا تُخَدِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: ٩] بفتح الياء والدادل وسكون الخاء.

﴿ وَلَا تُخَفُّ دَرَكًا ﴾ [طه: ٧٧]، وقرأه حمزة بغير ألف مجزوماً، وغيره من لفظه ثابت نحو: ﴿ فَلَا تُخَافُ عِقْبَئِهَا ﴾ [الشمس: ١٥]، ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥]. ﴿ وَالْخَمِيسَةَ ﴾ في موضعي النور [٧، ٩]. ﴿ وَ﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ [طه: ١٠٣]، ﴿ فَانطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴾ [القلم: ٢٣] (غَيْرُ طَامِسَةٍ).

## الدَّالُّ

يحذف ألف (تَدَارِكُ): ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ ﴾ [القلم: ٤٩]. ﴿ بَلِ (أَدَارَكَ) عَلِمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ [النمل: ٦٦]، وقرأه المكي والبصري ﴿ أَدَرَكَ ﴾ بقطع الهمزة وسكون الدال، أما ﴿ أَدَارَكُوا ﴾ فيها ﴿ [الأعراف: ٣٨] فثابت. ﴿ (فَادَارَتْكُمْ) فِيهَا ﴾ [البقرة: ٧٢]، والمراد الألف التي بعد الدال. ﴿ (يُدْفِعُ) عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [الحج: ٣٨]، وقرأه المكي والبصري بفتح الياء والفاء وسكون الدال من غير ألف. (الْوَالِدَانُ حَيْثُ يُرْسَمُ) نحو: ﴿ يَوْمًا تَجْعَلُ الْوَالِدَانَ ﴾ [الزمل: ١٧]، ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ ﴾ [الإنسان: ١٩]، ﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدَانِ ﴾ [النساء: ١٢٧].

(عَدَاوَةٌ) مطلقاً نحو: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً ﴾ [المائدة: ٨٢]، ﴿ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ﴾ [المائدة: ١٤]. ﴿ (جِدَلْنَا) ﴾ ﴿ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَلَنَا ﴾ في هود [٣٢]، بخلاف ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [البقرة: ١٩٧]. ﴿ (وَإِنْ جَاهِدَا لَكَ) ﴾ [العنكبوت: ٨، لقمان: ١٥]. ﴿ (أَتَعِدَانِي) أَنْ أُخْرَجَ ﴾ [الأحقاف: ١٤]. ﴿ (يَدَاهُ) ﴾ [المائدة: ٦٤، وغيرها] ﴿ (يَدَاكَ) ﴾ [الحج: ١٠] الألف في الأربع ألف ثنائية ﴿ (يَسْجُدَانِ) ﴾ [الرحمن: ٦]، وتقدمت قاعدتها.

## الذَّالُّ

اتفقت المصاحف على حذف ألف ﴿ذَلِكَ﴾ مطلقاً نحو: ﴿ذَلِكَ أَلْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢]، و﴿كَذَلِكَ﴾ [البقرة: ٧٣ وغيرها]، و﴿ذَلِكَمَا﴾ [يوسف: ٣٧]، و﴿ذَلِكَم﴾ [البقرة: ٥٤ وغيرها]، و﴿فَذَلِكَن﴾ [يوسف: ٣٢]. ﴿فَذَلِكَ﴾ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢]. ﴿فَجَعَلَهُمْ (جُدَاذًا) إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٨]. ﴿(وَأَذَان) مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (في سُورَةِ التَّوْبَةِ) [٣]، احترازاً من ممدود الهمزة الذي هو جمع «أذن» نحو: ﴿ءَأَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٩٥]، ﴿فِي ءَأَذَانِهِمْ وَقُرٌ﴾ [فصلت: ٤٤] فثابت الألف. ﴿(هُدَّانٍ﴾ [طه: ٦٣] ﴿الَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦] ويشملها قوله: «وَمُطْلَقاً أَلْفُ الْإِثْنَيْنِ انْحَدَفَ» وإن كانت تشيتها صورية على قول بعضهم، ومثلها: ﴿فَذَلِكَ﴾ [القصص: ٣٢]. وذكر المورد حذف ألف ﴿كَذَبًا﴾ الأخير في النبأ [٣٥]، وقال المارغني: إن العمل عندهم بحذفه.

## الرَّاءُ

(بُشْرَايَ) ألفه ألف تأنيث، ولم ترسم لتأدية ذلك لجمع المثلين، بل رسمت في بعض المصاحف بغير ياء ولا ألف، وفي بعضها بإثبات الألف، والعمل على الأول الذي هو حذف ألفها. ﴿(رَاعِنًا﴾ في البقرة [١٠٤] والنساء [٤٦]. ﴿(تُرَابُ)﴾ في سورة (النَّمْلِ) [٦٧]: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾، ﴿(وَالنَّبِيَّ)﴾ [٤٠]: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلِيَّتِي كُنْتُ تُرَابًا﴾، ﴿(الرَّعْدِ)﴾ [٥]: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلَهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾. ويحذف ألف (تَرْضَى الفِعْلِي) وهو كلمتان: ﴿إِذَا تَرْضَوْا بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٢]، و﴿فِيمَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ﴾ [النساء: ٢٤]، واحترز بـ«الفِعْلِي» من الاسمي، وهو: ﴿تَحِجْرَةً عَنِ تَرْضَى﴾ [النساء: ٢٩].

(و) يحذف ألف ﴿(وَحَرَامٌ) عَلَيَّ قَرِيَّةٍ﴾ في الأنبياء [٩٥]، وقرأه حمزة والكسائي وشعبة بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف، وقيد بالواو احترازاً من غيره نحو: ﴿فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا﴾ [يونس: ٥٩]. ﴿(وَكَذَا) مُرَاغِمًا﴾ كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠]. ﴿(سِرَاجٌ فُرْقَانٍ)﴾ [٦١] وهو: ﴿سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾، وقرأه حمزة والكسائي بضم السين والراء على الجمع، بخلاف ﴿وَجَعَلَ

الشمس سراجاً ﴿نوح: ١٦﴾، و﴿سراجاً وهاجاً﴾ [النبا: ١٦]. ﴿كذاً﴾ ﴿درهم﴾ معدودة ﴿يوسف: ٢٠﴾.  
 ﴿إكرهين﴾ في النور [٣٠]. ﴿و﴿فراشاً﴾ في البقرة [٢٢] لا غير. ﴿روداً﴾ أي: ألف فعل  
 المرادة مطلقاً، نحو: ﴿رأودوه عن ضيفه﴾ [القمر: ٣٧]، ﴿ورأودته﴾ [يوسف: ٢٣]، ﴿ترأود فتها﴾  
 [يوسف: ٣٠]. ﴿﴿عمران﴾﴾ ﴿إبراهيم﴾ حيث وردا كما مر عند ﴿إسحق﴾.  
 ﴿﴿صراط﴾﴾ على خلف نحو: ﴿أهدنا الصراط المستقيم﴾ ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾  
 [الفاتحة: ٦-٧]، ﴿صراطك المستقيم﴾ [الأعراف: ١٦]، ﴿صراط الله﴾ [الشورى: ٥٣]. ﴿ولله (ميرث)﴾  
 السّموات والأرض في آل عمران [١٨٠] والحديد [١٠]. ﴿كذاً﴾ ﴿فردى﴾ ﴿ولقد جئتمونا﴾  
 ﴿فردى﴾ [الأنعام: ٩٤]، ﴿أن تقوموا لله مثنى وفردى﴾ [سبأ: ٤٦]. ﴿وأزيت﴾ مطلقاً، سواء كان  
 المخاطب مفرداً أو جمعاً، نحو: ﴿أزيت﴾ [الكهف: ٦٣ وغيرها]، و﴿أزيتك﴾ [الإسراء: ٦٢]،  
 ﴿أزيتهم﴾ [يونس: ٥٩ وغيرها]، ﴿أفريتهم﴾ [الشعراء: ٧٥ وغيرها]، وهذا هو المراد بقولي: ﴿جمعاً أو﴾  
 إفراداً، وقرأه نافع بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين، ولورش وجهه بإبدالها ألفاً في الوصل،  
 وقرأ الكسائي بحذفها، والباقون من السبعة بتحقيقها، وعلى كلِّ فلا صورة للهمزة على ما  
 به العمل.

﴿واحذف﴾ الألف الذي بعد الراء في ﴿ترءأ﴾ ﴿الجمعان﴾ [الشعراء: ٦١]، وتقدم الكلام  
 عليه. واحذف ﴿فعل وارى﴾ مطلقاً نحو: ﴿يتورى﴾ [النحل: ٥٩]، و﴿يورى﴾ [المائدة: ٣١]،  
 [الأعراف: ٢٦]، ﴿فأورى﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿في الكتاب﴾ يحتمل القرآن والكتابة، ويستثنى من  
 الكلمتين ما في آخره تاء، كما قال: ﴿دون﴾ ﴿ترأت﴾ ﴿الفتان﴾ [الأنفال: ٤٨]، ﴿و﴿توارت﴾﴾  
 بِالْحِجَابِ ﴿﴾ [ص: ٣٢]، فذكر «واری» هنا لجمع النظائر.

### الزاي

﴿وحذفوا﴾ ﴿زاية﴾ في الكهف [٧٤]، وقرأه الشامي والكوفيون بغير ألف وبشد الياء.  
 ﴿﴿تأور﴾﴾ عن كهفهم﴾ [الكهف: ١٧]، وقرأه الشامي بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف.  
 ويحذف ألف ﴿﴿جزأ﴾﴾ المصور همزه (بالواو) وقد ﴿حوته الزمر﴾ [٣٤]: ﴿ذلك جزأ﴾

﴿ وَالْمُحْسِنِينَ ﴾، ﴿ وَالْحَشْرُ ﴾ [١٧]: ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾، ﴿ وَالشُّورَى ﴾ [٤٠]: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾، ﴿ وَالْأَوْلَانِ فِي . مَائِدَةٍ ﴾ وهما: ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ فَطَوَّعَتْ ﴾ [٢٩-٣٠]، ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [٣٣]، بخلاف الأخيرين فيها وهما: ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٨٥]، ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ [٩٥]. ﴿ جَزَاءُهُ ﴾ (الثلاثة (في يوسف) [٧٤-٧٥] وهي: ﴿ فَمَا جَزَاءُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ ﴾ ﴿ قَالُوا جَزَاءُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُهُ ﴾، بخلاف: ﴿ قَالَتْ مَا جَزَاءُ ﴾ [٢٥].

### السِّينُ

﴿ فِي جُمُوعٍ مَسْكِنٍ ﴾ بفتح أوله وثالثه، بمعنى منزل، نحو: ﴿ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [التوبة: ٧٢]، ﴿ وَمَسْكِنٍ تَرَضَوْنَهَا ﴾ [التوبة: ٢٤]، ﴿ فَتِلْكَ مَسْكِنُهُمْ ﴾ [القصص: ٥٨]، ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ ﴾ [سبأ: ١٥]، وقرأ هذا الأخير حفص وحمة بإسكان السين وفتح الكاف من غير ألف على الأفراد، ومثلها الكسائي إلا أنه كسر الكاف. (مَسْكِينٍ) بكسر الميم، بمعنى فقير، وبين الكاف والنون من مفرده وجمعه ياء، ولم يذكروا خلافاً في حذف جمعه إلا في قوله: ﴿ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ الثاني في العقود [٩٥]، والراجح فيه الحذف للنظائر، وقرأ غير نافع وابن عامر ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ [البقرة: ١٨٤] بالأفراد. (وَمَسْجِدٍ) فلم يختلفوا أيضاً في حذف جمعه نحو: ﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ ﴾ [الجن: ١٨]، ﴿ وَمَسْجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج: ٤٠]، وقرأ المكي والبصري: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٧] بإسكان السين على الأفراد، (يُحَذَفُ) الألف (بَعْدَ السِّينِ).

﴿ وَاحْذِفْ ﴾ ألف ﴿ (أَسْطِيطِ) الْأَوْلِينَ ﴾ حيث وقع [الأنعام: ٢٥] وغيرها. ﴿ (أَسْرَى) ﴾ في البقرة [٨٥] لا غير، وقرأه حمزة بفتح الهمزة وسكون السين دون ألف. (سَحْرًا . إِنْ مَعَ غَيْرِ ﴿ (تَوَاصَوْا) بِهِ ﴾ (نُكِّرًا) أي: يحذف ألف ﴿ سَحْرٍ ﴾ إن نكر، سوى الأخير في الذاريات [٥٣-٥٤] وهو: ﴿ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ ﴿ تَوَاصَوْا بِهِ ﴾، واحترز بالأخير من الأول فيها [٥١] وهو: ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ فإنه محذوف كغيره من المنكر، ويشمل الحذف تثنيته

نحو: ﴿ سَحِرَانَ تَطْهَرَا ﴾ [الفصص: ٤٨]، ﴿ إِنَّ هَذَا نِ لَسِحْرَانِ ﴾ [طه: ٦٣]، وقرأ الكوفيون ﴿ سَحِرَانَ تَطْهَرَا ﴾ بكسر السين وسكون الحاء، أما المعرف فثابت وهو: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ ﴾ [طه: ٦٩]، ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ ﴾ [الزخرف: ٤٩].

(كَذَا) يحذف ألف ﴿ يُسْرِعُونَ ﴾ [آل عمران: ١٧٦ وغيرها]، بخلاف ﴿ نُسَارِعُ هُمْ ﴾ [المؤمنون: ٥٦]، ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ [آل عمران: ١٣٣] فثابتان. (وَ) ﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ حيث أتى. و ﴿ تَسْقَطُ ﴾ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ [مريم: ٢٥]. (الْإِحْسَانُ) نحو: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ [الرحمن: ٦٠]، ﴿ وَيَالْوَالِدِينَ إِحْسَنًا ﴾ [الإسراء: ٢٣]، ولا يلتبس به ﴿ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن: ٧٠]. ﴿ يَنْسَمِرِي ﴾ [طه: ٩٥]، بخلاف ﴿ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ [طه: ٨٥] فثابت. (وَ) ﴿ أَسْتُوا ﴾ السُّوَأَى ﴾ [الروم: ١٠]، ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتُوا بِمَا عَمِلُوا ﴾ [النجم: ٢١] بخلاف ﴿ أَسَاءَ ﴾ [فصلت: ٤٦]، و ﴿ سَاءَتْ ﴾ [الفرقان: ٦٦]. ﴿ (سَمِرًا) تَهْجُرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٧]، وقرئ شاذاً بضم السين وفتح الميم مشددة جمع سامر. (كَذَا ﴿ أَسْوَرَةَ ﴾) [الزخرف: ٥٣] بالتاء، وقرأه حفص بإسكان السين من غير ألف، (لَا ﴿ أَسَاوِرَ)﴾ [الكهف: ٣١].

### الشَّيْنُ

(غَشَوَةٌ) ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ ﴾ في البقرة [٧]، ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشْوَةً ﴾ في الجاثية [٢٣]، وقرأ حمزة والكسائي هذا الأخير بفتح الغين وسكون الشين من غير ألف. ﴿ فَإِذَا هِيَ ﴾ (شَخِصَةٌ) أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في الأنبياء [٩٧] لا غير. (وَ) ﴿ نُودِيَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ [الفصص: ٣٠] لا غير. (نَشْوًا هُودٍ) وهو: ﴿ أَوْ أَنْ نَفَعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتُوا ﴾ [هود: ٨٧]، وهمزه مصور بالواو، وما سواه ثابت نحو: ﴿ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾ [الزمر: ٧٤]، و ﴿ مَن نَّشَاءُ ﴾ [الأنعام: ٨٣].

(واحذف ﴿ تُشْتَقُونَ ﴾ فِيهِمْ) [النحل: ٢٧] دون غيره نحو: ﴿ يُشَاقِقُ اللَّهَ ﴾ [الحشر: ٤]، و ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ ﴾ [الأنفال: ١٣]، ﴿ وَشَاقُوا الرَّسُولَ ﴾ [محمد: ٣٢]. (كَذَا الْمَشْرِقِ . طُرًّا) نحو: ﴿ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [المعارج: ٤٠]، ﴿ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا ﴾ [الأعراف: ١٣٧]. (تَشْبَهُ بِغَيْرِ فَارِقٍ) أي: حيث ورد عند أبي داود ومن وافقه، نحو: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة: ٧٠]، ﴿ كَتَبْنَا

﴿ مُتَشَبِهًا ﴾ [الزمر: ٢٣]، ﴿ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ﴾ [الأنعام: ١٤١]، أما أبو عمرو فاقصر على حذف  
﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾.

## الصَّادُ

(وَاحِدٌ) ﴿ بِ(مَصْبِيحٍ) ﴾ في فصلت [١٢] والملك [٥]. (كذا بَصَيْرٌ . جَائِيَةٌ) [٢٠]:  
﴿ هَذَا بَصَيْرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾، بخلاف: ﴿ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ ﴾ في القصص [٤٣]، و﴿ بَصَائِرُ  
مِن رَّبِّكُمْ ﴾ في الأعراف [٢٠٣]. (صَعِقَةٌ) نحو: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ ﴾ [النساء: ١٥٣]،  
﴿ صَعِقَةً مِّثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [فصلت: ١٣]، وقرأ الكسائي ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ ﴾ في  
الذاريات [٤٤] بسكون العين دون ألف. ﴿ (تُصَعِّرُ) خَذَكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان: ١٨]، وقرأه المكي  
والشامي وعاصم بشد العين من غير ألف.

(فَصَلُّهُ) بالهاء: ﴿ وَفَصَلُّهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَصَلُّهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾  
[الأحقاف: ١٥]، وأما ﴿ فَصَالًا عَنِ تَرَاضٍ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] فثابتة. (الأَصْبِعُ) نحو: ﴿ جَعَلُوا  
أَصْبِعُهُمْ ﴾ [نوح: ٧]، ﴿ تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٩]. (الأَبْصَرُ) نحو: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ  
الْأَبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [آل عمران: ١٣]، ﴿ وَعَلَى  
أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً ﴾ [الأحقاف: ٢٦]، ﴿ فَإِذَا هِيَ  
شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنبياء: ٩٧]. ﴿ (صَلَّصِلِ) كَالْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن: ١٤]، ﴿ مِنْ صَلَّصِلٍ مِّنْ  
حَمَلٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣]. ﴿ (أَوْصِنِي) بِالصَّلَاةِ ﴾ [مريم: ٣١]، ولعله لم يرسم بالياء  
خوف اجتماع الصور المتماثلة؛ لأن المصحف كتب من غير شكل ولا نقط، حكاه المارغني  
عن أبي داود. (كَذَا النَّصْرَى) نحو: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى ﴾ [البقرة: ٦٢]،  
﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى ﴾ [البقرة: ١٣٥].

﴿ (يَصْلِحًا) بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [النساء: ١٢٨]، وقرأه الكوفيون بضم الياء وإسكان الصاد  
وكسر اللام. (وَصَلِحًا) عَلِمًا أو صفة، نحو: ﴿ يَصْلِحُ ﴾ [الأعراف: ٧٧، هود: ٦٢]، ﴿ مَنْ عَمَلَ  
صَلِحًا ﴾ [النحل: ٩٧]، ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر: ١٠]، ﴿ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم: ٤]،

وهل جمعٌ أو مفرد؟. (صَحِبٌ) مطلقاً نحو: ﴿وَالصَّحْبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦]، ﴿قَالَ لَهُ صَحْبُهُ﴾ [الكهف: ٣٧]، ﴿وَمَا صَحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ [التكوير: ٢٢]، ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَحِيبَةً﴾ [الأنعام: ١٠١]، ﴿وَصَحِيبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ [عبس: ٣٦]، ﴿يَصَدِّحِي السَّجْنَ﴾ [يوسف: ٣٩]، ﴿فَلَا تُصَحِّبِي﴾ [الكهف: ٧٦]، ﴿وَمَا أَيُّ الْأَلْفِ الَّتِي (فِي صَالِحِينَ):﴾ ﴿عَبَدِينَ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ﴾ [التحریم: ١٠] (ثابت)، وكذا ﴿وَ(صَاحِبُهُمَا) فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥] ثابت أيضاً.

### الضَّادُ

(وَاحِدٌ) أَلْفٌ ﴿(يُضْعِفُونَ) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠] ولا نظير له. (مَعَ) أَلْفٌ (الرَّضْعَةُ) موضعان: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضْعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ﴿وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرَّضْعَةِ﴾ [النساء: ٢٣]. (كَذَا) يحذف أَلْفٌ (الْمُضْعَفَةُ) اسماً أو فعلاً نحو: ﴿أَضْعَفًا مُضْعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠]، ﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]، ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠]، ﴿فِيضْعِفُهُ لَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، وقرأه ابن كثير وابن عامر بحذف الألف وتشديد العين حيث ورد. (وَالْبِضْعَةُ) وقد تعدد في يوسف نحو: ﴿وَأَسْرُوهُ بِضْعَةَ﴾ [يوسف: ١٩]، ﴿هَذِهِ بِضْعَتُنَا﴾ [يوسف: ٦٥].

### الطَّاءُ

(وَيُحَذَفُ) أَلْفٌ (الطَّغُوتُ) حيث ورد نحو: ﴿يَكْفُرُ بِالطَّغُوتِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ﴿وَعَبَدَ الطَّغُوتِ﴾ [المائدة: ٦٠]، وأما ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة: ٥] فثابت. (وَالشَّيْطَانُ) حيث ورد نحو: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ٣٦]، ﴿مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ﴾ [الحجر: ١٧]، ﴿شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ [النساء: ١١٧]. (وَطَائِفٌ مِنْهُ) أي: ﴿طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ في الأعراف [٢٠١]، وقرأه المكي والبصري والكسائي بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير ألف ولا همز، وأما ﴿طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القلم: ١٩] فثابت، وكذا ﴿طَائِفَةٌ﴾ [آل عمران: ١٦٩] وغيرها، ﴿طَائِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢] وغيرها. (كَذَا السُّلْطَنُ) حيث ورد نحو: ﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ﴾ [الحجر: ٤٢]، ﴿إِنَّمَا سُلْطَنُهُ﴾ [النحل: ١٠٠]، ﴿هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٩].

(وَطَطِيرًا) نحو: ﴿فَيَكُونُ طَطِيرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿طَطِيرًا بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].  
 وقرأهما غير نافع ﴿طَطِيرًا﴾ بغير همز، ونحو: ﴿وَلَا طَطِيرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨]، ﴿طَطِيرُكُمْ  
 مَعَكُمْ﴾ [يس: ١٩]، ﴿طَطِيرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٣١]، ﴿طَطِيرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣].  
 (حُطْمًا): ﴿ثُمَّ تَجْعَلُهُ حُطْمًا﴾ [الزمر: ٢١] ولا نظير له. (اسْتَطَعُوا) نحو: ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ  
 نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧]، بخلاف ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ﴾ [آل عمران: ٩٧]. (كَذَا الْخَطِيَا مُطْلَقًا) نحو: ﴿إِنَّا  
 نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا حَطِيئَتَنَا﴾ [الشعراء: ٥١]، ﴿وَلَنَحْمِلَ حَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ مِنْ  
 حَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [العنكبوت: ١٢]، ويحذف أيضا ألفه الذي بعد الياء اتفاقاً كما سيأتي في محله.  
 (وَاسْطَعُوا): ﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧].

### الظَّاءُ

(وَ) يحذف (مَا مِنْ) مادة (الظَّهْرِ جَاءَ مُسَجَّلًا) أي: مطلقاً، نحو: ﴿وَالظَّهْرُ وَالْبَاطِنُ﴾  
 [الحديد: ٣]، ﴿تَظْهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]، ﴿تَظْهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤]، ﴿سَجِرَانِ تَظْهَرَا﴾  
 [القصص: ٤٨]، ﴿وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٠]، ﴿مِرَاءَ ظَهْرًا﴾ [الكهف: ٢٢]، ﴿قُرَى  
 ظَهْرَةَ﴾ [سبأ: ١٨]. (أَوِ الْعِظْمِ) نحو: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ﴾ [يس: ٧٨]، ﴿عِظْمًا نُحْرَةً﴾  
 [النازعات: ١١]، (لَا) يحذف ألف ﴿عِظَامُهُ﴾ ﴿بَلَى﴾ قَدْرَيْنِ ﴿فِي الْقِيَامَةِ﴾ [٤] على ما به العمل.  
 وقرأ ابن عامر وشعبة في السبع ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْعَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾ [المؤمنون: ١٤]  
 بالإنفراد.

### الْعَيْنُ

(يُحْدَفُ مِنْ بَعْدِ الرَّبِّوَا أَضْعَفًا) أي: يحذف ألف ﴿أَضْعَفًا﴾ الواقع بعد لفظ ﴿الرَّبِّوَا﴾،  
 وهو: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَفًا مُضْعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] احترازاً من ﴿فَيَضْعَفُهُ لَهُرَ أَضْعَفًا  
 كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]. (وَحَدَفُوا ذُرِّيَّةً ضِعْفًا) [النساء: ٩]، وما ذكره الشيخ الطالب عبد الله  
 في شرحه من تشهير إثباتها خالفه فيه ابن ميايبي حيث قال:

وَاحْدِفُ بِقُوَّةٍ ضِعْفًا خَافُوا وَلَا تَحْفُ إِذْ ضَعْفَ الْخِلَافُ

وقال في مورد الظمان:

وَالْحَذْفُ فِي الْمُقْنَعِ فِي ضِعَافًا وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَا أَضْعَافًا

وقال في خطبته:

وَكُلُّ مَا لِيُوحِدٍ نَسَبْتُ فَعَزَّزُهُ سَكَتَ إِنْ سَكَتُ

فالراجح حذفها.

(و) يحذف ألف ﴿(عَقِدْتِ) أَيَمْنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣]، وقرأه الكوفيون بغير ألف. (وَعَمِلٌ) نحو: ﴿أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٍ عَمِلٍ مِّنْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، (لَا) يحذف ألف ﴿(عَامِلَةٌ) نَّاصِبَةٌ﴾ [الغاشية: ٣]، ولا ﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ) عَقِبَةُ الدَّارِ ﴿ في الأنعام [١٣٥].

ويحذف ألف ﴿(عَلَيْهَا) سَافِلَهَا﴾ [هود: ٨٢]. ﴿(عَلَيْهِمْ) ثِيَابٌ سُنْدُسٍ﴾ [الإنسان: ٢١]، وقرأه غير نافع وحزمة بفتح الياء وضم الهاء، واتفق السبعة على ثبوت الألف لفظاً، وقرئ شاذاً {عليهم} بصيغة الجار والمجرور. ﴿(وَعَصِيمٌ)﴾ في هود [٤٣] وغافر [٣٣]، (إِلَّا الَّتِي فِي يُونُسٍ) [٢٧] وهي: ﴿مَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِّنْ عَاصِمٍ﴾. (و) يحذف ألف (عَلِيمٌ) حيث ورد، وقرأ حمزة والكسائي ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ في سبأ [٣] بغير ألف بعد العين وبتشديد اللام وألف بعدها. (عَقِبَةُ) نحو: ﴿عَقِبَةُ الدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥]، ﴿وَالْعَقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: ١٣٢]، ﴿فَكَانَ عَنقَبَيْهَا﴾ [الحشر: ١٧]. (مَعِيشٌ) وقد وقع في الأعراف [١٠] والحجر [٢٠]، وهو بالتنوين للوزن كما فعله صاحب المورد. ﴿(شَعَتِ) اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٥٨ وغيرها] حيث ورد. (عَهْدٌ) نحو: ﴿عَهْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٧٥]، ﴿عَهْدْتُمْ﴾ [التوبة: ١]، ﴿عَهْدُوا عَهْدًا﴾ [البقرة: ١٠٠]. (تَعَلَّى) نحو: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣]، ﴿تَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣]، ولا يخفى أنه لا يندرج فيه ﴿تَعَالَوْا﴾ [آل عمران: ٦١ وغيرها]، و﴿فَتَعَالَى﴾ [الأحزاب: ٢٨]، فألفها ثابتة. (وَدُعَاؤًا غَافِرًا) [٥٠] وهو: ﴿وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾، وغيره ثابت نحو: ﴿دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧]، ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ في الرعد [١٤].

(الآنعم) حيث ورد، نحو: ﴿مِّنَ الْأَنْعَامِ﴾ [الزمر: ٦]، ﴿وَلَا تَعْمِكُمْ﴾ [النازعات: ٣٣]، و﴿أَنْعَمًا﴾ [الفرقان: ٤٩]. ﴿فِي الْمَيْعَادِ﴾ في الأنفال [٤٢] وقيد بـ«في» احترازاً من نحو: ﴿لَا تُخَلِّفُ اللَّهُ الْمَيْعَادَ﴾ [الزمر: ٢٠]، ووجهه بأن ما في الأنفال ميعاد من المخلوق وقد يتخلف، فناسبه الحذف، وما في غيرها ميعاد من الخالق وهو لا يتخلف، فناسبه الإثبات. ﴿ثُمَّ شَفَعُوا﴾ إذا كان مرفوعاً، وهو: ﴿مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعْتُوا﴾ [الروم: ١٣]، و﴿شُفَعْتُونَا﴾ [يونس: ١٨]، بخلاف نحو: ﴿أَمْ آتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾ [الزمر: ٤٣]، ﴿شُفَعَاءَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]. ﴿وَكَذَا الْعَكِيفُ حَيْثُ ارْتَفَعَا﴾ معاً، وهو: ﴿سَوَاءٌ الْعَكِيفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]، بخلاف ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧].

### الغَيْنُ

(وَيُحَذِّفُ الْأَضْغِنُ): ﴿أَنَّ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغِنَهُمْ﴾ [محمد: ٢٩]، ﴿وَيُخْرِجُ أَضْغِنَكُمْ﴾ [محمد: ٣٧]. (وَالْأَضْغُتُ): ﴿أَضْغَتْ أَحْلَمٌ﴾ في يوسف [٤٤] والأنبياء [٥]. ﴿وَفَأَسْتَغْنَتْهُ﴾ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ. ﴿[القصص: ١٥]. (وَدَعُ يُعَاثُوا) فلا تحذف ألفه مسنداً للظاهر أو الضمير، وهما: ﴿يُعَاثُ النَّاسُ﴾ [يوسف: ٤٩]، و﴿يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩]. (وَحَذَفُوا غَشِيَةً) نحو: ﴿غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧]، ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]. (مَغْرِبًا. حَيْثُ أَتَى) نحو: ﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]، ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]. (وَعَفِلًا) نحو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلًا﴾ [إبراهيم: ٤٢]، ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ [البقرة: ٧٤]. (مُعْضِبًا) ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧].

### الفَاءُ

(وَاحْذِفْ) أَلْفٌ (تُفْدُوهُمْ): ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تُفْدُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، ولا نظير له، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بفتح التاء وسكون الفاء. (رُقُفَاتًا) ﴿عِظْمًا وَرُقُفَاتًا﴾ موضعان في الإسراء [٤٩، ٩٨]. ﴿بَلِّغَا لِأَطْفَالٍ﴾ أي: ﴿بَلِّغِ الْأَطْفَالَ مِنْكُمْ الْحُلْمَ﴾ [النور: ٥٩] ولا نظير له، وذكُرْ (بَلِّغْ) معه للبيان ووزن البيت، لا للاحتراز. ﴿مِن تَفْوُوتٍ﴾

[الملك: ٣]، وقرأه حمزة والكسائي بضم الواو مشددة من غير ألف. ﴿و﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُوسَىٰ ﴿فَرِحًا﴾ [القصص: ١٠].

﴿فَكِهَةٌ﴾ نحو: ﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبًا﴾ [عبس: ٣١]، ﴿وَأَمَدَدْتَهُمْ بِفَكِهَةٍ﴾ [الطور: ٢٢]. ﴿فَحِشَّةٌ﴾ مطلقاً نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَنَحِشَةً﴾ [النساء: ٢٢]، ﴿أَتَاتُونَ الْفَحِشَةَ﴾ [الأعراف: ٨٠]، ﴿شَفَعَهُ﴾ نحو: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ [سبأ: ٢٣]، ﴿لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ﴾ [النجم: ٢٦]. ﴿كَفَّرَةٌ﴾ نحو: ﴿فَكَفَّرْتَهُ﴾ [المائدة: ٨٩]، ﴿دُونَ﴾ ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ (لَهُ)﴾ في العقود [٤٥]، فالعمل بإثباته. ﴿دَفَعُهُ﴾ يعني: ﴿دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ في البقرة [٢٥١]، والحج [٤٠]، وقرأه غير نافع بفتح الدال وسكون الفاء.

﴿و﴾ ﴿فَلِئْلِ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥]، بخلاف ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]. ﴿كَذَاكَ الضُّعْفُ بِالرَّفْعِ﴾ والتعريف، وهو: ﴿فَقَالَ الضُّعْفُتُوا﴾ [إبراهيم: ٢١]، ﴿فَيَقُولُ الضُّعْفُتُوا﴾ [غافر: ٤٧]، بخلاف ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ﴾ [التوبة: ٩١]، ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٦]. ﴿وَالْغَفَرُ﴾ بالتعريف، سواء كان مرفوعاً أو مجروراً، بخلاف: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ [طه: ٨٢]، فقوله: ﴿حَيْثُ عَرَّفَا﴾ ضمير التثنية فيه عائد على «الضعفاء» و«الغفار» معاً، وقيد «الضعفاء» بالرفع دون «الغفار».

## القَافُ

يحذف ألف ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِلِأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]. ﴿مِيقَاتُ﴾ نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ [النبا: ١٧]. ﴿مَقْعِدُ﴾ موضعان: ﴿مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]، و﴿مَقْعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: ٩]. ﴿مَقْمِعُ﴾ مِنْ حَدِيدٍ ﴿فِي الْحِجِّ [٢١] لَا غَيْرِ. (اسْتَقْمُوا)﴾ نحو: ﴿فَمَا اسْتَقْمُوا لَكُمْ﴾ [التوبة: ٩]، ﴿وَأَلُو اسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [الجن: ١٦]. ﴿فِعْلٌ قَتِلَ مُطْلَقًا﴾ نحو: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية [البقرة: ١٩١].

﴿قَسِيَّةٌ بَغَيْرِ وَاوٍ﴾ وهو: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ [المائدة: ١٣]، وقرأه حمزة والكسائي

بتشديد الياء من غير ألف، وفي الزمر [٢٢] ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾، أما المصاحب للواو وهو: ﴿ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾ في الحج [٥٣] فثابت. (قَنْتٌ . بِالرَّفْعِ) ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنْتٌ ءَآنَاءَ آيَلٍ ﴾ [الزمر: ٩]، بخلاف ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ [النحل: ١٢٠]. (وَاحِذِفُ) الألف (إِنْ تُضْفُ سَقِيَّةٌ) وهو: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ [التوبة: ١٩] بخلاف ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ ﴾ [يوسف: ٧٠]. ابن الجزري: ﴿ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [التوبة: ١٩] رأيتها في المصاحف القديمة محذوفتي الألف، ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيها. انظر: النشر.

(ك) ﴿ تَرْزُقْنِيهِمْ ﴾ [يوسف: ٣٧] ألف تثنية. (و) يحذف إذا اقترن (بالباء قَدِرٌ): ﴿ بِقَدْرِ ﴾ [يس: ٨١]، بخلاف غيره، نحو: ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ [الطارق: ٨]. (هـ) ﴿ وَآيَمٍ لَهُ نَظَائِرٌ ﴾ فيحذف منها ما قرن بالباء، نحو: ﴿ يَهْدِي الْعَمَى ﴾ [الروم: ٥٣]، ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِآيَمِ اللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ٥].

## الكَافُ

يحذف ألف (﴿ مِيكَالٌ ﴾) [البقرة: ٩٨]، هي قراءة غير نافع، وهي من الأعجمي<sup>(١)</sup>، لكنها موضع واحد، قال في مورد الظمان:

لَكِنْ بِمِيكَالٍ اتَّفَقًا حُذِفَتْ مَعَ أَتَمَّا كَلِمَةً مَا اسْتَعْمَلَتْ

(﴿ أَنْكَثًا ﴾) في النحل [٩٢] لا غير. (سُكْرَى) وهو ثلاثة: ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ ﴾ [الحج: ٢]، وقرأهما حمزة والكسائي بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف، والثالث: ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣]. (الكَفْرُ . فِي الرَّعْدِ) [٤٢] وهو: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكٰفِرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ ﴾، وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ الْكُفْرُ ﴾ على الجمع، وغيره ثابت نحو: ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ ﴾ [النبأ: ٤٠]. (وَالْإِبْكَرُ) موضعان: ﴿ وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ في آل عمران [٤١]، ﴿ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ في غافر [٤٠]. (مَعَ) ﴿ أَكْبَرِ ﴾

(١) انظر عند قوله: (إِسْحَق).

﴿مَجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣] لا غير .

﴿(كَذَّبَتْ) لَتُبَدَى﴾ [القصص: ١٠] بالتاء، بخلاف ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ [الفرقان: ٤٢] ونحوه. (نَكَالًا قَدْ أَتَى فِي الْبَقْرَةِ) [٦٦] وهو: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾، (وَفِي الْعُقُودِ) [٣٨] وهو: ﴿نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾، (لَا نَكَالَ الْآخِرَةَ) [النازعات: ٢٥] فثابت، وأما ﴿أَنْكَالًا﴾ [المزمل: ١٢] فهو جمع نكل، وهو ثابت أيضاً.

﴿(وَكَذِبُ)﴾ مطلقاً نحو: ﴿وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ﴾ [هود: ٩٣]، ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ [غافر: ٢٨]، ﴿كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦]. ﴿(وَشُرَكَاتُكُمْ)﴾ لهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١]، و﴿شُرَكَاتُكُمْ﴾ (لَقَدْ تَقَطَّعَ) بَيْنَكُمْ﴾ [في الأنعام: ٩٤]، ﴿(وَعِزٌّ يُقَطِّعُ)﴾ نحو: ﴿شُرَكَاءُكُمْ﴾ [الأنعام: ٢٢]، و﴿شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾ [الزمر: ٢٩].

## اللَّامُ

﴿(وَاحِدِفُهُ)﴾ أي: الألف المفهوم من سياق الكلام ﴿(بَعْدَ اللَّامِ فِي غَيْرِ الطَّرْفِ)﴾ أما فيه ولو حكماً فلا يحذف، نحو: ﴿تَفَشَّلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]، و﴿جَعَلَا﴾ [الأعراف: ١٩٠]، و﴿أَجَلَاءَ﴾ [الحشر: ٣]، و﴿هَتُوَلَاءَ﴾ [آل عمران: ٦٦] ونحوهما؛ لأن الهمزة غير مرسومة أصلاً، بخلاف المصورة نحو: ﴿أَلْبَلَّتُوا﴾ [الصفات: ١٠٦]، و﴿بَلَّتُوا﴾ في الدخان [٣٣] كما يأتي قريباً. ﴿(وَبَيْنَ لَامَيْنِ اتَّفَاقًا)﴾ نحو: ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ [الرحمن: ٧٨]، و﴿أَلْكَلَلَةَ﴾ [النساء: ١٧٦]، فالألف المعانق للام قسماً، واقع بعد لام مفردة، وواقع بين لامين، فالواقع بين لامين محذوف اتفاقاً بدون استثناء، والواقع بعد لام مفردة يحذف إن لم يكن في آخر الكلمة، ويستثنى منه ما أشار له بقوله: ﴿(إِلَّا الصَّلَاةَ)﴾ [إِن لِّمُضْمَرٍ يُضْفُ] على المشهور، نحو: ﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]، ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ [الماعون: ٥]، بخلاف غير المضاف، والمضاف للظاهر نحو: ﴿صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ [النور: ٥٨] فبالواو كما تقدم. ﴿(كِلَا)﴾ في قوله تعالى: ﴿أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] على ما به العمل. ﴿(وَفِي)﴾ [الآن تَجِدُ] في سورة الجن [٩] ﴿(لَمْ يُخْتَلَفْ)﴾، فقد اتفق المصاحف على إثباته دون غيره من لفظ الآن فمحذوف؛ لأنه لما لزمته

«أل» تنزل معها منزلة الكلمة الواحدة.

﴿وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣]. ﴿تَوَلَّاهُ﴾ في الحج [٤] اتفاقاً كما مر. ﴿وَفِي حَلَّافٍ﴾  
 ﴿مَهِينٍ﴾ [القلم:١٠]. ﴿غِلَاطٌ شِدَادٌ﴾ [التحریم:٦] ﴿أُثْبِتَ عَلَى خِلَافٍ﴾ . ﴿كَؤُلُوبٍ لَّازِبَةٍ﴾  
 [الصفات:١١]. ﴿وَلَوْ مَآءٌ لَّآبِغٍ﴾ [المائدة:٥٤]. ﴿ظَلَامٌ﴾: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (في  
 آلِ عِمْرَانَ) [١٨٢]، فهذه الخمس جرى العمل بإثباتها؛ لنص الداني على إثبات أوزانها،  
 وسكت عنها أبو داود، ونص البلنسي في المنصف على حذفها، وعمِلَ به أيضاً، وفي مورد  
 الظمان أن الكاتب مخير في رسمها بين الإثبات والحذف، وتعقبه ابن عاشر وغيره، فجميع  
 المستثنيات وفاقاً وخلافاً عشر. والله تعالى أعلم.

﴿وَبَعْدَ اللَّامِ صُورَ بِالْوَاوِ﴾ همز ﴿بَلْتُؤَا فِي الدُّخَانِ﴾ [٣٣]. ﴿هُوَ أَلْبَلْتُؤَا﴾ [الصفات:١٠٦]  
 مثله فَيُحَدِّفَانِ لدخولهما في قوله: «وَاحِدُهُ بَعْدَ اللَّامِ فِي غَيْرِ الطَّرْفِ».

### الميمُ

﴿لَقَمْنٌ﴾ [لقمان:١٣]، ﴿إِسْمَاعِيلُ﴾ [إبراهيم:٣٩ وغيرها]، و﴿الرَّحْمَنُ﴾ [البقرة:١٦٣ وغيرها].  
 ﴿هَامِنٌ﴾ أي: ألفه الثاني ﴿وَالْأَيْمَنُ﴾ [الشورى:٥٢ وغيرها] بكسر الهمزة بمعنى التصديق.  
 ﴿وَالْأَيْمَنُ﴾ بفتحها، جمع يمين، نحو: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾ [المائدة:٨٩]، ﴿وَعَنْ أَيْمَنِمْ وَعَنْ  
 شَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف:١٧].

﴿أَفْتَمُرُونَ﴾: ﴿أَفْتَمُرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ [النجم:١٢]، وقرأه حمزة والكسائي بفتح التاء  
 وسكون الميم. ﴿سُلَيْمَنُ﴾ [البقرة:١٠٢] فقد تقدم أن الأعلام العجمية الوضع الزائدة على  
 ثلاثة أحرف الكثيرة الدور محذوفة، ومنها ﴿لَقَمْنٌ﴾ [لقمان:١٣]، ﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة:١٢٧]،  
 والثالث من ﴿يَهْمَنُ﴾ [القصص:٣٨، غافر:٣٦]. ﴿الثَّمَنُ﴾ حيث ورد نحو: ﴿ثَمَنِي حَجَجٍ﴾  
 [القصص:٢٧]، ﴿وَتَمَنِيَّةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة:٧]، ﴿ثَمَنِينَ جَلَدَةً﴾ [النور:٤]. ﴿كَذَّا﴾ ﴿تَمَثِيلٌ﴾ في سورة  
 سبأ [١٣]، وهي التي ﴿تَلِيهَا وَجِفَانٌ﴾ احترازاً من ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ [الأنبياء:٥٢].

﴿سِيمَهُمْ فِي الْبَكْرِ﴾ أي: البقرة [٢٧٣] ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾، ﴿وَالرَّحْمَنِ﴾ [٤١] ﴿يُعْرِفُ

الْبَجْرُمُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴿٤٨﴾، وسورة (مُحَمَّدٍ) [٣٠] ﴿فَلَعَرَفْتُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾، (وَرِسِمَ اثْنَانِ . بِالْيَا فِي الْأَعْرَافِ) [٤٦، ٤٨] وهما: ﴿يَعْرِفُونَ كَلِمًا بِسِيمَاهُمْ﴾، ﴿رَجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾، (وَفَتْحُ ثَابِتُهُ) أي: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ في سورة الفتح [٢٩] كما تقدم.

(وَالْحَذْفُ فِي) ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي (أَسْمَائِهِمْ)﴾ في الأعراف [١٨٠]، احترازاً من نحو: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ﴾ [يوسف: ٤٠]، ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ﴾ [النجم: ٢٣]، ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ أَحْسَنُ﴾ [طه: ٨]. (أَمْسَتْهُ): ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، بخلاف ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ [الأحزاب: ٧٢]. (وَالْعُلْمُؤَا) مطلقاً، وقال السخاوي: رأيت في الشامي ﴿عُلْمَتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: ١٩٧] بألف. (مَلِكُ) علماً أو صفة نحو: ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]. (الْغَمُّ) حيث وقع: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَمَ﴾ [البقرة: ٥٧]، ﴿فِي ظِلِّ مَنِ الْغَمَمِ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَمِ﴾ [الفرقان: ٢٥]. ﴿و(عِمَارَةٌ) الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة: ١٩]، انظر ما مر عند ﴿سَقَايَةَ الْحَاجِّ﴾. (الْأَعْمَلُ) مطلقاً: نحو: ﴿لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلِكُمْ﴾ [الشورى: ١٥]، ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا﴾ [الكهف: ١٠٣]. (وَالْأَعْمَمُ): ﴿أَوْيُوتِ أَعْمَمِكُمْ﴾ في النور [٦١] لا غير.

## النُّونُ

يُحذف اتفاقاً (أَلِفُ نُونٍ مُضْمَرٍ) أي: كل ألف توسط بعد نون الضمير نحو: ﴿ءَاتَيْنَاكَ﴾ [الحجر: ٨٧]، و﴿ءَاتَيْنَهُ﴾ [الأعراف: ١٧٥]، و﴿ءَاتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنعام: ٨٣]، و﴿ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ١٢١]، ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ [الواقعة: ٣٦]، بخلاف ما تطرف نحو: ﴿وَكُلًّا ءَاتَيْنَا﴾ [الأنبياء: ٧٩]. (مَنْفَعُ) نحو: ﴿مَنْفَعُ كَثِيرَةٌ﴾ [المؤمنون: ٢١]، ﴿وَمَنْفَعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩]. ويحذف فعل (نَجَى) نحو: ﴿نَجِيَّتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ١٢]، ﴿إِذَا تَنْجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩]، ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ [المجادلة: ٨]. (وَفعل (نَزَعَ كَلِمًا لَا تَنْزَعُوا)) [الأنفال: ٤٦]، ﴿فَإِنْ تَنْزَعْتُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، ﴿يَتَنَزَعُونَ﴾ [الكهف: ٢١].

(إِنثًا) حيث ورد نحو: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا﴾ [النساء: ١١٧]. ﴿مِنْ الْجِبَالِ

﴿ أَكُنْتُمْ ﴾ في النحل [٨١] لا غير. ﴿ كَذَا ﴾ ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿ [النمل: ٣٥]، واحترز بقيد الفاء من ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٣] فألفه ثابتة. ﴿ وَاحْذِفْ ﴾ ﴿ وَنَدَيْتَهُ ﴾ أَنْ يَتَابِرَ هَيْمُ ﴿ [الصفات: ١٠٤]، ﴿ وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ﴾ [مريم: ٥٢]، والمراد الأول، والثاني مر أنفأ، ﴿ لَا ﴾ تحذف ﴿ نَظَائِرُهُ ﴾ نحو: ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ ﴾ [الشعراء: ١٠]، ﴿ نَادَاهُ ﴾ [النازعات: ١٦]، ﴿ يُنَادُونَكَ ﴾ [الحجرات: ٤].

﴿ وَ ﴾ ﴿ قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرِيُّ ﴾ ﴿ نَحْنُ أَبْتُنُؤُا ﴾ اللَّهُ ﴿ [المائدة: ١٨]، بخلاف ﴿ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴾ [النساء: ١١]، ﴿ أَبْتَأْيِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]، ونحوهما. ﴿ كَذَا ﴾ ﴿ فَسَلِّكَهُ ﴾ ﴿ يَنْبِيعِ ﴾ [الزمر: ٢١]. ﴿ (وَالْقَنْطِيرِ) الْمَقْنَطِرَةِ ﴾ [آل عمران: ١٤] لا غير. ﴿ مَعَ الْأَعْنَبِ ﴾ نحو: ﴿ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ ﴾ [الأنعام: ٩٩]، ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ ﴾ [النحل: ٦٧]، ﴿ حَدَآبِقٍ وَأَعْنَبًا ﴾ [النبا: ٣٢].

### الهَاءُ

يحذف الألف بعد هاء التنبيه نحو: ﴿ إِحْدَى أَبْتَتَى ﴾ ﴿ هَتَيْنِ ﴾ [الفصص: ٢٧]، ﴿ هَذَا ﴾، ﴿ هَذِهِ ﴾، ﴿ هَذَانِ ﴾ [طه: ٦٣]، و ﴿ هَهُنَا ﴾، و ﴿ هَتُوْلَا ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ (أَهَكَذَا) عَرَشُكَ ﴾ [النمل: ٤٢]. ﴿ شَهْدَةٌ وَأَسْجَلًا ﴾ نحو: ﴿ شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿ لَشَهَدَتْنَا ﴾ [المائدة: ١٠٧]، ﴿ الْأَشْهَدُ ﴾ [هود: ١٨].

﴿ (الْأَنْهَرُ) ﴾ [البقرة: ٢٥]. ﴿ (هَرُونَ) ﴾ [طه: ٩٠ وغيرها]، ﴿ كَذَا بُرْهَنْ ﴾ نحو: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنْ ﴾ [النساء: ١٧٤]، ﴿ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١١١]، ﴿ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانِ ﴾ [القصص: ٣٢]. ﴿ (جَهْلَةٌ) ﴾ نحو: ﴿ بِجَهْلَةٍ ﴾ [النساء: ١٧]، ﴿ (أَهْلِنِ) ﴾ في الفجر [١٦]. ﴿ (بُرْهَنْ) مَقْبُوضَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وقرأ المكي والبصري بضم الراء والهَاء.

﴿ (بِهْدٍ) الْعُمَى ﴾ [الروم: ٥٣] كما مر. ﴿ مَعَ ﴾ ﴿ حَرَجْتُمْ جِهْدًا ﴾ في سَبِيلِي ﴿ [المتحنة: ١] لا غيره من لفظ الجهاد. ﴿ (فَهْرٌ رَعْدٍ) ﴾ [١٦] وهو ﴿ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ﴾، بخلاف الواقع في غيرها نحو: ﴿ أَمْرًا لِلَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ ﴾ [يوسف: ٣٩]. ﴿ (وَكَذَا مِهْدًا) ﴾ بالنصب كما تقدم في النظائر.

(١) في نسخة: (وَبَعْدَهَا التَّنْبِيهُ نَحْوُ هَتُوْلَا).

## الواو

يُحذف ألف (الأبواب) نحو: ﴿مُفْتَحَةً هُمْ أَبْوَابٌ﴾ [ص: ٥٠]، ﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿وَلَبِئْسَ لَهُمْ أَبْوَابًا﴾ [الزخرف: ٣٤]. (وَالْأَمْوَاتُ) نحو: ﴿وَلَا أَلْأَمْوَاتُ﴾ [فاطر: ٢٢]، ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾ [البقرة: ٢٨]. (وَالْأَمْوَالُ) نحو: ﴿وَنَقَصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾ [البقرة: ١٥٥]، ﴿أَمْوَالِكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٨]، ﴿مِنَ الْأَمْوَالِ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٨٨]، ﴿وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا﴾ [التوبة: ٦٩]. (الْأَزْوَاجُ) نحو: ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ [النحل: ٧٢]، ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ﴾ [الأنعام: ١٤٣]. (وَالْإِخْوَانُ) نحو: ﴿فَإِخْوَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠ وغيرها]، ﴿بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. (وَالْأَحْوَالُ): ﴿أَوْ بِيُوتِ أَحْوَالِكُمْ﴾ [النور: ٦١] لا غير.

(مَوَالٍ): ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا﴾ [النساء: ٣٣]، ﴿خِفْتُ أَلْمَوَالِيَّ﴾ [مريم: ٥]، و﴿مَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. (الصَّوَاعِقُ): ﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾ [الرعد: ١٣]. (العُدُونُ): ﴿بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ﴾ [البقرة: ٨٥]، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُونًا﴾ [النساء: ٣٠]. (وَاحِدٌ) وواحدة نحو: ﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩]، ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣]. (الرِّضْوَانُ) نحو: ﴿وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]، ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ [المائدة: ١٦]. (وَالْأَلْوَانُ) نحو: ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ [الزمر: ٢١]، ﴿وَالْوَانِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢].

(فَوَاحِشٌ) نحو: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]. (لَوَاقِعٌ): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] لا غير. (لَوَاقِعٌ) نحو: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ [الذاريات: ٦]، ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ [الطور: ٧]، واحترز بقيد اللام عن الخالي منها نحو: ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ [الشورى: ٢٢]، ﴿بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ﴾ [المعارج: ١] فبالإثبات. (كَذَا) ﴿مَوَاقِيتُ﴾ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴿[البقرة: ١٨٩] لا غير. (كَذَا) على خلف (مَوَاقِعُ): ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]، وقرأه حمزة والكسائي بإسكان الواو على الإفراد.

(أَقْوَاتِهَا): ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ [فصلت: ١٠]. (فَوَاكِهِ) نحو: ﴿لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ﴾ [المؤمنون: ١٩]. (صَوَامِعُ): ﴿هُدِمَتِ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠] لا غير. (وَ) ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي﴾ [الرحمن: ٤١].

﴿ وَالرَّوَّاسِي ﴾ نحو: ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَّاسِي ﴾ [الرعد: ٣]. ﴿ وَاسِع ﴾ وواسعة نحو: ﴿ وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ﴾ [النجم: ٣٢]، ﴿ وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ ﴾ [الزمر: ١٠].

﴿ كَذَا الْمَوَازِين ﴾ نحو: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، ﴿ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٨]. ﴿ كَذَا الْأَفْوَاهِ ﴾ نحو: ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، ﴿ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤]، ﴿ إِلَّا الَّتِي فِي النُّورِ ﴾ [١٥] وهي: ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ فثابته. ﴿ وَالْأَوَّاهِ ﴾ نحو: ﴿ لِأَوَّاهٍ حَلِيمٍ ﴾ [التوبة: ١١٤]، ﴿ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٥].

﴿ قَوَاعِدٌ فِي النُّورِ ﴾ يعني: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النور: ٦٠]، بخلاف ﴿ الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ [البقرة: ١٢٧]. ﴿ (أُذُنٌ وَعَيْةٌ) ﴾ [الحاقة: ١٢] لا غير. ﴿ (وَالِدَةٌ) ﴾ مطلقاً نحو: ﴿ لَا تَضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَالِدِهَا ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ﴿ وَبِرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ [مريم: ٣٢]، ﴿ وَعَلَى وَالِدَتِكَ ﴾ [المائدة: ١١٠]. ﴿ (أَوْ وَالِدَيْنِ تَثْنِيَةً) ﴾ نحو: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ ﴾ [البقرة: ٨٣]، ﴿ بِوَالِدَيْهِ ﴾ [مريم: ١٤] وغيرها، ﴿ وَبِوَالِدَيْ ﴾ [إبراهيم: ٤١]، نوح: [٢٨]، وأما «والد» بالإنفراد فثابت، وهو: ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ [البلد: ٣]، ﴿ لَا تَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ [لقمان: ٣٣]، ولعله لشدة التباسه بـ«ولد»، بخلاف التثنية فهو أقل التباساً، ولا لبس في «والدة»، والله تعالى أعلم.

﴿ (و) ﴾ ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوْحِ ﴾ [القمر: ١٣]، بخلاف ﴿ الْأَلْوَاخِ ﴾ في الأعراف [١٥٠]. ﴿ (وَالْأَصْوَاتِ) ﴾ نحو: ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ ﴾ [لقمان: ١٩]، ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ [الحجرات: ٢]، ﴿ (سَوَى) ﴾ ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾ في سورة (طه) [١٠٨] فثابت. ومن المحذوف ﴿ (وَوَاعَدْنَا) ﴾ نحو: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، ﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ ﴾ [طه: ٨٠]، ﴿ (فَكَانَ أَبُوًا) هُ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الكهف: ٨٠]، وهو ألف تثنية، ذكر تميمياً.

## الياءُ

يجذب ألف (يَاءُ النَّدَا) نحو: ﴿ يَهُودُ ﴾ [هود: ٥٣]، ﴿ يَنْبُوحُ ﴾ [هود: ٣٢] وغيرها، ﴿ يَنْصَلِحُ ﴾ [الأعراف: ٧٧]، وهود: [٦٢]، ﴿ يَنْشَعِبُ ﴾ [الأعراف: ٨٨] وغيرها، ﴿ يَلُوطُ ﴾ [هود: ٨١]، ﴿ يَمُوسَى ﴾ [البقرة: ٥٥] وغيرها، ﴿ يَنْدَا الْقَرْنَيْنِ ﴾ [الكهف: ٩٤]، ﴿ يَنْبَشْرَى ﴾ [يوسف: ١٩]، ﴿ يَنْتَاهِيَا ﴾ [البقرة: ٢١]

وغيرها]. (إِيَّيْ) نحو: ﴿وَإِيَّيْ فَأَرْهَبُونَ﴾ [البقرة: ٤٠]، ﴿وَإِيَّيْ فَاتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٤١]، بخلاف ﴿إِيَّانَا﴾ [يونس: ٢٨، والقصاص: ٦٣]، و﴿إِيَّاهُ﴾ [البقرة: ١٧٢]، و﴿إِيَّاكُمْ﴾ [سبأ: ٢٤ وغيرها]. (وَالْخَطَايَا) نحو: ﴿خَطَيْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨، والعنكبوت: ١٢]، ﴿خَطَيْنَنَا﴾ [طه: ٧٣، والشعراء: ٥١]، ﴿خَطَيْنَهُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]، فالألف التي بعد الياء محذوف اتفاقاً، وكان القياس رسمه بالياء، ولم يرسم بها للمثلين، فهو مما رسم بغير ياء ولا ألف، وأما الألف التي بعد الطاء فمحذوف عند الجمل، وقد تقدم. (دِيرٌ أَنْ أَصْفَتْهَا) نحو: ﴿مَنْ دِيرِكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤]، و﴿مَنْ دِيرِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، والمحترز منه ﴿فَجَاسُوا خِلَلَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥]، فاختار أبو داود إثباته. (رُءْيَى) في يوسف [١٠٠]، وهو مما أصله الياء كما تقدم.

(بَيْتًا) نحو: ﴿بَيْتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧]، ﴿بَيْتًا أَوْ نَهَارًا﴾ [يونس: ٥٠]. (الْقَيْمَةَ) [البقرة: ٨٥ وغيرها] مطلقاً. (البُيُوتِ) نحو: ﴿بُيُوتٍ مَّرْصُوصٍ﴾ [الصف: ٤]، ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٠]، ﴿بُيُوتَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٩]. (ثُمَّ الشَّيْطَانِ) نحو: ﴿خَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿شَيْطَانِ شَيْطَانِ الْإِنْسِ﴾ [الأنعام: ١١٢]. (كَذَا الطُّغْيَانِ) نحو: ﴿فِي طُّغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]، ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٤].

﴿(تَبَيَّنَا) لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩] لا غير. (الرَّيْحِ) وجملتها اثنا عشر، وقرئت في السبع بالإنفراد كلها إلا: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ﴾ في أول الروم [٤٦]، وقال المارغني: إن العمل عندهم بإثباته لذلك<sup>(١)</sup>. (وَ) (الْأَيْمَى) مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢]. (ذَكَرَ بِأَيْمٍ) أي: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِأَيْمِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥]. (كَذَا) ﴿قَيْمًا﴾ [آل عمران: ١٩١ وغيرها] فيه إشعار بتقدمها في النظائر.

### فَصْلٌ فِي حَذْفِ بَعْضِ الْحُرُوفِ

(ثَانِي) بالنصب، مفعول «احذف» في آخر البيت (نُنَجِّي) في سورة (الأنبياء) [٨٨] وهو: ﴿وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، (وَ) سورة (يُوسُفِ) [١١٠] وهو: ﴿فَنُجِي مَنْ نَشَاءُ﴾ فقد

(١) في نسخة: (تَبَيَّنَا الرِّيحَ أَوْ إِلَّا مَا فِي أَوَّلِ الرُّومِ كَذَا الْإَيْمَى).

اتفقت المصاحف على رسمها بنون واحدة، وقرأهما الشامي وشعبة بنون واحدة مضمومة وبشديد الجيم، وكذا حفص في يوسف، والمختار أن المحذوف النون الثانية إن لم يكن متعيناً لإخفائها قبل الجيم، والإخفاء قريب من الإدغام. (وَالنُّونَ الْأَوَّلَ) بالنصب معطوف على «ثاني» ﴿بِتَامَنَّا﴾ عَلَى يُوْسُفَ ﴿ [يوسف: ١١] (احذف) فقد اتفقت المصاحف على رسمه بنون واحدة، وفيه وجهان لنافع وغيره من السبعة، أحدهما: إدغام النون الأولى في الثانية إدغاماً تاماً مع الإشمام، والثاني: الإخفاء، أي: الروم، وعليه أكثر أهل الأداء، وصفته الإتيان ببعض حركة النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغاماً غير تام، وعلى الوجه الأول لا حذف فيه؛ إذ الإدغام التام لا يتأتى إلا مع تسكين أول المثليين، فيرجع رسمها إلى باب «ءامنا»، وقد قرأ أبو جعفر بإدغامه محضاً بلا إشارة.

(و) احذف (مَا بِهِ الهمزة فِي الموءودة . وَفِي النَّبِيِّينَ أَتَتْ ممدودة) وهو الواو في ﴿الْمَوءودة﴾ [التكوير: ٨]، والياء في ﴿النَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ٦١ وغيرها]، فقد رسمت ﴿الْمَوءودة﴾ بواو واحدة، وحذفت الواو التي بعد الهمزة، وكيفية ضبطها: أن تجعل الواو الأولى سوداء، والثانية حمراء، والهمزة نقطة صفراء بين الواوين. ورسمت ﴿النَّبِيِّينَ﴾ بياء واحدة، والمختار أن المحذوف الياء الثانية، وكيفية ضبطها: أن تجعل الياء الأولى سوداء، والثانية حمراء، والهمزة نقطة صفراء بين الياءين، وحركتها تحتها بالحمراء.

(و) احذف (أَوَّلًا مِنْ ﴿لَيْسُوا﴾ وَجُوهَكُمْ ﴿ [الإسراء: ٧]، فقد رسم بواو واحدة، والمختار أن المحذوف الواو الأولى، والثابت الواو الثانية التي هي للجمع، ولا حظ للهمزة في الصورة على المشهور، للمثليين كما يأتي، وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة ﴿لَيْسُوا﴾ بالياء وعدم المد، والكسائي بالنون وعدم المد، وعليه فلا حذف فيه أصلاً، وكيفية ضبطه: أن تجعل بعد السين واواً حمراء في السطر أو تحته، وتجعل الهمزة نقطة صفراء بعد الواو الحمراء فوق السطر، ثم تجعل واواً سوداء بعد الهمزة، فتكون الهمزة بين الواوين. واحذف الياء الأولى من ﴿حَيَّ﴾ [الأنفال: ٤٢]، وقرأ غير نافع والبخاري وشعبة ﴿حَيَّ﴾ بياء

مشددة مفتوحة. ﴿لِئْتَحِيَّ﴾ [الفرقان: ٤٩]، ﴿تُحَيِّيَّ﴾ [الأحقاف: ٣٣، القيامة: ٤٠]، ﴿وَلَيْيَّ﴾ [الأعراف: ١٩٦] وروي عن بعض القراء {وَلِيَّ} بياء واحدة مشددة، ولا يخفى أن أصله ثلاث بئات، فقد رسمت الأربع بياء واحدة، والراجح أن المحذوف الياء الأولى؛ لأنها عرضة للإدغام في الثانية. (وَ) احذف (يَا) . ﴿إِلَيْهِمْ﴾ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿ [قريش: ٢]، وقرأه أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء، وقرئت شاذاً كذلك مع إسكان اللام، بخلاف ﴿لِيَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] فيأؤه ثابتة، وقد قرأه الشامي بغير ياء بعد الهمزة.

(وَ) احذف (وَأَوْ أَوْ يَا مَدَّتَا . مِثْلَيْهِمَا) متوسطتين أو متطرفتين نحو: ﴿دَاوُدَ﴾ [النساء: ١٦٣] وغيرها، ﴿وُدْرِيَّ﴾ [الأعراف: ٢٠]، ﴿الْعَاوُنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]، ﴿يَسْتَوْنَ﴾ [التوبة: ١٩] وغيرها، ﴿فَاوْرَأَ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿وَإِنْ تَلَوْرَأَ﴾ [النساء: ١٣٥]، ونحو: ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾ [المائدة: ١١١]، و﴿الْأُمِّيْنَ﴾ [آل عمران: ٧٥، الجمعة: ٢]، و﴿رَبَّنِيْنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، و﴿يَسْتَحِيْءُ﴾ [البقرة: ٢٦]، والأحزاب: ٥٦]، و﴿أُحْيِءُ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، و﴿تُحْيِ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، و﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾ [يوسف: ١٠١]، واعلم أن ما ذكر من حذف الواو الثانية والياء الثانية إنما هو على شطر خلاف، فقد قيل: إن المحذوف هو الأولى، والعمل على الأول.

وليس في الواوين استثناء.

ويستثنى من الياءين ست كلمات ثابتة الياءين كما قال: (وَالْيَاءُ مِنْهَا ثَبَتَا . ﴿تُحْيِيْنَ﴾ [الشعراء: ٨١]، ﴿يُحْيِيهَا﴾ [يس: ٧٩]، (وَعَلَيْنَا) أي: ﴿عَلَيْنَ﴾ [المطففين: ١٨]، ﴿حُيِّمُ﴾ [النساء: ٨٦]، ﴿تُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] وغيرها، (عَيْنَا): ﴿أَفَعَيْنَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ [ق: ١٥].

(وَ) احذف اللام (الثاني) على المختار (مِنْ ﴿لِلَّهِ﴾) [الفاتحة: ٢] وغيرها، (وَ) ﴿الَّذِي﴾ [البقرة: ١٦٤] وغيرها، و﴿الَّذِي﴾ [البقرة: ١٧] وغيرها، (وَ) ﴿الَّتِي﴾ [الأحزاب: ٤] وغيرها، (وَ) ﴿الَّتِي﴾ [النساء: ٢٣] وغيرها، و﴿الَّتِي﴾ [البقرة: ٢٤٥] وغيرها، (وَنَحْوُ ذِي): ﴿وَالَّذَانَ﴾ [النساء: ١٦]، و﴿الَّذِينَ﴾ [فصلت: ٢٩]، و﴿الَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٧] وغيرها.

تنبيه: حذف اللام الثانية في الألفاظ المذكورة هو مختار أبي عمرو، واختار أبو داود

حذف الأولى، فإذا ضبطت على مختار أبي عمرو لم يجعل على اللام الرسومة فتحة ولا شد، ولا تلحق الألف التي بعدها في ﴿التى﴾، و﴿التى﴾ لفقد المفتوح المشدد الذي شأنه أن تلحق الألف معه، وإذا ضبطت على مختار أبي داود فعلى العكس.

(و) احذف (هَمْزَ وَصَلٍ ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿[الكهف: ٧٧]، وقرأه المكي والشامي بتخفيف التاء وكسر الخاء، لا غيره نحو: ﴿لَا تَخَذْنَهُ﴾ [الأنبياء: ١٧]، ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [الرعد: ١٦] فبالإثبات. (و) همز وصل (اسْتَلِ) مطلقاً، نحو: ﴿وَسَأَلَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣]، ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ [النحل: ٤٣]، ﴿وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف: ٤٥] وفاقاً لقراءة من نقل حركة الهمزة إلى السين وهو ابن كثير والكسائي. (وَنَحْوُ ﴿لَلْحَقِّ﴾) [يونس: ٣٥] مما دخل فيه لام الجر على همز الوصل (و﴿لَلْحَقِّ﴾) [البقرة: ١٤٩] مما دخل فيه لام الابتداء على همز الوصل (صِلِ) أي: صل اللام بالثانية، واحذف ألف الوصل، وجملته سبعة: ﴿وَلَدَاؤُ﴾ [الأنعام: ٣٢]، ﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾ [الإسراء: ٢١، الضحى: ٤]، و﴿لَلْحَقِّ﴾ [البقرة: ١٤٩]، و﴿لَلْهُدَى﴾ [الليل: ١٢]، و﴿لَلْحُسْنَى﴾ [فصلت: ٥٠]، و﴿لَلَّذِي بِيَكَّة﴾ [آل عمران: ٩٦]، و﴿لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨].

(وَبَاءَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾) بخلاف ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [الواقعة: ٧٤ وغيرها] (صِلْ) بها بالسين، واحذف ألف الوصل حال كون الباء (مُطَوَّلَةً) دلالة على الألف المحذوف. وقيل: تعظيماً؛ لأنه أول حرف كتب. قال بعضهم: ومقدار طوله أن يكون مثل نصف الألف المعتاد عندك، ووقعت ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ في سورة النمل [٣٠]، وفي هود [٤١] ﴿بِسْمِ اللَّهِ حَجَّرْنَاهَا﴾، وفي فواتح السور ما عدا براءة كما أشار له بقوله: (وَدَعُ لَدَى التَّوْبَةِ) بياضاً (قَدَرَ البَسْمَلَةَ) وذلك أنهم لما كتبوا المصحف في خلافة عثمان اختلفوا، فقال بعضهم: براءة والأنفال سورة واحدة. وقال بعضهم: سورتان. فتركت بينهما فرجة لقول من قال: هما سورتان، وتركت البسملة لقول من قال: هما سورة واحدة، فرضي الفريقان.

(وَلَيْكَةَ الْمَفْتُوحِ) على قراءة نافع والمكي والشامي في موضعين في الشعراء [١٧٦] وص [١٣]، وهو اسم قرية أصحاب الحجر كما في القاموس وغيره (بِاللَّامِ يَفِي) يعني: يكتب

﴿فَقَطُّ﴾ ولا ألف فيه أصلاً على قراءة هؤلاء، وأما الباقون فقرأوه «الأيكَة» بإدخال أل على «أيكَة» مكسورة التاء كالذي في الحجر [٧٨] وق [١٤]، وعلى قراءتهم يكون محذوف الألفين، ﴿وَذُو الْكَسْرِ﴾ وهو الذي في الحجر وق ﴿بِلَامِ الْأَلْفِ﴾.

تتمة: مما حذف فيه همز الوصل ﴿يَبْنَؤُمْ﴾ [طه: ٩٤] على شطر الخلاف المتقدم.

وحذف قبل همزة أصلية نحو: ﴿وَأَتَوْا﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿فَأَتِ﴾ [البقرة: ٢٥٨] وغيرها.

وبعد همزة استفهام في فعل نحو: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٠]، ﴿أَسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [ص: ٧٥] إلخ.

﴿وَنَحْوُ لَانْفُضُوا وَلَا تَبِعْتُمْ﴾ مما دخلت فيه اللام على همز وصل الفعل، وهو:

﴿لَانْفُضُوا﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ﴿لَا تَبِعْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾ [التوبة: ٤٢]،

﴿لَا فَتَدَتْ﴾ [يونس: ٥٤]، ﴿لَا فَتَدُوا﴾ [الرعد: ١٨، الزمر: ٤٧]، ﴿لَا رَتَابَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]،

﴿لَا سَتَكَّرْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، ﴿لَا حَتَّلَفْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]، ﴿لَا نَتَّصَرَ﴾ [محمد: ٤]،

﴿لَا تَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢]، ﴿لَا صَطْفَىٰ مِمَّا تَخْلُقُ﴾ [الزمر: ٤٢]، ﴿لَا تَخَذُوا﴾ [الإسراء: ٧٣]،

﴿وَلَا تَخَذْنَهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ [الأنبياء: ١٧] ﴿بِالْفِ مِنْ بَعْدِ لَامٍ يُرْسَمُ﴾، وكذا ﴿لَا مَرَاتِيهِ﴾ [يوسف: ٢١]، و﴿لَا بِنِيهِ﴾ [لقمان: ١٣].

﴿وَلَا مِ الْأَمْرِ نَحْوُ: ﴿وَلِيَطُوفُوا﴾ بِالْبَيْتِ﴾ [الحج: ٢٩]، ﴿وَلَتَاتِ﴾ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢]،

﴿وَلَنَحْمِلَ﴾ [العنكبوت: ١٢]، ﴿فَلتَقَمَ﴾ [النساء: ١٠٢]، ﴿وَلتَنْظُرَ﴾ [الحشر: ١٨]، ﴿وَلَيَتَّقِ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٢]،

﴿وَلَيَشْهَدَ﴾ [النور: ٢]، ﴿فَلْيُؤَدِّ﴾ [البقرة: ٢٨٣] وهو كثير (لَا يُكْتَبُ مَعَهُ الْأَلْفُ) سيما

إن كانت مكسورة.

﴿وَإِنْ تَكُ اللَّامُ﴾ التي في الفعل (مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ . تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ نَحْوُ: ﴿ذَالْتَقَمَهُ﴾

﴿الْحُوْتُ﴾ [الصافات: ١٤٢]، ﴿فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد: ١٣]، ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ﴾ [القيامة: ٢٩]، ﴿فَالْتَقَى

﴿الْمَاءُ﴾ [القمر: ١٢].

﴿وَآيَةٌ أَرْسَمَهُ بِدُونِ أَلْفٍ . فِي النُّورِ﴾ [٣١] وهو: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

﴿وَالرَّحْمَنِ﴾ [٣١]: ﴿سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾، ﴿ثُمَّ الرَّحْرِفِ﴾ [٤٩]: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾.

﴿وَاکْتَبَ﴾ ﴿سَنَدْعُ﴾ ﴿الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨]، ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ [الإسراء: ١١] ﴿بِلَا . وَآوِ﴾  
 و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ في القمر [٦]، ﴿يَمْحُ البَاطِلَا﴾ أي: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ البَاطِلَ﴾ [الشورى: ٢٤] اتفاقاً في  
 الأربع. ووجهُ بالاكْتفاء بالضم وبحمل الخط على اللفظ في الوصل؛ لأن الواو تحذف فيه  
 لالتقاء الساكنين، أما ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩] فواوه ثابتة، واختلف في خامسة  
 وهي: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] فعلى أنه جمع مذكر سالم يكون مما حذف واوه، وعلى  
 أنه مفرد أريد به الجنس فلا حذف فيه أصلاً.

﴿وَدُونَ يَا﴾ ﴿بِهَدِي﴾ ﴿رُومِ﴾ [٥٣]، و﴿لَهَادِ﴾ [الحج: ٥٤]. ﴿نُجِّجِ﴾ ﴿ثَانِي يُونُسِ﴾ [١٠٣]، ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾  
 ﴿الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١]، بخلاف ﴿مُنَادِيَا يُنَادِي﴾ [آل عمران: ١٩٣].

﴿وَحَذِفَ الْيَا مِنْ﴾ ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ في القمر [٥]، بخلاف: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾  
 [يونس: ١٠١]، و﴿لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ﴾ [النجم: ٢٦] فياؤها ثابتة، وأما ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ﴾  
 ﴿عَنِّي﴾ [يس: ٢٣] فحذفت ياءه للجزم. ﴿وَصَالٍ﴾ ﴿الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] و﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾  
 ﴿الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ في النساء [١٤٦]، بخلاف ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]  
 فياؤها ثابتة، وأما ﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ﴾ [النساء: ٤٠] فمحذوفة للجازم، والياءات المذكورة كلها في  
 موضع لام الكلمة.

﴿وَالْحَذْفُ كَثُرَ . فِي غَيْرِ ذَا مِنْ يَاءٍ لَامِ الْكَلِمِ . وَكَمْ وَكَمْ﴾ حذفوا ﴿مِنْ يَاءِ ذِي التَّكَلُّمِ﴾  
 أي: ياء المتكلم، فقد حذف الصحابة ياءات كثيرة اكتفاء بالكسرة قبلها، وهي على قسمين:  
 أصلية هي لام الكلمة، وزائدة وهي ياء المتكلم. وقد اختلف القراء فيها، فمنها ما تركوه  
 محذوفاً، فقد عد في سراج القاري سبعة وسبعين ياء لم يختلف القراء السبعة في حذفها وصلماً  
 ووقفاً اتباعاً للرسم، ومنها ما زادوه على تخالف بينهم، فكل من زاد ياء في اللفظ زادها في  
 الضبط بالحمراء، واقتصرت على ما زاده نافع منها فقلت:

## فَصْلٌ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ

﴿وَزَادَ مِنْهَا﴾ أي: الياءات (نافع) باتفاق راوييه ثمانية عشر: ﴿تُعَلِّمَنَ﴾ مِمَّا عَلِّمْتَ رُشْدًا ﴿[الكهف: ٦٦]، ﴿و﴾ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [هود: ١٠٥]، وقيد بـ«لا» احترازاً من ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] فيأؤه ثابتة. ﴿أَهْنَنَ﴾ و﴿أَكْرَمَنَ﴾ . ﴿يَسْرَ﴾ ﴿الثلث في الفجر [١٦، ١٥، ٣]، ﴿(الْجَوَارِ فِي) الْبَحْرِ كَالأَعْلَمِ﴾ [الشورى: ٣٢]، وقيد بـ«في» احترازاً من ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]، و﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ [التكوير: ١٦] فليس فيهما ياء زائدة. ﴿(الْمُنَادِ) مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ في ق [٤١] ولا نظير له. ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [وَقُلْ لِلَّذِينَ﴾ [آل عمران: ٢٠]، وقيد بـ«قل» احترازاً من ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبَّحَانَ اللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٨] فيأؤه ثابتة في المصحف. ﴿(لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الإسراء: ٦٢]، وقيد بـ«لئن» احترازاً من ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ﴾ [المنافقون: ١٠]، فيأؤه ثابتة. ﴿(تَتَّبِعَنِ) أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣]، ولا نظير له.

﴿و﴾ ﴿الْمُهْتَدِ﴾ إِسْرًا [٩٧] وَكَهْفًا [١٧]﴾ بخلاف التي في الأعراف [١٧٨] فثابتة. ﴿(يَهْدِينِ) رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رُشْدًا﴾ [الكهف: ٢٤]. (نبح): ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ (بها) أي: الكهف [٦٤]، وهو قيد للكلمتين «يَهْدِينِ» و«نبح» احترازاً من ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢]، و﴿مَا نَبْغِي هِدْيَةً بَضَعْتُنَا﴾ [يوسف: ٦٥] فيأؤهما ثابتة. (أتان نمل): ﴿فَمَا آتَيْنَا اللَّهَ﴾ في النمل [٣٦] احترازاً من<sup>(١)</sup> ﴿آتَيْنِي الْكِتَابَ﴾ [مريم: ٣٠] فيأؤه ثابتة. ﴿(يُؤْتِينَ) حَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٤٠]. ﴿و﴾ ﴿أَتُمِدُونُنَّ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦]، ولا نظير لهما. و﴿مُهْطِعِينَ (إِلَى الدَّاعِ)﴾ [القمر: ٨]، وقيد بـ«إلى» احترازاً من ما قبله وهو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، ومن ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦] فانفرد ورش بزيادتهما كما يأتي (ففي . هَٰذِي لِرَاوِيَيْهِ لَمْ يُخْتَلَفِ). وزاد (وَرُشُّ) وحده ثمانية عشر أيضاً: (دَعَانِ): ﴿إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ [البقرة: ١٨٦]. (الدَّاعِ): ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]. (وَالْبَادِ):

(١) في نسخة: بخلاف آتاني.

﴿ سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥]. (وَوَادٍ . فَجْرٍ) وهو: ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ [الفجر: ٩] بخلاف غيره نحو: ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ [طه: ١٢، النازعات: ١٦] فليس فيها ياء زائدة. ﴿ (يُكَذِّبُونَ) ﴾ قَالَ ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ﴾ [القصص: ٣٤-٣٥]، وقيد بـ«قال» احترازاً من ﴿ يُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي ﴾ [الشعراء: ١٢-١٣] فليس فيها ياء زائدة. ﴿ (وَالْتِنَادِ) ﴾ ﴿ يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [غافر: ٣٢-٣٣].

﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ ﴿ رَبَّنَا أَغْفِرْ لِي ﴾ [إبراهيم: ٤٠-٤١]، وقيد بـ«ربنا» احترازاً من: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح: ٦]، فياؤه ثابتة رسماً. ﴿ (يَوْمَ التَّلَاقِ) ﴾ ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ [غافر: ١٥-١٦]. ﴿ (يُنْقِذُونَ) ﴾ في يس [٢٣]. ﴿ (وَجِحْفَانٍ كَأَجْوَابِ) ﴾ [سبأ: ١٣]، ﴿ (تَرْمُحُونَ) ﴾ [الدخان: ٢٠]، ﴿ (فَاعْتَرِزُونَ) ﴾ في الدخان [٢١].

﴿ كَذَا ﴾ ﴿ وَعِيدِ ﴾ في إبراهيم [١٤] وق [١٤، ٤٥]. ﴿ (وَنُذِرِ) ﴾ ستة في القمر [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]. ﴿ (نَذِيرِ) ﴾: ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ في الملك [١٧]. ﴿ (لَتُرْدِينَ) ﴾ في الصافات [٥٦]. ﴿ (تَسْئَلَنَ مَا) ﴾ لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿ [هود: ٤٦]، وقيد بـ«ما» احترازاً من ﴿ فَلَا تَسْئَلَنِي عَنْ شَيْءٍ ﴾ [الكهف: ٧٠] فياؤه ثابتة. ﴿ (نَكِيرِ) ﴾ أربع: في الحج [٤٤]، وسبأ [٤٥]، وفاطر [٢٦]، والملك [١٨].

﴿ (وَزَادَ قَالُونَ) ﴾ وحده ﴿ (أُتْتِنِينَ) ﴾: ﴿ (إِنْ تَرَنْ) ﴾ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا ﴿ [الكهف: ٣٩]، ﴿ (وَأَتَّبِعُونَ) ﴾ أَهْدِكُمْ ﴿ [غافر: ٣٨] ﴿ بِهَا اقْتَرَنَ) ﴾، بخلاف: ﴿ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ [طه: ٩٠]، ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١] فياؤهما ثابتة، وبخلاف ﴿ وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [الزخرف: ٦١] فليس فيها ياء زائدة.

### فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ بَعْضِ الْحُرُوفِ

﴿ (زِدْ) ﴾ ﴿ (سَأُورِيكُمْ) ﴾ آيَتِي ﴿ [الأنبياء: ٣٧] على خلاف فيه. (أُولِي) مطلقاً نحو: ﴿ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٧٩]، ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ﴾ [الأنفال: ٧٥]. (أُولَاءِ) نحو: ﴿ هَتَأْتُمْ أَوْلَاءِ ﴾ [آل عمران: ١١٩]، و﴿ (أُولْتِيكَ) ﴾ [البقرة: ٥٥ وغيرها]، و﴿ (أُولْتِيكُمْ) ﴾ [القمر: ٤٣]. (أُولْتِ) نحو: ﴿ وَأُولْتِ الْأَحْمَالِ ﴾ [الطلاق: ٤] (وَأَوَا) اتفاقاً فيهن (دُونَ) ما اتصل به هاء التنبيه وهو: ﴿ (هَتَوْلَاءِ) ﴾

[البقرة: ٣١ وغيرها] فإن الواو فيه صورة للهمزة على مذهب أهل المصاحف، خلافاً للنحاة في قولهم: إنها زائدة، وإن الهمزة غير مصورة. وقيل بزيادة ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في غير الأعراف [طه: ٧١، والشعراء: ٤٩].

﴿وَاَكْتُبْ﴾ [وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْدِي] [الذاريات: ٤٧]، دون ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ [عبس: ١٥]، و﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ [ص: ١٧]، و﴿أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٩٥]. ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. ﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]. ﴿وَرَأَيْنِي حِجَابٍ﴾ [في سورة الشورى] [٥١] دون غيره نحو: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١] ﴿بِرَيْدٍ يَأِيءُ﴾، والزائد في ﴿بِأَيْدٍ﴾ هو الياء الثانية على المختار.

وكذا ﴿(مِنْ نَبِيٍّ) الْمُرْسَلِينَ﴾ في (الأنعام) [٣٤]، وقيد بـ«من» احترازاً من ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧]، وبـ«الأنعام» احترازاً من ﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى﴾ في القصص [٣]. ﴿(وَمِنْ ءَانَاءِنِي) أَلِيلٍ فَسَبِّحْ﴾ في طه [١٣٠]. ﴿(وَإِيتَاءِنِي ذِي الْقُرْبَىٰ)﴾ في النحل [٩٠]، بخلاف ﴿وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ [النور: ٣٧] ونحوه. ﴿(وَمِنْ تَلْقَاءِنِي) نَفْسِي﴾ في يونس [١٥]، ولا تزداد ياء في غير هذه السبع على المعمول به.

(لَكِنْ ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ [القلم: ٦]، ﴿(بِأَيِّمِ) اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥]، ﴿بِأَيِّنِ﴾ بخلاف: ﴿أَيُّكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٤ وغيرها]، و﴿أَيَّامٍ﴾ [البقرة: ١٨٤ وغيرها] ﴿بِأَيِّنِ بِفَكِّ كُتُبَا﴾ أي: كتباً بياءين على الأصل الذي هو الفك عند المحققين، لكن ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ لم تختلف المصاحف في كتابته بياءين، واختلف في ﴿بِأَيِّمِ اللَّهِ﴾، فرسم في بعضها بياء واحدة مع ثبوت الألف، وفي بعضها بياءين مع حذفه، وهو الذي به العمل، والمختار في ضبط الكلمتين تشديد الياء الثانية، وإعراء الأولى من علامة السكون للإدغام، وتكون الهمزة صفراء على الألف مع حركتها، وتلحق الألف الحمراء في ﴿بِأَيِّمِ﴾ بعد الياءين.

﴿وَرَسَمُوا الْأَلْفَ فِي﴾ ﴿لَنَكُنَّا هُوَ﴾ [الله ربي] [الكهف: ٣٨] في جميع المصاحف، وليست ألفها زائدة في الحقيقة، ولذا قلت: «ورسموا» لأن ألفها ثابتة وفقاً لجميع القراء، ووصلاً

لابن عامر، وأصلها: لكن أنا. (و) في (ابن) وليست زائدة في الرسم لثبوتها في الابتداء لجميع القراء نحو: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧، وغيرها]، ومذهب أهل المصاحف فيه مخالف لمذهب النحاة من حذفه إذا كان بين علمين. (وزيد) الألف (في ﴿لَأَذْنَحْتُهُ﴾) في النمل [٢١]، واختلف أهل الضبط أي ألفيه صورة للهمزة وأيهما الزائد؟، والراجح أن المعانق للام هو صورة الهمزة، والمنفصل هو الزائد.

﴿(لشأىء إني) فاعلٌ ذلك غداً﴾ [٣١] ﴿إلا أن يشاء الله﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤]، كتبوه في جميع المصاحف بألف بين الياء والشين، وقيد بـ«إني» احترازاً من نحو: ﴿إنما قولنا لشئء إذا أردتته﴾ [النحل: ٤٠]، ووجه بالترقية بين مراد الله ومراد العبد، وهو الذي يناسبه التغيير. ﴿(مائة)﴾ [الكهف: ٢٥، وغيرها]، و﴿مأئين﴾ [الأنفال: ٦٥]، فزيدت فيهما ألف بين الميم والياء التي هي صورة الهمزة، ووجه بأنه للفرق بينها وبين ﴿منه﴾ [البقرة: ٦٠، وغيرها] قبل حدوث النقط والشكل، وحملت الثنية على المفرد. ﴿(لا تأيسوا) من روح الله﴾ [يوسف: ٨٧]، (يأيسس برعد): ﴿أفلم يأيس الذين آمنوا﴾ في سورة الرعد [٢١]. ﴿(إنه لا يأيس) من روح الله إلا القوم الكفرون﴾ [يوسف: ٨٧]، فقد كتبوا الثلاث بألف زائدة بين حرف المضارعة والياء بعده، وقرأها البزي بخلف عنه بتقديم الهمزة مبدلة ألفاً على الياء مفتوحة.

(ملايهم ملائيه اجرز وأضف) أي: ملاً بالجر والإضافة، وهو حرفان: ﴿فرعون﴾ وملايهم﴾ [يونس: ٨٣]، ﴿فرعون وملايه﴾ [الأعراف: ١٠٣، وغيرها]، بخلاف نحو: ﴿وملاؤه زينة وأموالاً﴾ [يونس: ٨٨]. وقيل: إن الزائد الياء، وجزم ابن الجزري في النشر بزيادة الألف وكون الياء صورة للهمزة قائلاً: والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء في ﴿ملايه﴾ و﴿ملايهم﴾. اهـ. فعلى زيادة الألف تجعل فوقه دارة حمراء، وتجعل الهمزة نقطة صفراء تحت الياء، وعلى زيادة الياء تجعل الهمزة نقطة صفراء تحت الألف، وتجعل دارة حمراء فوق الياء. (و) زيد الألف (بعد) كل (همزة) مصورة (بواو في طرف كلؤلؤ الرحمن) وهو: ﴿تخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ [الرحمن: ٢٢]، فالعمل على زيادتها، (لا المجرور في

المُزْنِ) وهو: ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، (وَالْمَرْفُوعِ فِي وَالطُّورِ) وهو: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤] فالعمل على عدم زيادتهما، وأما ﴿لَوْلُؤًا﴾ [الإنسان: ١٩] بالنصب لنافع وعاصم، فلا بد فيه من ألف بعد الواو، وعلى قراءة غيرهما بالجر يكون مزيداً، ونحو: ﴿نَبُؤًا﴾ [إبراهيم: ٩٠ وغيرها]، ﴿يَعْبُؤًا﴾ [الفرقان: ٧٧]، ﴿أَلْعَلَّمْتُوًا﴾ [فاطر: ٢٨] كما يأتي في بابه إن شاء الله تعالى.

(وَبَعَدَ وَاوِ الْاسْمِ جَمْعًا كُتِبَا) أي: زيد الألف بعد الواو في آخر اسم مجموع (كـ ﴿مُرْسَلُوا﴾) أَلَنَاقَةِ﴾ [القمر: ٢٧]، ﴿أُولُوا قُوَّةً﴾ [النمل: ٣٣]، ﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾ [الدخان: ١٥]، بخلاف المفرد نحو: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ [يوسف: ٦٨]، إلا لفظ ﴿الرَّبُّوًا﴾ فقد زيدت فيه وهو مفرد كما قال: (وَفِي لَفْظِ الرَّبُّوَا).

(وَالْفِعْلِ) بالجر عطف على الاسم، أي: وزيد الألف بعد واو الفعل (مُطْلَقًا) أي: مسنداً لمفرد أو جمع، مبنياً أو مرفوعاً أو منصوباً (كـ ﴿أَلْفُوا﴾) [الصفات: ٦٩]، (وـ ﴿رَأُوا﴾) [العداب] [يونس: ٥٤]، ﴿وَنَبَلُوا﴾ [أخباركم] [محمد: ٣١]، ﴿وَأَن (أَتَلُوا) الْقُرْآنَ﴾ [النمل: ٩٢]، ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿فَلَا يَرَبُّوًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩]. (سَوَى سَبْعِ) ست من واو الجمع وواحدة بعد واو فعل الفرد. ﴿وَعَتَّوْ عَتُّوًا﴾ [الفرقان: ٢١]، وقيد بـ ﴿عَتُّوًا﴾ احترازاً من غيره نحو: ﴿فَعَتَّوْا عَنِّ أَمْرِهِمْ﴾ [الذاريات: ٤٤] فبالألف بعد الواو. (أَن يَعْفُوَ) ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٩٩]، وقيد بـ «أَن» احترازاً من ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فبالألف. ﴿فَإِن (فَأُؤُوا) فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٦]. ﴿جَاءُوا﴾ [آل عمران: ١٨٤ وغيرها] حيث جاء. ﴿سَعَوْا﴾ في سورة (سَبَا) [٥] بخلاف الذي في سورة الحج. ﴿تَبَوَّؤُوا الدَّارَ﴾ في الحشر [٩]. ﴿وَبَاءُوا﴾ حيث ورد نحو: ﴿وَبَاءُوا وَيَغْضَبُ مِّنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١]. وما ذكر هنا من زيادة الألف وحذفها من الأفعال السبعة متفق عليه. ووجه الزيادة: الدلالة على فصل الكلمة عما بعدها وصحة الوقف عليها، احترازاً من نحو: ﴿هُم بَلِّغُوهُ﴾ [الأعراف: ١٣٥]، ﴿وَإِذَا لَقُّوَكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩]، والزيادة بعد واو الفرد إنما هي عند

أهل المصاحف، أما عند النحاة فخاصة بواو الجمع.

## بَابُ الْهَمْزِ

قال في دليل الحيران: اعلم أن الأصل أن تكتب الهمزة بصورة الحرف الذي تؤول إليه في التخفيف، أو تقرب منه، ما لم تكن أولاً فتكتب حينئذ ألفاً، وقد نظم ذلك ابن معطي في بيت فقال:

وَكَتَبُوا الْهَمْزَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَأَوَّلًا بِالْأَلْفِ الْمَعْرُوفِ

فإن كانت الهمزة تخفف ألفاً أو كالألف فقياسها أن تكتب ألفاً، وإن كانت تخفف ياء أو كالياء فقياسها أن تكتب ياء، وإن كانت تخفف واواً أو كالواو فقياسها أن تكتب واواً، وإن كانت تخفف بالحذف بنقل أو غيره فتحذف، ما لم تكن أولاً فتكتب حينئذ ألفاً سواء اتصل بها حرف زائد نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، أو لا نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، إشعاراً بحالة الابتداء، هذا هو القياس في العربية وخط المصاحف، وجاءت أحرف في خط المصاحف خارجة عن القياس لمعنى مقصود ووجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف الصالح قدرهم، وعرف لهم حقهم، رضي الله عنهم. اهـ.

(لِلْهَمْزِ فِي الرَّسْمِ ثَلَاثُ صُورٍ) هي الألف والواو والياء، (وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ ثَلَاثِ صُورٍ) يعني حالات، فإما أن يكون (أَوَّلًا أَوْ وَسَطًا أَوْ آخِرًا . وَاعْتَبَرُوا مِنْ بَعْدِهِ الضَّمِيرَ . فِي كُلِّ) من هذه الثلاث (إِمَّا أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا . أَوْ مُتَحَرِّكًا) فقاعدة الساكن مطلقاً أن ينظر شكل ما قبله فبدأت به، ثم تكلمت على المتحرك في أول الكلمة ثم في وسطها ثم في آخرها في ثلاثة فصول قصيرة، ممهداً لذلك بقولي: (وَفِي أَمَاكِنَا) أي: مواضع معينة (يُنْظَرُ فِي تَصْوِيرِهِ لِشَكْلِهِ) فالفتح يناسبه الألف، والضم الواو، والكسر الياء (وَقَدْ يُرَاعَى شَكْلُ مَا مِنْ قَبْلِهِ) في مواضع أخرى كما يأتي إن شاء الله تعالى.

(وَلَمْ يُصَوَّرْ غَالِبًا مَا يَجْمَعُ . مِثْلَيْنِ) أي: همز يؤدي تصويره إلى اجتماع مثلين (أَوْ بَعْدَ سُكُونٍ يَقَعُ) لا سيما إذا اجتمعا نحو: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥] وغيرها، و﴿الظَّمَانُ﴾ [النور: ٣٩]،

﴿ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٤ وغيرها]، ﴿ التَّبِيعُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦، والمائدة: ٤٤]، و﴿ التَّبِيعِينَ ﴾ [البقرة: ٦١ وغيرها]، ﴿ بَرِيْعُونَ ﴾ [يونس: ٤١]، ﴿ لَيْسْتُمْ أُولَئِكَ ﴾ [النحل: ٢٧ وغيرها]، ﴿ آبَاءِ آيٍ ﴾ [يوسف: ٣٨]، ﴿ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ [النساء: ٤]، ﴿ سَيِّئَاتٍ ﴾ [الملك: ٢٧]، ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٦، ٧]، ﴿ خَطِيئَةً ﴾ [النساء: ١١٢].

## فَصْلٌ فِي الْهَمْزِ السَّاكِنِ

(فَالْهَمْزُ إِنْ سَكَنَ يَتَلَوُّ مُطْلَقًا) أي: أولاً أو وسطاً أو آخراً (حَرَكَةَ الْحَرْفِ الَّذِي قَدْ سَبَقَا . ﴿ هَيَّئِ ﴾ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا ﴿ [الكهف: ١٠]، وسيأتي أنها مستثناة مما حذف للمثلين، ونحو: ﴿ نَبِيَّ عِبَادِي ﴾ [الحجر: ٤٩]، و﴿ إِنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ١٣٣]، ﴿ (أَيِّدُنِ) لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴾ [التوبة: ٤٩] فأصله همز ساكن بعد همزة وصل مكسورة، و﴿ الَّذِي (أَوْثَمِنَ) أَمْنَتَهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] أصله همز ساكن بعد همزة وصل مضمومة. وقد قلت:

وَأَلْفٌ وَالْيَاءُ فِي لِقَاءَنَا	أَيْتِ وَالْهُدَى آتِنَا كَذَا قَالُوا آئِنَا
فِي يُوسُفَ الْمَلِكُ قَالَ آئُونِي	فَهُوَ مِنَ الْإِيْتَانِ لَا آئُونِي
فِي الْكَهْفِ إِذْ هُوَ مِنَ الْإِيْتَاءِ	وَصَالِحُ آئِنَا كَذَا يِيَاءِ
فَزُعُونَ ثُمَّ آيُوا يَقُولُ آيْذُنِي	فَهُوَ بِمَا نَاسَبَ هَمْزَ الْوَصْلِ
وَأَلْفٌ وَالْوَاوُ فِي الَّذِي آئَمِنُ	وَذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَى الْفَتَى الْفَطِنُ

وكذا ﴿ السَّمَوَاتِ آئْتُونِي ﴾ [الأحقاف: ٤]، ﴿ وَلِلْأَرْضِ آئِيَّتِي ﴾ [فصلت: ١١]، ﴿ أَوْ آئِنَا ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وتركت نظمها لوضوحها لكونها بعد كسر. ﴿ تَسْوَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، والنوبة: ٥٠]، و﴿ أَلَلُّوْا ﴾ [الرحمن: ٢٢]، ﴿ بَادِي الرَّأْيِ ﴾ [هود: ٢٧]، و﴿ الرَّأْسُ ﴾ [مريم: ٤]، ﴿ كَدَّابٍ ﴾ [آل عمران: ١١ وغيرها]، ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿ بِنَسٍ ﴾ [هود: ٩٩ وغيرها]، ﴿ أَلْدَبُّ ﴾ [يوسف: ١٣، ١٤، ١٧]، ﴿ وَمَاؤُهُ ﴾ [آل عمران: ١٦٢ وغيرها]، ﴿ أُنشَأْتُمْ ﴾ [الواقعة: ٧٢].

(وَاحْذِفْهُ) أي: الهمز، أي: احذف صورته بلا علة (فِي ﴿ الرُّيَا ﴾ الَّتِي ﴿ [الإسراء: ٦٠]، و﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥]، و﴿ رُءْيَايَ ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، ﴿ (وَفِي) ﴾ ﴿ (فَادَارْتُمْ) فِيهَا ﴾ [البقرة: ٧٢]،

ويأتي أنه يُرَدُّ في الضبط، وقيل بحذفه في ﴿هَلِ امْتَلَأَتْ﴾ [ق: ٣٠]، و﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ [النساء: ١٠٣].  
تنبيه: تحذف صورته في ﴿وَتَوَوَى﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿تَوَوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، و﴿وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤] للمثلين.

### فَصْلٌ فِي الهمزِ الْمُتَحَرِّكِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ

(وَإِنْ تَحَرَّكَ) الهمز (وَكَانَ الْأَوَّلَا . أَصْلًا) ولا عبرة بالزائد على أصل الكلمة، ويرمز له بـ«كسبي فلوت» نحو: ﴿كَأَنَّمَا﴾ [الأنعام: ١٢٥]، ﴿سَأَرْهَقُهُر﴾ [المدثر: ١٧]، ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ [القلم: ٦]، ﴿يَتَأَبَّتْ﴾ [يوسف: ٤]، ﴿فَأُورِيَ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿لَأُوتِينَ﴾ [مريم: ٧٧]، ﴿وَأَمْرًا﴾ [الحج: ٤١]، ﴿تَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ١٦٧، إبراهيم: ٧] ﴿فَبِالْأَلْفِ يَأْتِي﴾ ولو نقلت حركته لورش نحو: ﴿قُلْ أَيْ وَرَبِّي﴾ [يونس: ٥٣]، ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ [الجن: ١]، أو أبدل مدًا نحو: ﴿السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥]، ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠]، ﴿أُولِيَاءَ أَوْلَيْتِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]، أو أبدل واوًا نحو: ﴿النَّبِيِّ أَوْلَى﴾ [الأحزاب: ٦]، ﴿النَّبِيِّ إِنْ أُنَّا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، أو ياءً نحو: ﴿النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، أو سُهَّلَ بين بين نحو: ﴿نَبَأًا إِبْرَاهِيمَ﴾ [الشعراء: ٦٩]، ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤]، فإن فتح ومُدَّ ففي السطر للمثلين نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] وغيرها، ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣] وغيرها، ﴿ءَاتَيْنَهُمْ﴾ [النحل: ٥٥]، ﴿السَّمَاءِ آيَةً﴾ [الشعراء: ٤]، ﴿هَتُّوْلَاءِ ءَالِهَةٍ﴾ [الأنبياء: ٩٩]، ﴿جَاءَ ءَالَ﴾ [الحجر: ٦١]؛ إذ الألف بعدها ثابت رسماً.

(مَا خَلَا) ثلاث عشرة كلمة لوحظ فيها شكل الهمزة باعتبار أنها متوسطة في الحال، فرسمت ثلاث بالواو، وعشر بالياء إلا ﴿لِعَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠] وغيرها فلو حظ فيها شكل ما قبلها. ﴿قُلْ أَوْنَبِّئِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥] دخلت همزة الاستفهام على أنبئكم. (و﴿هَتُّوْلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] وغيرها) دخلت هاء التنبيه على أولاء. (و﴿يَبْنُؤُمْ﴾ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ [طه: ٩٤] ﴿فَبِوَاوٍ جُعِلَا﴾ كما تقدم.

(وَالْيَاءِ فِي) عشر: ﴿لَيْنَ﴾ [المائدة: ١٢] وغيرها) دخلت اللام الموطئة للقسم على إن الشرطية. ﴿لِيلًا﴾ دخلت لام كي على أن لا. ﴿حِينِيذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤] أضيف حين إلى إذ.

﴿وَأَيْدَا﴾ مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴿ في سورة (المُزْنِ) أي: الواقعة [٤٧] دخلت همزة الاستفهام على إذا، ولم تصور فيما عداه من أءا. ﴿ (أَيْفَا) ءِ الْهَةِ ﴾ [الصفات: ٨٦]. ﴿ (يَوْمِيذِ) ﴾ [آل عمران: ١٦٧] وغيرها [ك] حِينِيذِ ﴿.

(أَيْنُ) مخففاً أو مشدداً نحو: ﴿ (أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ) ﴾ [يس: ١٩]، ﴿ (أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا) ﴾ [الشعراء: ٤١]، ﴿ (أَيْتُكُمْ) ﴾ [الأنعام: ١٩] وغيرها [أئنا] نحو: ﴿ (أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ) ﴾ [النمل: ٦٧]، ﴿ (أَيْنَا لَتَارِكُوا ءِ الْهَيْتَنَا) ﴾ [الصفات: ٣٦]، ﴿ (دُونَا . تِلْكَ الَّتِي قَبْلَ لَمَرْدُودُنَا) وهي: ﴿ (أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) ﴾ [النازعات: ١٠] فلم تصور فيه المكسورة، وعلم من ذكر «أئنتكم أئنا» عدم دخول ﴿ (أَيْنَا) ﴾ في الصفات [٥٢]؛ إذ لو أريد العموم لاكتفى بـ«أئنا» المجرد عن المقترن بالضمير.

فائدة: لم تصور همزتان متواليتان في كلمة إلا في ثمانية: ﴿ (أُؤْتِيكُمْ) ﴾، ﴿ (أَيْدَا) ﴾ المُزْنِ، ﴿ (أَيْفَا) ﴾، ﴿ (أَيْنَ) ﴾، ﴿ (أَيْنَ) ﴾، ﴿ (أَيْتُكُمْ) ﴾، ﴿ (أَيْنَا) ﴾ في غير النازعات، ﴿ (أَيْمَةَ) ﴾ [التوبة: ١٢] وغيرها، بل إذا انفتحتا صورت الثانية وألحقت الأولى في السطر نحو: ﴿ (ءِ اللَّهِ) ﴾ [يونس: ٥٩]، ﴿ (ءِ الذِّكْرَيْنِ) ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، ﴿ (ءِ الْفَنِّ) ﴾ [يونس: ٥١، ٩١]، ﴿ (ءِ أَمْنَمُ) ﴾ [الملك: ١٦]، ﴿ (ءِ الْهَيْتَنَا) ﴾ [الزخرف: ٥٨]، ﴿ (ءِ أَنْتِ) ﴾ [المائدة: ١١٢، الأنبياء: ٦٢]، ﴿ (ءِ أَشْفَقْتُمْ) ﴾ [المجادلة: ١٣]، وإن كسرت الثانية أو ضمت فبالعكس نحو: ﴿ (أَيْلَهُ) ﴾ [النمل: ٦٠]، ﴿ (أَنْزَلَ) ﴾ [ص: ٨] كما يأتي في الضبط إن شاء الله تعالى.

### فَصْلٌ فِي الْهَمْزِ الْمُتَحَرِّكِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ

(وَإِنْ تَحَرَّكَ) الهمز (وَكَانَ فِي الْوَسَطِ) ولو كان ما بعده ضميراً كما مر، (فَهُوَ بِمَا نَاسَبَ شَكْلَهُ يُحِطُّ. كَ ﴿ (سَأَلُوا) مُوسَى ﴾ [النساء: ١٥٣]، و﴿ (لَأَمْلَأَنَّ) ﴾ [الأعراف: ١٨] وغيرها، ﴿ (وَاطْمَأْنُونُوا) ﴾ [يونس: ٧]، و﴿ (أَشْمَأَزَتْ) ﴾ [الزمر: ٤٥]، و﴿ (أَطْفَأَهَا) ﴾ [المائدة: ٦٤]. وقيل بحذف الصورة في الأربع. ونحو: ﴿ (الْمُنشَأَاتُ) ﴾ [الرحمن: ٢٤] فالصورة للهمزة والألف بعدها محذوفة على المعتمد. ﴿ (سُئِلُوا) ﴾ [الأحزاب: ١٤]، و﴿ (يَبْسُوْا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ) ﴾ [المتحنة: ١٣]، ﴿ (يَكَلُّوْكُمْ) ﴾ [بَالِيلٍ وَالنَّهَارِ] [الأنبياء: ٤٢]، و﴿ (يَذَرُوكُمْ فِيهِ) ﴾ [الشورى: ١١]، ﴿ (لَكِنَّةً) ﴾ أي: الهمز المتوسط (في

﴿ بُرءُؤًا ﴾ [المتحنة: ٤] ما رُسِمَ، بل حذفت صورته من غير علة كما حذف الألف بعده.  
ثم استثنى من القاعدة بقوله: (إِلَّا إِذَا كَانَ بِفَتْحٍ) أي: كان الهمز مفتوحاً (وَأَنْكَسَرُ) ما قبله، (أَوْ ضُمَّ مَا مِنْ قَبْلِهِ فَلْيُعْتَبَرَنَّ) شكل ما قبله. (أَوْ ضُمَّ) الهمز (بَعْدَ كَسْرَةٍ فَهُوَ يَبِي) نظراً للكسرة قبله (إِذَا خَلَا مِنْ وَائِجِمْ وَلِيَا)، ومثل لها على اللف والنشر المرتب فقال:  
(كَ) ﴿ فَيْتَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿ حَمِيَّةٍ ﴾ [الكهف: ٨٦]، و ﴿ مِائَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وغيرها، ﴿ وَمَلَأِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٠٣]، ﴿ وَمَلَأِيهِمْ ﴾ [يونس: ٨٣]، ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٦] مثال للمفتوح بعد كسر.  
(مُؤَجَّلًا) ﴿ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿ مُؤَدِّنٌ ﴾ [الأعراف: ٤٤] وغيرها، ﴿ فُوَادٌ ﴾ [القصص: ١٠] مثال للمفتوح بعد ضم. ﴿ سَدَّ الْأَنْتِجَاكَ ﴾ [الكهف: ٧٨]، و ﴿ سَقَرْتُكَ ﴾ [الأعلى: ٦] مثال للمضموم بعد كسر. ﴿ لَا ﴾ ﴿ أَنْبِئُونِي ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ [يونس: ٥٣]، و ﴿ فَمَالِئُونَ ﴾ [الصفات: ٦٦]، و ﴿ الْخَطِئُونَ ﴾ [الحاقة: ٣٧]، و ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة: ١٤]، و ﴿ لِيُطْفِعُوا ﴾ [الصف: ٨]، و ﴿ لِيُؤَاطِعُوا ﴾ [التوبة: ٣٧]، ونحو ذلك مما وقع فيه بعد الهمزة واو جمع؛ لثقل الجمع، فعدلوا فيه إلى الواو ليجدوا إلى تخفيفه بحذفها سبيلاً، وهو تأديتها إلى اجتماع المثلين، وهما الواو التي هي صورة الهمزة، وواو الجمع، وإلى هذا أشار بقوله: (وَهُوَ لِلْمِثْلِ تُرْكٌ).

ومما حذف للمثلين نحو: ﴿ خَسِئِينَ ﴾ [البقرة: ٦٥]، والأعراف: ١٦٦]، و ﴿ خَطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧]، والقصص: ٨]، و ﴿ مُتَكِّبِينَ ﴾ [الكهف: ٣١] وغيرها، و ﴿ السَّيِّئَاتِ ﴾ [النساء: ١٨] وغيرها، و ﴿ مَكَابٍ ﴾ [الرعد: ٢٩] وغيرها، و ﴿ مَعَارِبُ ﴾ [طه: ١٨]، وتقريبه للمبتدئ: أن المتوسطة المضمومة والمكسورة الممدودتان تجعلان في السطر خوف اجتماع المثلين، وكذا المفتوحة في أول الكلمة نحو: ﴿ ءَأَمَنَ ﴾، وأما ﴿ بُرءُؤًا ﴾ فلم يحذف للمثلين؛ لأن الألف بعده محذوف، بل من غير علة كما مر.

(وَاحْذِفْهُ) أي: الهمز المتوسط، أي: لا تجعل له صورة (بَعْدَ سَاكِنٍ) حي أو ميت (غَيْرِ أَلْفٍ) نحو: ﴿ شَطَطُهُرُ ﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿ وَسَقَلٌ ﴾ [الزخرف: ٤٥]، ﴿ الْمَشْعَمَةَ ﴾ [الواقعة: ٩]، ﴿ سَوَاءَ ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿ وَيَنْعُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٦]، ﴿ الْأَفْئِدَةَ ﴾ [الهمزة: ٧]، و ﴿ النُّبُوَّةَ ﴾ [العنكبوت: ٢٧]، فإن

كان الساكن الذي قبله ألفاً ثابتاً أو محذوفاً (فَرَاعِ شَكْلُهُ) أي: الهمز، فإن كان مضموماً صور  
واواً نحو: ﴿دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧]، و﴿مَأْوِكُمْ﴾ [الملك: ٣٠]، ﴿وَأَحْبَبْتُهُ﴾ [المائدة: ١٨] ما لم يؤد  
للمثلين نحو: ﴿فَاءُ﴾ [البقرة: ٢٢٦]، ﴿أَسْتَأْذِنُ﴾ [الروم: ١٠، والنجم: ٣١]، وإن كان مكسوراً صور  
ياء نحو: ﴿الْمَلَيْكَةِ﴾ [البقرة: ٣١ وغيرها]، ﴿أَوْلِيَّتِكَ﴾ [البقرة: ٥ وغيرها]، ﴿وَحَلَّتِ لِي﴾ [النساء: ٢٣]،  
﴿أَسْمَتِيهِ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ما لم يؤد للمثلين نحو: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠ وغيرها]،  
﴿شُرَكَاءِي﴾ [النحل: ٢٧ وغيرها]، ﴿ءَابَاءِي﴾ [يوسف: ٣٨]، ﴿دُعَائِي﴾ [نوح: ٦]. وأما إن كان  
مفتوحاً فتحذف صورته لأنه يؤدي إلى اجتماع المثيلين نحو: ﴿جَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٧ وغيرها]،  
﴿ءَابَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠ وغيرها]، ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣ وغيرها]، وهذا معنى قوله: (وَلِلْمِثْلِ  
حِذْفٍ)، ولم يقل: وإن يفتح حذف ليشمل المستثنيات من المضموم والمكسور.

(فَالْحَذْفُ فِي ﴿لَا تَجْعُرُوا﴾ [المؤمنون: ٦٥]، ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ [آل عمران: ٦١] بِالنَّصْبِ لَا بِالْجَرِّ قَدْ  
تَبَيَّنَا).

واستثنوا من قاعدة حذف الهمز المتوسط بعد الساكن ثلاث كلمات جمعها قوله:  
(و﴿النِّسَاءُ﴾) في ثلاثة مواضع [العنكبوت: ٢٠، والنجم: ٤٧، والواقعة: ٦٢]، (﴿السُّوَأَى﴾ بِرُومٍ [١٠]  
بِالْأَلْفِ، و﴿مَوِيلًا﴾) في الكهف [٥٨] صورته همزه (بالياء)، (وَ) الحال أنه (سَاكِنًا رَدِفٌ) أي:  
تبع.

### فَصْلٌ فِي الِهْمَزِ الْمُتَحَرِّكِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ

(وَشَكْلٌ مَا قَبْلَ) الهمز (الْأَخِيرِ نَاسِبًا) يعني أن الهمز الأخير يصور بما يناسب حركة ما  
قبله (فِي نَحْوِ: ﴿لَوْلُو﴾) [الطور: ٢٤]، و﴿إِنِ أَمْرُؤُا﴾ [النساء: ١٧٦]، و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤]،  
و﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧ وغيرها]. (وَ) شَطِطِي (الْوَادِ) [القصص: ٣٠]، و﴿الْبَارِي﴾ [الحشر: ٢٤]،  
و﴿السِّيِّ﴾ [فاطر: ٤٣]، و﴿يُبْدِي﴾ [العنكبوت: ١٩ وغيرها]، و﴿يُنشِئُ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، و﴿تُبَوِّئُ﴾  
[آل عمران: ١٢١]، و﴿أَبْرِي﴾ [يوسف: ٥٣]. (سَبَا) أي: ﴿سَبَا بِنَبِي﴾ [النمل: ٢٢]، و﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ في  
التوبة [٧٠]، و﴿ظَمًّا﴾ [التوبة: ١٢٠]، و﴿مُبَوًّا﴾ [يونس: ٩٣]، و﴿يَتَّبِئُ﴾ [يوسف: ٥٦]، و﴿نَتَّبِئُ﴾

[الزمر: ٧٤] ﴿وُسْتَهْرَأُ بِهَا﴾ [النساء: ١٤٠]، و﴿بَدَأُ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

﴿وَيَتَفَيَّؤُا﴾ [النحل: ٤٨] تصور (بَوَاوٍ) نظراً لشكلها، وكذا ﴿تَفْتُؤُا﴾ [يوسف: ٨٥]، ﴿يَبْدُؤُا﴾ [يونس: ٤ وغيرها]، ﴿يَعْبُؤُا بِكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧]، ﴿يُنْبِؤُا﴾ [القيامة: ١٣]، وحكى الشاطبي في العقيلة فيه خلافاً.

﴿وَأَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨]، ﴿يَدْرُؤُا عَنهَا﴾ [العداب: ٨]، و﴿يَنْشُؤُا﴾ فِي الْحَلِيَّةِ ﴿ [الزخرف: ١٨] (كَذَّا ﴿ لَا تَظْمُؤُا فِيهَا﴾ [طه: ١١٩]، فهذه تسعة أفعال عاشرها ﴿نَشْتُؤُا﴾ فِي هُود [٨٧].

(نَبُؤًا غَيْرُ تَوْبَةٍ) نحو: ﴿نَبُؤًا أَحْصَمِ﴾ [ص: ٢١]، ﴿نَبُؤًا عَظِيمٍ﴾ [ص: ٦٧]، أما الذي في التوبة وهو: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٧٠] فبالألف على القياس كما مر قريباً. (وَالْمَلُؤُا فِي النَّمْلِ) وهي ثلاث: ﴿الْمَلُؤُا إِنِّي﴾ [٢٩]، ﴿الْمَلُؤُا أَفْتُونِي﴾ [٣٢]، ﴿الْمَلُؤُا أَيُّكُمْ﴾ [٣٨]، (أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ تُبْدَأُ) وهي: ﴿فَقَالَ الْمَلُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾ [٢٤] احترازاً من الثانية فيها وهي: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٣].

(وَرَاعَ شَكْلَ مَا لـ) أَلْف (مُحْدُوفٍ تَلَا. فَالْوَاوُ فِي كَالْعُلْمُؤَا يُجْتَلَى) وجملته ثلاث عشرة كلمة: ﴿نَشْتُؤُا﴾ فِي هُود [٨٧]، ﴿الْعُلْمُؤُا﴾ [فاطر: ٢٨]، ﴿عُلْمُؤُا﴾ [الشعراء: ١٩٧]، ﴿الضُّعْفُؤُا﴾ بالرفع والتعريف [إبراهيم: ٢١، وغافر: ٤٧]، ﴿وَمَا دُعُؤُا﴾ فِي غَاfer [٥٠]، و﴿شُفْعُؤُا﴾ فِي الرُّوم [١٣]، ﴿الْبَلْتُؤُا﴾ [الصفات: ١٠٦]، ﴿بَلْتُؤُا مُبِينٌ﴾ فِي الدِّخَان [٣٣]، ﴿أَنْبِؤُا مَا﴾ [الأنعام: ٥، والشعراء: ٦]، ﴿جَزَأُؤُا﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الْمُتَقَدِّمَةِ، ﴿بُرْءُؤُا﴾ [المتحنة: ٤]، ﴿شُرْكُؤُا﴾ الْمَوْضِعِينَ [الأنعام: ٩٤، والشورى: ٢١]، و﴿نَحْنُ أَبْتَنُؤُا﴾ [المائدة: ١٨].

﴿وَالَّتِي﴾ [الأحزاب: ٤ وغيرها] بِالْيَاءِ أَتَى لِكسْرِ هَمْزِهِ، (وَكَتَبُوا. بِأَلْفِ هَمْزٍ) ﴿لَتَنْوُا﴾ بِأَلْعَصْبَةِ ﴿ [القصص: ٧٦] كراهة اجتماع المثلين، قاله المارغني. (كـ«تَبُوا») أَي: ﴿تَبُؤُا بِأَيْمِي وَأَيْمِي﴾ [المائدة: ٢٩].

(وَاحْذِفْ سِوَى ذَا مَا لِسَاكِينَ رَدِفَ . كـ«جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣ وغيرها]، و﴿السُّوَاءَ﴾ [النساء: ١٧]

## شرح تحفة الفتيان في رسم القرآن / الشيخ محمد بن محمد المامي البعقوبي

وغيرها]، ﴿بَرِيءٌ﴾ [الأنعام: ١٩، وغيرها]، ﴿حَيَّءٌ﴾ [الزمر: ٦٩، والفجر: ٢٣]، ﴿دِفٌّ﴾ [النحل: ٥]،  
و﴿مَلَّةٌ﴾ [آل عمران: ٩١]، و﴿الْخَبَّءُ﴾ [النمل: ٢٥]، و﴿الْمَرَّةُ﴾ [البقرة: ١٠٢، وغيرها].  
(وَنَحْوُ ﴿سَيِّئًا﴾) [التوبة: ١٠٢]، و﴿السَّيِّئُ﴾ [فاطر: ٤٣]، و﴿السَّيِّئَةُ﴾ [الأعراف: ٩٥، وغيرها]،  
و﴿سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١، وغيرها] بالإفراد بخلاف ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ [النساء: ١٨، وغيرها]. ﴿وَهَيَّيْ لَنَا﴾  
[الكهف: ١٠]، ﴿وَيُهَيَّيْ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿وَوَيْسُ﴾ [المائدة: ٣، والممتحنة: ١٣]، و﴿يَيْسُوا﴾  
[العنكبوت: ٢٣، والممتحنة: ١٣]، و﴿يَيْسِنَ﴾ [الطلاق: ٤] يرسم (بَالِيَا وَغَيْرَ لَفْظِهِنَّ لَا تَقْسُ) أي: لا  
تقس عليها إلا ما ورد من لفظها، وهو الست المذكورة، فهذه التسع مستثناة مما يحذف  
للمثلين، وجملة المستثنيات مما يحذف بعد الساكن تسعة عشر، ثلاثة من المتوسط، والباقي من  
المتطرف، وهذا مفهوم قوله: «وَلَمْ يُصَوِّرْ غَالِبًا مَا يَجْمَعُ» إلخ. والعلم عند الله تعالى.

## بَابُ الضَّبْطِ

(الضَّبْطُ فِيهِ اخْتَلَفُوا) أي: في جوازه أصلاً، ثالثها التفصيل، قال مالك: لا بأس في النقط في المصاحف التي تتعلم فيها العلماء، أما الأمهات فلا. النووي: نقط المصحف وشكله مستحب لأنه صيانة له من اللحن والتحريف. (و) أبو الأسود (الدَّوْلِيُّ) واسمه ظالم بن عمرو (هُوَ الَّذِي وَضَعَهُ مِنْ أَوَّلٍ) على الصحيح.

(وَكَانَ بِالنَّقْطِ) وسبب استنباطه له أن زياد بن أبي سفيان أمير البصرة في أيام معاوية كان له ابن اسمه عبيد الله، وكان يلحن في قراءته، فقال زياد لأبي الأسود: إن لسان العرب دخله الفساد، فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم، ويعرفون به القرآن. فامتنع أبو الأسود، فأمر زياد رجلاً يجلس في طريق أبي الأسود فإذا مر به قرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن، فقرأ الرجل عند مرور أبي الأسود به ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣] بخفض اللام من «رسوله»، فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال: معاذ الله أن يتبرأ الله من رسوله. فرجع من فوره إلى زياد وقال له: قد أجبته إلى ما سألت. فاختر رجلاً عاقلاً فطناً وقال له: خذ المصحف وصباغاً يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة، وإذا ضممتها فانقط أمامه، وإذا كسرتها فانقط تحته، فإذا أتبعته بغنة -يعني تنويناً- فانقط نقطتين، فبدأ بأول المصحف حتى أتى على آخره. فكان الشكل في الصدر الأول نقطاً، فالفتحة نقطة على أول الحرف، والضممة على آخره، والكسرة تحت أوله، وعليه مشى الداني. (وَالتَّشْكِيلُ بِالْحَرَكَاتِ سَنَّهُ الْخَلِيلُ) ابن أحمد، فجعل الفتحة ألفاً مستطيلة فوق الحرف، والكسرة كذلك تحته، والضممة واواً صغرى فوقه، والسكون خاء مشيراً بها للحرف الأول من خفيف، وجعل علامة الشد شيئاً مشيراً بها للحرف الأول من شديد، ولا تنقط، وتوضع أعلى الحرف، وجعله نقاط المدينة -وتبعهم الأندلسيون- دالاً أخذاً من الحرف الأخير، واختاره الداني، ولا يختص بأعلى الحرف، فإن كان مكسوراً كان تحته، وإن كان مضموماً كان أمامه، ويكون طرفاه قائمين إلى أعلى إن كان فوقه، ومنكسين إن كان تحته.

ويجمع بين الشكل والشد، وقيل: يكفي الشد، وقيل: يجمعان في آخر الكلمة فقط. وجعل أكثر نقاط المدينة السكون دارة أعلى الحرف، واختاره أبو داود، وعليه العمل، وجعله بعضهم هاء واقفة، وجعله الأندلسيون جرة، أرادوا بذلك ضبط الخليل، لكن أسقطوا رأس الحاء، ومذهبهم إنما يحسن مع نقط الدوئي، وبعض العراقيين لا يجعل للسكون علامة أصلاً، وتقدم عن السيوطي أن أول من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام الخليل، وأول من وضع نقط الإعجام نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر.

واعلم أن الرسم مبني على مراعاة الابتداء والوقف في كل كلمة، والعرب لا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك، فإن كان أول الكلمة ساكناً كتب قبله ألف وصل نحو: ﴿ أَضْرِبْ ﴾ [البقرة: ٦٠ وغيرها]، وإن كان آخرها مداً محذوفاً في الوصل لالتقاء الساكنين كتب بنية الوقف نحو: ﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾ [الأنعام: ٧٧]، ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ [الأحزاب: ٤١]، ﴿ نَجَزَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأنعام: ٨٤].

أما الضبط فهو مبني على الوصل فقط غالباً؛ لأنه إنما جيء به لبيان الحركات والإعراب، فما طرأ له التحريك لفظاً يحرك ضبطاً، نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: ١]، ﴿ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ [لقمان: ١٢]، ﴿ أَنْبِ أَضْرِبْ ﴾ [الأعراف: ١٦٠]، ﴿ قُلْ أَوْحَى ﴾ [الجن: ١]، ﴿ قُلْ أَيْ وَرَبِّي ﴾ [يونس: ٥٣]، ومن غير الغالب تمييز همز الوصل بالنقط بحسب الابتداء به وترك المط في نحو: ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [هود: ٤٠]، و﴿ شَاءَ أَنْتَرَهُ ﴾ [عبس: ٢٢] لورش، وتركيب التنوين قبل الهمزة المنقولة نحو: ﴿ سَمِعًا ﴾ [الكهف: ١٠١-١٠٢]، وقبل همز الوصل نحو: ﴿ فَتِيلاً ﴾ [أنظر ﴿ مَنشوراً ﴾ [النساء: ٤٩-٥٠]، ﴿ مَنشوراً ﴾ [الإسراء: ١٣-١٤]، ويضبط لكل قارئ بحسب قراءته.

(شَكْلُ سَوَى خَالِصِ الْإِدْغَامِ) أي: المدغم إدغاماً خالصاً، فلا يشكل كالحرف في مثله أو مقاربه، نحو: ﴿ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ ﴾ [البقرة: ٦٠]، ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ [النساء: ٦٤]، ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ﴿ قَالَتْ طَافِيْفَةٌ ﴾ [الأحزاب: ١٣]، ﴿ بَلْ رَبُّكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٥٦]، ﴿ مَنْ مَعِيَ ﴾ [الأنبياء: ٢٤]، ويضبط لورش بإدغام ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ ﴾ [الصافات: ٧١]، ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ولقالون

بإظهارهما. (وَمَا. يُخْفَى) فلا يشكل أيضاً، وهو الميم الساكنة قبل الباء نحو: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨]، والنون قبل غير حروف الحلق وحروف «رمل» نحو: ﴿ذَكَرْ أَوْ أَنْتِ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] على رواية الإخفاء، فتكتب بنونين أولهما غير مشكولة حمراء، أو أطول من الثانية، وعلى رواية الإشمام توضع نقطته بين النونين، ولا تشدد الثانية إلا على رواية الإدغام. (وَمَا ضَاهِي) أي: شابه ﴿الَّذِي﴾ (كـ أَلَّتِي) و﴿أَلِيلٍ﴾ فيجرد من الشكل على أن المحذوف اللام الثانية كما مر في بابه. (أَوْ) ما (أُدْغِمَا لِأَجْلِ) اجتماع (هَمْزَتَيْنِ كـ أَلَّتِي) إِلَّا ﴿ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ في سورة الأحزاب [٥٠]، ﴿بِالسُّوِّ﴾ في يوسف [٥٣]، (عَنْ قَالُونَ) خاصة، قال ابن القاضي:

بِالسُّوِّ فِي الصُّدِّيِّ وَالنَّبِيِّ	مَعَالِدَى الْأَحْزَابِ يَا صَفِيٍّ
بِالْهَمْزِ فِي الْوَقْفِ لِقَالُونَ وَرَدَّ	فَخَذَبَهُ وَرَدَّ قَوْلَ مَنْ جَحَدُ
وَلَا تَضَعُ فِي ضَبْطِهِ شَكْلًا وَلَا	شَدًّا لِفَقْدِ مُدْغَمٍ فِيهِ جَلًّا

(لَا النَّبِيِّ) [التوبة: ٣٧] عند ورش فتشدد ياءه لوجود المدغم فيه وصلًا ووقفًا.

(و) سَوَى (هَمْزَةٍ قَدْ سَهَّلَتْ) فلا تشكل المسهلة بين بين نحو: ﴿أَنْزَلَ﴾ [ص: ٨]، والمبدلة مدأ نحو: ﴿أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]، ﴿مَنْ أَلْسَمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾ [الشعراء: ١٨٧]، ﴿شَاءَ أَذْثَرُهُ﴾ [عبس: ٢٢]، ﴿يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤٦] (وَالْمُبْدَلُ . وَأَوَّاءٌ وَيَا لَا مَدَّةٌ يُشَكَّلُ) نحو: ﴿الْبِسَاءِ أَوْ أَكَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، ﴿لَعَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠ وغيرها]، ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

(وَشَدِّدِ الْمُدْغَمَ فِيهِ مُسَجَّلًا) خالصاً أو ناقصاً نحو: ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [النساء: ٤٠]، ﴿مَنْ رَبَّيْهِ﴾ [الرعد: ٧]، ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ [النساء: ١٢٣]، ﴿مِنْ وَآلٍ﴾ [الرعد: ١١]، وتجعل علامة السكون على النون في الناقص لما مر من قوله: «شَكَّلُ سَوَى خَالِصِ الْإِدْغَامِ»، كما تجعل علامة السكون على الطاء مع شد التاء في نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٢٨] فتشديد الثاني دليل على الإدغام وتشكيل الأول دليل على نقصه، هذا هو المشهور، وقيل: بتجريدتهما.

تتمة: تجعل علامة السكون على النون قبل حروف الحلق، وتعرى من علامة السكون قبل غيرها، إلا مع الواو والياء المتصلين بها اتفاقاً نحو: ﴿قِنَوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿بُنَيْنٌ﴾ [الصف: ٤]، والمنفصلين عنها على ما به العمل كما مر، وإلا مع الباء فتقلب ميماً على مختار أبي داود خلافاً للداني، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

(لَا) تشدد (وَأَوَّأَ أَوْ يَاءٌ لِنَتْنُوَيْنِ تَلَا) نحو: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ [النازعات: ٨]، ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧].

(وَرَكَّبَ) حركة (التَّنْوِينِ) فوق حركة الحرف فتكون حركة التنوين هي العليا إلا في الكسر فهي السفلى، (قَبْلَ) الحرف (الْحَلْقِيِّ . رَمَزًا) أي: إشارة (إِلَى إِظْهَارِهِ فِي النَّطْقِ) وحروف الحلق: الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين، والغين، نحو: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤]، ﴿عَلِيمٌ حَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، ﴿وَجَنَّتِ الْأَفَافُ﴾ [النبأ: ١٦]، واستثنوا من ذلك ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠].

(وَعَبَّرَهُ مَتَابَعٌ) نحو: ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

(وَأَجْعَلُهُ فِي . ذِي النَّصْبِ فَوْقَ الْيَا) نحو: ﴿مُفْتَرَى﴾ [القصص: ٣٦، وسبأ: ٤٣]، ﴿قُرَى﴾ [سبأ: ١٨، والحشر: ١٤]، ﴿هُدَى﴾ [البقرة: ٢]، ﴿فَتَى﴾ [الأنبياء: ٦٠]. (وَفَوْقَ الْأَلْفِ) نحو: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١]، هذا هو المشهور، وعليه نقاط المدينة والكوفة والبصرة، ومنهم من يجعله على الحرف الذي قبل الألف فيضبط هكذا ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿هُدَى﴾، وهو قول الخليل وسيبويه، والمختار جعلها على الهمزة في نحو: ﴿مَاءٌ﴾ [البقرة: ٢٢] إذ لا ألف بعدها على الأرجح لبناء الضبط على الوصل، وقيل: تلحق بعدها ألف حمراء، وقيل: تلحق قبل الكحلاء وتكون الهمزة بينهما، فالأوجه ثلاثة.

(وَأَقْبَلَهُ) أي: التنوين (قَبْلَ الْبَاءِ مِيمًا صُغْرَى) معماة نحو: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١]، (كَذَا سَكُونُ النَّونِ مِيمًا يُقْرَأُ) نحو: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [النمل: ٨]، ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧]. ولا يقلب ورش للبسملة ولا يتبعها الصلة في غير الفاتحة لأنه لا يقرأ بها في إحدى روايته، ويقلب لها

قالون ويتبعها الصلة ويدغم فيها، أما الفاتحة فانفقوا على إتباع الصلة للبسملة فيها.

(وَيُفْتَحُ الْأَوَّلُ مِنْ ﴿بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧] فرقاً بينه وبين الزائد، (وَأَلْقِ دَاِرَةً عَلَيَّ) الحرف (المزِيد) أياً كان في ﴿بِأَيْدٍ﴾ وغيرها نحو: ﴿أَوْلَاءَ﴾ [آل عمران: ١١٩، وطه: ٨٤]، ﴿وَمَلَأِيهَ﴾ [الأعراف: ١٠٣]، و﴿مِنْ تَلْقَائِي﴾ [يونس: ١٥]، ﴿كَاشِفُوا﴾ [الدخان: ١٥]، ﴿أُولُوا﴾ [البقرة: ٢٦٩ وغيرها].  
كَذَا عَلَيَّ الْوَاوِ وَفَوْقَ الْيَاءِ . مِنْ ﴿أُوْتِيْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿أَلْتِي﴾ [الأحزاب: ٤]،

ولبعضهم:

وَأَلْتِي فِي الضَّبْطِ لَهُ وَجْهَانِ	مُسَهَّلًا فِيمَا حَكَاهُ الدَّانِي
بِالنَّقْطِ نَحْتِ الْيَاءِ بِالْحَمْرَاءِ	وَدَاِرَةٌ مِنْ فَوْقِ تِلْكَ الْيَاءِ
وَإِنْ تَشَأْ تَرَكْتِ تِلْكَ النُّقْطَةَ	فَدَاِرَةٌ تَكْفِي فَحَصَّلْ ضَبْطَهُ
وَأُوْتِيْتُمْ بِوَاوٍ قَدْ رُسِمَ	وَحَلْفُ أَهْلِ الضَّبْطِ فِي الشَّكْلِ عُلِمَ
فَعَرَّهُ لِابْنِ نَجَاحٍ مُسَجَّلًا	وَالنَّقْطُ لِلتَّجْيِيْنِ فَوْقَهُ جَلَا
وَدَاِرَةٌ مِنْ فَوْقِ قَالِ الدَّانِي	وَنُقْطَةٌ أَمَامَ خُذْ بِيَانِي
فَدَاِرَةٌ عَلَامَةُ التَّلْيِيْنِ	وَالنَّقْطُ شَكْلُ الْهَمْزِ بِالْيَقِيْنِ

(وَالْمَطُّ فَوْقَ الْمُشْبَعَاتِ) يعني: أن كل مشبع تجعل عليه علامة المد، وهي ميم وodal صغيران، تطمس الميم ويزال الطرف الأعلى من الدال، نحو: ﴿حَادَّ﴾ [المجادلة: ٢٢]، ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧ وغيرها]، ﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣ وغيرها]، ﴿وَجِئَاءَ﴾ [الزمر: ٦٩، والفجر: ٢٣] إلا في نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠]، ﴿هَتُوْلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] مما كان حرف المد فيه مبدلاً لأجل همزة في آخر كلمة أخرى، فيمد قراءة لورش، ولا تجعل عليه علامة المد لأنه يسقط عند الابتداء به.

(وَأَشْكَلِ . حَرْفَ الْفَوَاتِحِ بِشَكْلِ الْأَوَّلِ) أي: شكل الحرف الأول الملفوظ به من كل هجاء، فتجعل في ﴿قَ﴾ فتحة فوق القاف، وفي ﴿حَمَ﴾ فوق الحاء لقالون وتحت الميم، ويميل ورش الحاء، وعلى ﴿تَ﴾ ضم وشد لمعين قبلها، وتشد ميم الفواتح غير ﴿حَمَ﴾،

وللمشبع منها علامة المد فوق الشكل، وجمعه في «نقص عسلکم» وغيره في «حي رهط».  
 (الإشمام) في ﴿ سَيِّءٌ ﴾ [هود: ٧٧، والعنكبوت: ٣٣]، و﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ [الملك: ٢٧]، و﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١] على روايته. (الإختلاس) لقالون في ﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ [النساء: ١٥٤]، ﴿ يَهْدِي ﴾ [يونس: ٣٥]، ﴿ تَخْصِمُونَ ﴾ [يس: ٤٩]، ﴿ نِعْمًا ﴾ [النساء: ٥٨]. (وَالِإِمَالَةَ) ومن الممال راء ﴿ رَاءٌ ﴾ [الأنعام: ٧٦ وغيرها] لورش؛ فإنه مرقق، والإمالة تطلق على الترقيق، وإنما رقق لأن الهمزة حاجز غير حصين، فلذلك نقطوهما معاً (وَصَلِّي النَّقْطُ لَهَا دَلَالَةً) ونقط الإشمام والاختلاس والإمالة أكبر من نقط الابتداء، وهو أكبر من نقط الإعجام.

(وَالْهَمْزُ فِي اللَّوْحِ إِذَا مَا حَقَّقًا . عَيْنٌ) أي: يجعل على صورة العين بثلاثة قرون. (وَفِي الْمُصْحَفِ نَقْطٌ مُطْلَقًا) محققاً أو مسهلاً، فنقاط المصاحف مجمعون على جعل الهمزة نقطة كانت لها صورة في المصحف أو لا، نعم جرى العمل بجعل المحققة عيناً في ألواح التعليم تبعاً للنحاة كما في دليل الحيران.

(وَنَقْطُ الْإِبْتِدَاءِ فَوْقَ الْوَصْلِيِّ . مِنْ أَلِ سِوَاهُ مَحْتَهُ كَالْفِعْلِ) أي: تجعل النقطة التي هي علامة الابتداء فوق الالف الوصلي من أَل المعرفة نحو: ﴿ أَلْحَى الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وتحت همز وصل الفعل (نَحْوُ: ﴿ أَلْتَقَى ﴾) [آل عمران: ١٥٥]، و﴿ أَلْتَقَتَا ﴾ [آل عمران: ١٣]، ﴿ إِذِ التَّقِيَّتُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٤]، ومثل بها لثلاثيتوهم أنها لام تعريف. وكذا تحت غير ذلك مما فيه وصلي نحو: ﴿ أَسْتَكْبَارًا ﴾ [فاطر: ٤٣، نوح: ٧].

(وَوَسَطَتْ) النقطة (مَضْمُومًا . ثَالِثُهُ نَحْوُ اذْكُرُوا لِرُومًا) أي: تجعل النقطة وسط الألف إذا كان ثالثه مضموماً ضملاً لازماً نحو: ﴿ حَبِيبَةٌ أَجْبَثَّتْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، ﴿ أَرْكُضْ ﴾ [ص: ٤٢]، ﴿ أَقْتُلُوا ﴾ [النساء: ٦٦]، ﴿ أَدْخُلُوا ﴾ [البقرة: ٥٨]، ﴿ أَنْظِرْ ﴾ [النساء: ٥٠]، ﴿ أَحْشَرُوا ﴾ [الصفات: ٢٢]، ﴿ الَّذِي أَوْتَمَنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، بخلاف ﴿ أَمْسُوا ﴾ [ص: ٦]، ﴿ أَمْرُؤًا ﴾ [النساء: ١٧٦]، ﴿ أَبْنُوا ﴾ [الكهف: ٢١]، ﴿ أَقْضُوا ﴾ [يونس: ٧١]، فنقطة الابتداء إنما تعتبر فيها حركة ألف الوصل نفسها لا حركة ما قبلها، وتفصل عنه في كل.

تنبيه: أكثر المشاركة لا يضع نقط الابتداء، وهو القياس؛ لأن الضبط مبني على الوصل، ووضعه المغاربة تنبيهاً على ثبوت ألف الوصل في الوقف، وعلى أنه لا يكون ابتداءه تابعاً لمحل الصلة، واتفقوا على تركه وترك الصلة فيما لا يمكن الابتداء به، وذلك إذا وقع قبله أحد حروف «فكل وتب»، نحو: ﴿فَاللَّهُ﴾ [البقرة: ١١٣]، ﴿كَالطُّورِ﴾ [الشعراء: ٦٣]، ﴿لَا بَيْتَ﴾ [لقمان: ١٣]، ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور: ١]، ﴿تَاللَّهِ﴾ [يوسف: ٧٣]، ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [الواقعة: ٧٤].

(وَصِلَةُ الْوَصِيلِ) وهي جرة صغيرة دالة على سقوط همز الوصل فيه (طَوْعُ شَكْلِ مَا قَبْلَهَا) أي: تابعة لشكل الحرف الذي قبلها، فإن كان مفتوحاً جعلت على الألف نحو: ﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ١٢]، وإن كان مكسوراً تحته نحو: ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٢٧]، وإن كان مضموماً جعلت وسطه نحو: ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢] (كَجَرَّةٍ لِلنَّقْلِ) فهي تابعة لحركة ما قبلها، فلا فرق بينها. الخراز:

وَحُكْمُهَا لَوْرَشِهِمْ فِي النَّقْلِ      كَحُكْمِهَا فِي أَلْفَاتِ الْوَصْلِ  
فَفَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ أَوْ وَسَطًا      فِي مَوْضِعِ الْهَمْزِ الَّذِي قَدْ سَقَطَا

وذلك نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، ﴿كَبِدٍ﴾ [التين: ١]، ﴿أَنْحَسْبُ﴾ [البلد: ٤-٥]، ﴿مَنْ إِمْلَقِ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿جَمَعًا﴾ [الإنسان: ٥-٦]، ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ [الجن: ١]، ﴿لَأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ [المرسلات: ١٢]، وإن كانت الهمزة المنقولة لا صورة لها نحو: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ [الأنبياء: ٥١] وضعت الجرة في السطر قبل الألف. وقد تجتمع صلة الوصلي ونقط الابتداء في الوسط نحو: ﴿أَوْ أَنْقَصَ﴾ [المزمل: ٣].

(وَتُجْعَلُ الْهَمْزَةُ فَوْقَ الصُّورَةِ. مُطْلَقًا) سواء كانت الصورة ألفاً أو واواً أو ياء، وسواء كانت الهمزة مفتوحة أو ساكنة مطلقاً أو مضمومة مصورة بالواو أو بالياء (إِلَّا الْهَمْزَةَ الْمَكْسُورَةَ. فَتَحْتَهَا) أي: تحت الصورة، نحو: ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢٤]، ﴿شَطِيٍّ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، (وَوَسَطًا مَضْمُومَةً. إِذَا أَتَتْ بِالْأَلْفِ مَرْسُومَةً) نحو: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥٥ وغيرها]، ﴿الْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠ وغيرها]، وتوصل بمركبها

في كُـلِّ، (وَهَمْزَةٌ صُورَتَهَا مَعْدُومَةٌ. فِي السَّطْرِ نَحْوُ ﴿ شَطَطُهُ ﴾ [الفتح: ٢٩] مَرْقُومَةٌ) أي: مكتوبة، فتوصل بالمط في وسط الكلمة. قال أبو داود: لا يقطع بها السطر، بل تتصل به من جهة حركتها من فوقه في نحو: ﴿ يَسْأَلُ ﴾ [المعارج: ١٠] ومن تحته في ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ [البقرة: ٦١].

ثم شرع يتكلم على ضبط ما اجتمع فيه همزتان فقال: (وَأَجْعَلُ مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنِ الصُّورَةَ. عَلَى أَحْيَرْتَهُمَا مَقْصُورَةٌ) وفاقاً للكسائي نحو: ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ [الإسراء: ٦١]، وكذا ما اجتمع فيه ثلاث نحو: ﴿ ءَأَلْهَتُنَا ﴾ [الزخرف: ٥٨]، ﴿ ءَأَمْنَمُ ﴾ [طه: ٧١] فالصورة للثانية وهي الوسطى وبعدها ألف حمراء على المختار؛ لثلاث يتوالى الحذف.

(وَإِنْ تَكُنْ أُخْرَاهُمَا مَكْسُورَةٌ. أَوْ ذَاتَ ضَمٍّ فَارْعَ عَكْسَ الصُّورَةَ) فتكون الصورة للأولى منهما وفاقاً للفراء نحو: ﴿ ءَأَنَّكَ ﴾، ﴿ ءَأَلَّهُ ﴾ [النمل: ٦٠]، ﴿ ءَأَنْزَلَ ﴾ [ص: ٨]، ﴿ ءَأَلَّقَى ﴾ [القمر: ٢٥]، ﴿ ءَأَشْهَدُوا ﴾ [الزخرف: ١٩]، والحاصل أن مذهب الكسائي أن الصورة للثانية مطلقاً لأن الأولى زائدة دائماً فهي أولى بحذف صورتها، ومذهب الفراء أنها للأولى مطلقاً لتصدرها، ولأنها جيء بها لمعنى في الأكثر، والمختار التفصيل وهو أن الصورة للثانية في المتفتحتين وللأولى في المختلفتين.

(وَصُورَةُ الْهَمْزَةِ فِي إِدَارَاتِهِمْ . رُدَّتْ وَذَلِكَ فِي سِوَاهُ يُعَدَّمُ) وكأنه جبراً لتكرر الحذف فيه، فيكون فيه ألفان حمراوان على الثاني منها نقطة صفراء.

(وَأَحْقُوا فِي الضَّبْطِ كُلِّ مَا حُذِفَ . مِنْ نُونٍ) نحو: «ثاني ننجي» إلخ، (أَوْ وَاوٍ) ويكون صغيراً لا بياض فيه نحو: ﴿ تَلَوْرًا ﴾ [النساء: ١٣٥]، (وَيَاءٍ) نحو: ﴿ وَلِيَّ ﴾ [الأعراف: ١٩٦]، ﴿ يُحْيِي ۚ ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، و﴿ إِيْلَفِهِمْ ﴾ [قريش: ٢]، ومن ذلك صلة الضمير نحو: ﴿ إِنْ رَبَّهُ كَانَ بِهِ ۚ ﴾ [الانشقاق: ١٥]، وصلة ميم الجمع. (وَأَلْفٌ) وهل يوصل بالسطر أو لا؟ قولان. ويجعل عليه المط إن كان مشبعاً نحو: ﴿ شَفَعْتُوْا ﴾ [الروم: ١٣]؟، وقيل: يستغنى بالمط عنه، (لَا اللَّامَ وَالْأَلْفَ فِي ﴿ لِلَّهِ ﴾) [الفاتحة: ٢ وغيرها]، فلا تلحق ألف الوصل فيه ولا التي بعد اللام. (وَاللَّائِي وَاللَّائِي) وعدم إلحاق الألف بعد اللام فيهما إنما هو على مذهب أبي عمرو وأن المحذوف اللام

الثانية كما تقدم. (وَمَا يُضَاهِي) أي: يشابه ذلك كالألف في ﴿اللَّهِ﴾ و﴿اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦]، واللام في ﴿الَّذِي﴾ [البقرة: ١٧]، و﴿الَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿الَّتِي﴾ [البقرة: ٢٤]، و﴿الَّتِي﴾ [البقرة: ١٦٤] فلم يلحقوا شيئاً من ذلك.

(وَالْأَلِفَ اجْعَلْ فَوْقَ مُغْنٍ عَنْهَا. مِنْ وَاوٍ أَوْ يَا كَ) [العنكبوت: ٤٥]، ولا تلحق قبل ساكن نحو: ﴿وَنَحْنُ النَّاسَ﴾ [الأحزاب: ٣٧] لبناء الضبط على الوصل، (وَ) اجعل الألف (عَنْ يَمِينِ اللَّامِ) معانقة له من أسفله لمتناه في غير نحو: ﴿الصَّلَاةَ﴾ و﴿تَلَدَّهَا﴾ [الشمس: ٢] كما يفهم من التمثيل بـ﴿الصَّلَاةَ﴾ في البيت السابق. وقال أبو داود: تلحق عن يمين اللام مطلقاً. (وَالْهَمْزَةُ فِي نَحْوِ: ﴿ءَلَاتٍ﴾) [الأنعام: ١٣٤]، و﴿ءَلَايَتٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] (قَبْلَ لَامِ الْأَلِفِ) وبعده في السطر في نحو: ﴿أَجَلَاءَ﴾ [الحشر: ٣].

واعلم أنه اختلف في لام الألف أي طرفيه هو الألف، فمذهب الخليل أنه الأول، ومذهب الأخفش أنه الثاني، والعمل بالتفريع على مذهب الخليل في وضع الهمز وعلامة المد، وإنما ضفروهما خوف مشابهة خط الأعاجم لاستواء الطرفين، والشأن في كل مضفور أن يصير يمينه يساراً ويساره يميناً، ومن أتقن الكتابة ابتداءً بالطرف الأيسر. قاله الداني. (وَالضُّبُطُ بِالْحُمْرَةِ جُلَّةٌ وَقَعٌ. وَنَقُطُ الْإِعْجَامِ لِحَرْفِهِ تَبَعٌ) فما كان ثابتاً فنقطه بالسواد مثله، وما كان محذوفاً فنقطه بالحمرة مثله.

(وَالْهَمْزُ إِنْ حُقِّقَ بِالصَّفْرَاءِ) صفة محذوف، أي: بالنقط الصفراء، أو الدواة الصفراء. (وَنَقُطُ الْإِبْتِدَاءِ بِالْخَضْرَاءِ) فمجموع الألوان أربعة.

(وَرَقِّقِ الْمَحْذُوفَ فِي تَعْدُرٍ. تَمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِالْأَحْمَرِ) فيكتب في اللوح بشق القلم. (وَعَقْصُوا يَاءَ آخِرًا زَائِدًا) نحو: ﴿مِنْ نَبَأِي﴾ [الأنعام: ٣٤]. (أَوْ صُورَةً) للهمز نحو: ﴿بَيْتٍ﴾ [الحجر: ٤٩]، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [النور: ١١]، ﴿شَنْطِي﴾ [القصص: ٣٠]، (أَوْ سَاكِنًا) نحو: ﴿كَيْ﴾ [طه: ٣٣]، و﴿يَدِي﴾ [الأعراف: ٥٧]، و﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٩]، و﴿ذَوَاتِي﴾ [سبأ: ١٦] لقالون، و﴿الَّذِي﴾ [البقرة: ١٧]، والعقص: رد طرف الياء إلى الجهة اليمنى.

(لَا) تعقص الياء المنقلبة (كَلَّهْدَى) [الأنعام: ٧١]، ولا المتحركة مطلقاً نحو: ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨]، ﴿الْوَلِيُّ﴾ [الشورى: ٩]، بل توقص، والوقص ردها لليسار، ويسمى عَرَقًا، ولو تحركت لعارض نحو: ﴿ثُلثَى الْيَلِّ﴾ [المزمل: ٢٠]، و﴿طَرَفَى النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]، وكذا لورش ﴿أَبْتَى أَدَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]، و﴿ذَوَاتَى أَكْلٍ﴾ [سبأ: ١٦].

تتمة: تنقط الياء إذا كانت صورة متوسطة، سواء كان الهمز موجوداً نحو: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿وَبَيَّتَهُمْ﴾ [الحجر: ٥١]، أو لا نحو: ﴿يَقُولُ أَيَّدَنْ لِي﴾ [التوبة: ٤٩]، ﴿أَرَاءَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] لورش، وتتصل الهمزة المكسورة بالسطر، والنقطتان حولها، ولا ينقط المتطرف نحو: ﴿مِنْ شَطِيٍّ﴾ [القصص: ٣٠]، وقال الكرامي: لا ينقط مع الهمز مطلقاً. (وَأَهْمَلُوا مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ) حروف (يُنْفِقُ) «إِنْ أَتَتْ خِتَامَ الْكَلِمَةِ»؛ إذ لا تلتبس صورتها بصورة غيرها، ومن ذلك: ﴿دِفَاءٌ﴾ [النحل: ٥].

يَا مَنْ لَكَ الْحَمْدُ مِدَادَ الْكَلِمِ      صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ  
وَالْآلِ وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَصْحَابِ      وَمَنْ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ

انتهى ما تيسر من الرسم والضبط نظماً وشرحاً على يد جامعته الفقير إلى ربه محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي، كان الله لهم وجميع المسلمين ولياً ونصيراً ... آمين.  
ثم إنني أتقدم بالشكر الجزيل، والاعتراف بالجميل، للإخوة البررة، وحملة القرآن المهرة، بالمدينة المنورة، الذين اعتنوا بحفظه وضبطه وطباعته واستخراج مواضع آياته ومراجعته، التي مكنت من تدارك بعض ما لا تخلو منه التصانيف، وأخص بالذكر الأساتذة الفضلاء: محمد منقذ أصيل، حسين عبد العزيز باناجه، أحمد علي عبد الرحمن الحذيفي. ولا عجب في ذلك، فلقد كانوا أحق بها وأهلها، فأهل المدينة هم أهل هذا الفن حقاً، منهم نبع، وإليهم رجع.

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخِطْيَ إِلَّا وَشَيْجُهُ      وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

وصلى الله وسلم على سيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.